مجلس الوزراء اتخذ قرارا بحل وزارة التموين وتحرير اسعار كافة السلع

انهاء اللجوء السياسى لابرز قادة الاخوان المسلمين السوريين وابعاده عن الاردن

القائمة شبه النهائية بأسماء المرشحين الاسلاميين ...

جميع نقباء المحامين العرب ورئيس اتحاد المحامين يتطوعون للدفاع عن الدقامسه

المجد
عربية • سياسية • اسبوعية

● وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل « قرآن كريم »
● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه « السيد المسيح »
● ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة « عبد الناصر »

العدد ١٦٥ – الاثنين ٤ صفر ١٤١٨هـ الموافق ٩ حزيران ١٩٩٧م
AL- MAJD weekly - no 165 - Mon. 9 June 1997, Amman
١٢ صفحة | ٢٥٠ فلسا

هكذا تحدث عبد الناصر في ذكرى هزيمة حزيران



ايها الاخوة المواطنون،
ان الآلام العظيمة تبني الامم العظيمة، اذا وعت وتعلمت.
ان نار المحنة لا تحرقها، وانما تساعد على نضوجها.
والصدمة لا تحطمها، ولكن تكسر اغلالها وتحررها.
ومن وسط الظلام الكثيف ينبثق شعاع الامل.
ايها الاخوة المواطنون،
فلنفتح صدورنا اليوم لشعاع الامل، ولتكن ثقتنا بالنفس غير مترددة، فان الثقة بالنفس على الحق هي الثقة بالله صاحب كل حق وناصره.
وليكن رضا الله رحمة تحيط بكل شهدائنا.
ولتكن روحه القدسية عزماً يشد أزر ابطالنا.
ولتكن لنا من لدنه شجاعة العقل وشجاعة القلب لنقرر مالا بد ان نقرره، ونتحمل مالا بد ان نتحمله، ونحقق مالا بديل على الاطلاق عن تحقيقه، نصراً كريماً عزيزاً واضحاً. والسلام عليكم ورحمة الله.
١٩٦٨/٦/٥

الاستخدامات الاسرائيلية تعرض البحر الميت للجفاف	الفتيات بين ظاهرة العنوسة والعزوف عن الزواج	عضو مجلس تشريعي فلسطيني يؤكد تنامي الفساد بالسلطة
ص ٢	ص ٣	ص ٥

سوريا ترفض استقبال عرفات ...

عرفات يناشد فصائل المعارضة الالتقاء للتحاور بالقاهرة لان الوضع الفلسطيني خطير

علمت "المجد" ان سوريا رفضت استقبال ياسر عرفات الذي حاول استعادة التشاور والتنسيق بين الجانبين السوري والفلسطيني، نظراً لانها لا تثق بمصداقيته والتزامه بتعهداته وثبات مواقفه.

وصرح الدكتور طلال ناجي، الامين العام المساعد للقيادة العامة، ان عباس زكي، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني، وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح قد زار دمشق مؤخراً، حاملاً رسالة من عرفات الى خالد الفاهوم، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني السابق، تناشده التوسط لدى القيادة السورية للسماح لعرفات بزيارة دمشق، ولقاء الرئيس حافظ الاسد، بعد ان وصل اتفاق اوسلو الى الجدار المسدود.

واشار الدكتور ناجي الى ان عرفات قد تعهد في رسالته الشفوية بوقف كل اشكال التفاوض مع حكومة نتنياهو، اذا وافقت دمشق على استقباله، وفتح صفحة جديدة في علاقاتها معه.

واضاف ناجي يقول ان المسؤولين السوريين قد سالوا الفاهوم ان كان لديه اية ضمانات لالتزام عرفات بتنفيذ تعهداته، وهو المعروف جيداً بالتقلب والتملص والمراوغة، ولكن الفاهوم قال انه بحكم تجربته الطويلة، لا يستطيع ضمان عرفات او الرهان على مصداقية وعوده وثبات مواقفه.. بل ان عباس زكي نفسه لم يستطع المجازفة بضمان وعود عرفات وتعهداته.

على الصعيد نفسه افاد ناجي ان عباس زكي قد حمل رسالة من عرفات الى فصائل المعارضة الفلسطينية يخبرها فيها ان اتفاق اوسلو قد تلاشى، وان الوضع الفلسطيني بات خطراً جداً، الامر الذي يوجب استعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية، وليس التشفي والشماتة في السلطة الفلسطينية.

كما تضمنت رسالة عرفات اقتراحاً محدداً ببدء اوسع عملية حوار فلسطيني في القاهرة، ودون اية شروط مسبقة من السلطة، ومع التزام كامل بتنفيذ كل ما يسفر عنه الحوار.

وختم الدكتور ناجي بالقول، ان فصائل المعارضة الثمانية التي سبق لها رفض المشاركة في حوار نابلس، قد رفضت الاستجابة مجدداً لدعوة عرفات بعقد مؤتمر للحوار في القاهرة، نظراً لانها كانت قد حذرت عرفات من مخاطر فخ اوسلو منذ البداية، ولكنه ركب راسه وضرب بتحذيراتها عرض الحائط وها هو اليوم يحصد نتائج ما زرعت يداه من تفريط واستسلام.

تعقد نحو خمسين شخصية تمثل مختلف الوان الطيف السياسي الارتني اجتماعها الثالث مع نهاية الاسبوع الحالي تمهيداً لتشكيل حزب سياسي كبير يمثل تيار "يسار الوسط" ويشكل اتجاهاً ثالثاً عريضاً جنباً الى جنب مع الاتجاه الاسلامي الذي يمثله حزب جبهة العمل الاسلامي، والمحافظ الذي يمثله الحزب الوطني الدستوري.

ومن ابرز رموز التجمع الجديد رئيسا الوزراء السابقان احمد عبيدات وطاهر المصري، اضافة الى وزراء ونواب سابقين يمثلون الاتجاهات القومية واليسارية والاسلامية المستقلة.

ومن المرجح ان يضم التجمع الجديد حزبين قائمين على الاقل، وان يستقطب عدداً كبيراً من تيار المحافظين ومن المعارضة ايضاً.

وذكرت مصادر التجمع الجديد ان الشخصيات الاردنية التي ارادت ان تجسد مفهوم الوحدة الوطنية في تحركها السياسي، تنوي اشهار الحزب الجديد قبل موعد الانتخابات النيابية بفترة كافية يستطيع معها الحزب خوض الانتخابات.

وقالت ان الحزب الجديد سيرشح عدداً من اعضائه للانتخابات، كما سيقوم بدعم مرشحين مقربين اليه في عدد من الدوائر الانتخابية.

حواتمة وعمرو والطاهر واتحاد المحامين العرب يعلنون تضامنهم مع رئيس تحرير "المجد"

قام امس المحامي ياسر عمرو، وزير التربية والتعليم في السلطة الفلسطينية بزيارة الى مكاتب "المجد"، للاعراب عن تضامنه مع رئيس التحرير، جراء الاعتداء الذي تعرض له مؤخراً.

كما ابدى نايف حواتمة، الامين العام للجبهة الديموقراطية اسفه والمه لذلك الاعتداء وقال في اتصال هاتفي مع رئيس التحرير يوم الجمعة الماضي، ان ظروف السفر قد حالت دون معرفته المبكرة بهذا الحادث الغريب والمدان، وانه قد بادر الى اعلان تضامنه مع "المجد" ورئيس تحريرها بمجرد اطلاعه على اخبار هذا الاعتداء في الصحافة اللبنانية.

اما الدكتور ماهر الطاهر، عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية، فقد اتصل هو الاخر هاتفياً برئيس التحرير صباح امس، معرباً له عن التضامن معه، ومؤكداً ان الخلاف الذي نشب قبل شهر ونيف بين الجبهة الشعبية و"المجد"، لن يمنع قيادة الجبهة من ابداء التعاطف معه، واستنكار حادث الاعتداء عليه.

من جانب اخر، صرح المحامي زياد الخصاونة، الامين العام المساعد لاتحاد المحامين العرب ان مؤتمر المحامين العرب التاسع عشر الذي انعقد الاسبوع الماضي في مدينة سوسه بتونس، قد ناقش موضوع الاعتداء على رئيس تحرير "المجد"، كما اتخذ توصية بهذا الخصوص تدين هذا الحادث، وتعبر عن استهجانها لوقوعه ضد كاتب قومي معروف لا يمتلك سوى قلمه، ولا ينشط الا في مضمار الراي والكتابة.

وقال المحامي الخصاونة ان المؤتمر قد ناقش ايضاً قانون المطبوعات الاردني الجديد، واعتبره عدواناً سافراً على حرية التعبير والتعددية الصحفية والسياسية التي طالما تغنى المسؤولون الاردنيون بها.

كما ناقش المؤتمر قضية العريف احمد الدقامسة، حيث تطوع المئات من المحامين العرب للمشاركة في هيئة الدفاع عنه، وسجلوا اسماءهم لدى امانة سر الاتحاد لهذه الغاية، وحتى يكونوا قيد الطلب.

وقال المحامي الخصاونة اخيراً، ان منع المحامي الناصري عبدالعظيم المغربي رئيس غرفة التحكيم العربية من دخول الاردن اوائل الشهر الماضي، قد اثير هو الاخر في مناقشات مؤتمر المحامين العربه حيث تم التوصل الى امكانية نقل هذه الغرفة التابعة للجامعة العربية، من عمان الى اية عاصمة عربية اخرى ترحب بالاشقاء العرب.

مجلي يستأنف نشاطه بمركز نقيب المحامين

بات في حكم المؤكد ان يرفض مجلس نقابة المحامين في جلسته العادية هذا اليوم، قبول استقالة المحامي حسين مجلي من منصب نقيب المحامين.

وعلمت "المجد" ان قرابة عشرين محامياً ينتمون للتيار القومي زاروا يوم الخميس الماضي منزل المحامي مجلي، قد نجحوا في اقناعه بالعدول عن استقالته، نظراً للمصاعب والاخطار المحدقة بالحريات العامة وبالعمل الحزبي والنقابي والصحفي في الوقت الراهن.

الاردن يبعد احد زعماء الاخوان المسلمين السوريين

علمت "المجد" ان السلطات الامنية الاردنية قد طلبت من احد ابرز زعماء الاخوان المسلمين السوريين المتواجد كلاجئ سياسي بالاردن منذ الثمانينات، مغادرة الاراضي الاردنية فوراً، ودون ابداء الاسباب.

وقالت مصادر الاخوان المسلمين السوريين بالاردن "للمجد" ان محمد السيد "ابو زياد" عضو المكتب التنفيذي للجماعة، ورئيس مكتبها الاعلامي، قد أبلغ قبل يومين، بضرورة مغادرة الاراضي الاردنية باعتباره شخصاً غير مرغوب في بقائه بالاردن.

واضافت هذه المصادر تقول، يبدو ان قرار ابعاد "ابو زياد" عن الاردن، هو قرار نهائي ولا عودة عنه، خصوصاً وان جميع الجهود والوساطات التي بذلتها عدة جهات اسلامية اردنية لدى السلطات الامنية للعدول عنه، قد باءت بالفشل.

وفيما اعربت بعض المصادر عن اعتقادها بان ابعاد "ابو زياد" ياتي في اطار تقارب اردني – سوري محتمل، قالت المصادر الاخوانية ان ابعاده تم على خلفية تحمسه في الآونة الاخيرة للمصالحة مع الحكومة السورية، حيث لعب دوراً بارزاً في تشجيع زملائه بالقيادة الاخوانية على انجاح الحوار مع دمشق، تمهيداً لسرعة العودة الى ارض الوطن.

تعيين الرفاعي رئيساً لمجلس الاعيان

عمان - صدرت مساء امس الارادة الملكية بتعيين العين زيد الرفاعي، رئيساً لمجلس الاعيان، خلفاً لاحمد اللوزي الذي استقال امس الاول لاسباب صحية.

وكانت "المجد" قد نشرت في عددها الصادر يوم ٣١ اذار الماضي خبر استقالة اللوزي الوشيكة.

ويسود الاعتقاد لدى المراقبين السياسيين ان تعيين الرفاعي رئيساً لمجلس الاعيان، قد يشكل خطوة واسعة على طريق عودته الى رئاسة الوزراء، عقب انتهاء حكومة المجالي من اجراء الانتخابات النيابية في شهر تشرين اول القادم.

وفد من الكنيست يزور الاردن

علمت "المجد" ان وفداً برلمانياً اسرائيلياً يضم عشرة من اعضاء الكنيست سوف يزور الاردن خلال الاسبوع القادم.

ومن المقرر ان يقابل الوفد الاسرائيلي عدداً من كبار المسؤولين الاردنيين، لبحث قضايا التعاون والتطبيع بين عمان وتل ابيب.

عقد قمة اسلامية قريبا لانهاء الاحتلال التركي لشمال العراق

علمت "المجد" ان مؤتمر قمة اسلامية سوف ينعقد قريباً لوضع حد للعدوان التركي على الشمال العراقي.

وقالت مصادر موثوقة "للمجد" ان ثماني دول عربية قد اتفقت على الدعوة لعقد مؤتمر قمة اسلامية بهدف انهاء الاجتياح التركي لشمال العراق، نظراً لان كلاً من العراق وتركيا دولتان اسلاميتان لا يحق لاحداهما انتهاك سيادة الاخرى.

واضافت هذه المصادر تقول ان عز الدين العراقي، امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي يقوم هذا الاوان بجس نبض عدد من الدول الاسلامية، توطئة للدعوة لعقد مؤتمر القمة الاسلامي في اقرب وقت ممكن.

نقباء المحامين العرب يتطوعون للمشاركة بالدفاع عن الدقامسة

اعلن المحامي حسين مجلي، رئيس هيئة الدفاع عن العريف احمد الدقامسة، انه سيطلب من المجلس العسكري الخاص، السماح لعدد من نقباء المحامين العرب، وامين عام اتحاد المحامين العرب، المشاركة في هيئة الدفاع عن الدقامسة.

وقال المحامي مجلي "للمجد" ان المحاميين فاروق ابو عيسى، امين عام الاتحاد، وعبد العظيم المغربي، الامين العام المساعد، قد اتصلا به صباح امس لابلاغه رغبة نقباء المحامين العرب، واتحاد المحامين العرب، في الانضمام الى هيئة الدفاع عن الدقامسة.

على الصعيد ذاته، علمت "المجد" ان اجتماعاً موسعاً عقد مساء امس الاول في نقابة المحامين الاردنيين، قد ايد مبدأ مناقشة الشهود الاسرائيليين الذين ينتظر ان يحضروا جلسة محاكمة الدقامسة اليوم - الاثنين -.

وقال احد المشاركين في ذلك الاجتماع الذي حضره المحامون مجلي ونجيب الرشدان، واحمد عبيدات، وسليم الزعبي، وهاني الخصاونة، ومازن ارشيدات، وعلي الضمور، ان المجتمعين لا يعتبرون مناقشة الشهود الاسرائيليين نوعاً من التطبيع، رغم تحفظهم على وجود اولئك الشهود الصهاينة على ارض الاردن.

الرأي.. حكم بالمؤيد فوق قمة الصحافة

اسرة "المجد" كافة تتقدم بباقات التهاني والتبريكات للزميلة الشامخة "الراي" – ام الصحائف – بمناسبة عيد ميلادها السابع والعشرين.

كما تحيي الاخوة الزملاء من اسرتها الكبيرة، وبالذات "مايسترو الراي" وربانها القدير الاستاذ محمود الكايد الذي نجح في "تابيد الراي" على قمة هرم الصحافة الاردنية والعربية لاكثر من عشرين عاماً، رغم ان الحكومة مازالت "تحتل" معظم اسهمها، و"تستوطن" معظم صفحاتها.

مبروك.. وعقبال المئة سنة.

الغاء وزارة التموين وتحرير اسعار كافة السلع

علمت "المجد" من مصادر وزارة التموين ان مجلس الوزراء قد اتخذ في جلسته التي عقدها يوم امس الاول، قراراً بالغاء الوزارة، ودمجها في وزارة الصناعة والتجارة قبل نهاية العام الحالي.

وقالت المصادر ان جواً من الاحباط يسيطر على موظفي الوزارة البالغ عددهم ١٩٧٠ موظفاً، خاصة وان غالبيتهم لا عمل لهم في الوقت الحالي، وانهم يجلسون طوال ساعات الدوام يتبادلون الشكوى وينتظرون المصير المجهول.

وبالرغم من تعهد المسؤولين بعدم الاستغناء عن خدمات الموظفين، الا ان غالبية موظفي وزارة التموين يتوقعون الاستغناء عن خدماتهم، خاصة وان حوالي ١٣٠٠ موظف منهم يعملون على الحساب التجاري، اي انهم يتقاضون رواتبهم من الارباح التي كانت تحققها الوزارة من تجارة الاعلاف والمواد الاستهلاكية، وهذه الارباح لم تعد موجودة اليوم، وبالتالي فانهم سيتقاضون رواتبهم من الخزينة، وهو امر لم يخصص في الموازنة العامة.

واكدت المصادر انه مع مطلع الشهر المقبل ستكون الوزارة قد حررت اسعار كافة السلع، باستثناء السكر والارز والحليب التي ستتبدل كوبوناتها بدعم نقدي بدءا من مطلع العام القادم.

وقالت هذه المصادر ان قراراً قد صدر امس بتحرير اسعار مادة ملح الطعام، ولم يبق من المواد المحددة الاسعار سوى اللحوم المستوردة بكافة اصنافها، والمياه المعدنية التي ستحرر اسعارها قبل نهاية الشهر الجاري.

حزب العمال الكردستاني يوقف نشاطاته من العراق

علمت "المجد" ان لقاء قد تم الاسبوع الماضي بين جلال الطالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني وعبدالله اوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني التركي تم خلاله مناقشة خطة انسحاب عناصر حزب العمال وايقاف نشاطاته في شمال العراق لعدم اعطاء تركيا مبررات لاطالة امد بقاء قواتها في شمال العراق تحت ستار القضاء على حزب العمال.

وذكرت مصادر عراقية معارضة ان حزب العمال الكردستاني سيوقف انشطته في شمال العراق ويتجه الى القيام بعمليات ضد سفارات الولايات المتحدة وتركيا واسرائيل اذا لم تسحب تركيا قواتها من شمال العراق.

لجنة برلمانية للتصدي لظاهرة الخوف من الاسلام

انتهت امس في مجلس الامة فعاليات اللقاء البرلماني الاوروبي الاردني الخاص ببحث "ظاهرة الخوف من الاسلام" والتي بدات فعالياتها يوم السبت الماضي في قاعة الصور في مجلس الامة.

وكان مجلس الامة الاردني، وبايعاز من الامير الحسن ولي العهد قد وجه الدعوة في وقت سابق لاثني عشر برلمانياً اوروبياً للمشاركة في ندوة حوارية لدراسة تنامي ظاهرة الخوف من الاسلام في العالم.

وقد تم تشكيل لجنة في مجلس النواب برئاسة النائب طاهر المصري، وعضوية كل من النائب د. عبدالله العكايلة، والنائب د. فوزي الطعيمة، ود. كامل ابو جابر، وكامل الشريف للمشاركة في هذه الندوة، والتحضير لها.

وصرح النائب طاهر المصري عقب انتهاء فعاليات الندوة انه تم انتقاء المشاركين الاوروبيين وعددهم ١٢ مشاركاً بسبب عملهم ضمن مجموعات برلمانية اوروبية، تتعامل مع المنطقة وشعوبها تحت مبدأ "الحوار العربي الاوروبي".

وقال المصري : لقد استمرت جلساتنا وحواراتنا لمدة يومين، ووجدنا ان هناك توافقاً فيما بيننا بخصوص ظاهرة الخوف من الاسلام، خاصة في ظل تنامي هذه الظاهرة واتساعها والدوافع السياسية التي تقف وراءها، مضيفاً اننا قد خلصنا الى جملة نتائج اهمها البدء بانشاء مجلس برلماني دولي لمحاربة هذه الظاهرة.

واكد المصري ان هذا اللقاء هو الاول وجاء كلقاء استشاري بالدرجة الاولى لبحث امكانية انجاح هذه الفكرة، وبحث وسائل محاربة هذه الظاهرة، وسوف يتم اجتماع اخر لهذه المجموعة على هامش اجتماع الاتحاد البرلماني الدولي الذي سيعقد في القاهرة في ايلول القادم لبلورة الصورة النهائية لهذه الشبكة، وهذا المجلس.

من النافذة

■ الاثنين ٩ حزيران ١٩٩٧ ■

الدفاع عن الدقامسة

● المحامي محمد الخطيب وزير الاعلام الاسبق وجه مذكرة الى المحامي حسين مجلي نقيب المحامين رئيس هيئة الدفاع عن العريف احمد موسى الدقامسة طالباً الانضمام الى هيئة الدفاع.

الخطيب قال في مذكرته "امل ان اسهم مع اخواني من الاساتذة الكبار من المحامين في الدفاع عن المتهم مؤكداً التزامي التام بما تفرضه علي مهنتي وما ترتبه هيئة الدفاع الموقرة من التزامات.

اسلوب جديد

● عملية احتيال غريبة من نوعها قامت بها احدى السيدات حيث قالت انها تنوي تنظيم رحلة جماعية بواسطة القطار.

هذه السيدة جمعت مبالغ من الراغبين بهذه الرحلة من جيرانها ومعارفهم وحددت لهم موعداً للتواجد في محطة القطار بمنطقة المحطة.

المشاركون بالرحلة توجهوا الى المكان واكتشفوا المقلب فجلسوا على الارض وتناولوا ما معهم من اغذية مخصصة للرحلة وعادوا الى بيوتهم بعد ان طارت نقودهم.

محاولة لنشر التطبيع

● سائقو الباصات الصغيرة العاملة على عدد من الخطوط الداخلية استجابوا لطلب مواطن غيور بازالة دعايات لاصقة عن زجاج حافلاتهم.

الدعايات اللاصقة كانت عبارة عن دمية محببة للاطفال مكتوب عليها باللغة العبرية "اسرائيل دولة متقدمة تهتم بالاطفال".

هذه الدعايات وزعها شخص مجهول على الباصات بمناسبة يوم المرور العالمي ليتعود المواطن الاردني على رؤية اللغة العبرية في كل مكان.

اين المصير ؟

● موظفتان تم نقلهما الى وزارة التنمية الاجتماعية ما زالتا لا تعرفان المصير الذي ينتظرهما.

الموظفتان نقلتا من سلطة الكهرباء بعد تحويلها الى شركة الى وزارة الطاقة ومن ثم الى وزارة التنمية الاجتماعية الا ان اسميهما لم يدرجا في موازنة اي من الوزارتين.

ظاهرة البويجية

● الفقر والبطالة والعطلة المدرسية ادت الى ظاهرة انتشار الاطفال الذين يعملون في مسح الاحذية في شوارع عمان للحصول على اموال لمساعدة اسرهم.

الاسبوع الماضي تواجد اكثر من ١٠ اطفال يعملون بمسح الاحذية في الساحة الهاشمية وهؤلاء الاطفال يرفضون الحصول على اية اموال بدون القيام بعملهم.

وعود النواب

● اهالي منطقتي المشيرفة واسكان الامير هاشم وهم اكثر المتضررين من بركة البيبسي قرروا عدم اعطاء اصواتهم لاي مرشح يعرفون انه غير جاد في ازالة هذه البركة.

الاهالي يقولون ان النواب الذين انتخبوا في السابق وعدوهم بتخليصهم من هذه البركة ولكن شيئاً من ذلك لم يتحقق.

اختفاء الباعة

● ظاهرة ايجابية لوحظت في مجمع رغدان الاسبوع الماضي تمثلت بتناقص اعداد بائعي السجاير المهربة.

المجمع الذي كان يكتظ بالباعة بدأ يشهد نوعاً من التراجع الامر الذي يدلل على تراجع عمليات التهريب.

مصير غامض

● حالة من القلق تسود العاملين في احدى الشركات الكبرى جراء طرح اسهمها للبيع لصالح محافظ استثمارية اجنبية.

العاملون في الشركة ابدوا تخوفهم من انتقال ٣٢٪ من اسهم الشركة الى محافظ اجنبية وهو الامر الذي سيمكن هذه المحافظ من السيطرة على ثلث مقاعد مجلس الادارة.

واكد العاملون ان هذا الامر سيترتب عليه تسريح عدد كبير منهم بعد ان المحت الشركة الاجنبية الى ان هذه الشركة لا تحتاج لاكثر من ٨٠٠ عامل علماً بان عدد العاملين فيها يتجاوز الـ ٤ الاف.

دورة تطبيعية

● الجمعية العلمية الملكية اقامت دورة لفنانين اردنيين تحت عنوان "كيف يصبح السلام مقبولاً لدى المواطن العربي". ويحاضر في هذه الدورة خبيران احدهما امريكي، والاخر اسباني، ويتقاضى كل مشارك مبلغ ٢٠٠ دينار اردني لقاء مشاركته في هذه الدورة.

الدورة تتحدث عن السبل النفسية والعلمية لزرع السلام في نفوس الاطفال من خلال البرامج التلفزيونية الخاصة بهم، وكيفية الوصول للتعايش السلمي بين اطفال الاردن واطفال اسرائيل.

مسلسل مدبلج

● لاحدى شركات الانتاج الفنية الاردنية تقوم بعمل دوبلاج باللغة العربية لمسلسل مكسيكي يقع في ٧٠ حلقة، وفيه ١٠ حلقات بالكامل صورت في اسرائيل لاظهار وجهها "الحضاري والمشرق" حسب نص السيناريو.

بعض الممثلين الاردنيين توقفوا عن العمل في هذا المسلسل لاحتجاجا على الحلقات الخاصة باسرائيل، ولكنهم تراجعوا تحت ضغط الحاجة، والتهديد بشروط العقد للعمل في المسلسل.

اين الرقابة ؟

● كميات كبيرة من الاسماك المستوردة، ومدة صلاحيتها شبه منتهية تباع على العربات، والبسطات في سوق البقعة، وباسعار رخيصة نسبياً، تشكل مصدر قلق وشك كبيرين لدى المواطنين.

المشكلة الكبرى ان الاسماك تباع امام انظار مراقبي الصحة دون اي اعتراض منهم على طريقة البيع، او حتى تاكدهم من مدى صلاحيتها للاستهلاك البشري.

سفر الوزير

● احد الوزراء قضى خارج الاردن فترة شهر منذ تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي.

سفريات الوزير الكثيرة اثارت حفيظة كبار المسؤولين.

تلبية الدعوات

● رئيس وزراء سابق بدأ بتلبية العديد من الدعوات.

في احدى هذه الدعوات بادر احد الحضور الرئيس السابق بالسؤال.. لماذا لم تكن تلبي الدعوات وانت في الحكومة فاجاب البركة بالحكومة الحالية التي تتصف بالعمل.

وزير يرفض التطبيع

● وزير حالي ابدى عدم رغبته بمقابلة اي مسؤول او زائر اسرائيلي.

وعندما قال له احد المسؤولين في الوزارة ان هناك مؤتمراً ستحضره العديد من الدول ومن بينها اسرائيل ابدى عدم رغبته بحضور هذا المؤتمر.. برافو.

اين الحقيقة ؟

● وزير عامل تحدث بشدة عن قدرة الاردن على جذب الاستثمارات الخارجية.

احد مدراء الشركات الذي كان يحضر الندوة رد على الوزير بالقول ان الواقع يشهد حالة ركود واضحة المعالم حتى في الاستثمارات المحلية.

تغير المواقف

● وزير سابق كان يهاجم النقابات المهنية ويطالب بمهننة النقابات ايام كان في الحكومة غير موقفه هذه الايام ١٨٠°.

الوزير السابق بدا يقول ان للنقابات المهنية دور ريادي في الحياة العامة.

هل هذا صحيح ؟

● مسؤول في احدى الوزارات قال ان اسرائيل طلبت من الاردن عدم نقل مياه حوض الديسي الى عمان.

المسؤول قال بان اسرائيل تريد جزءاً من هذه المياه لنقلها الى صحراء النقب.

التمديد للنواب

● وزير يؤيد التمديد لمجلس النواب الحالي دعا الى منزله عدداً من النواب وراح يشرح لهم ايجابيات التمديد للمجلس الحالي.

غالبية النواب رفضوا هذه الفكرة وقالوا ان هذا الامر لا يخدم مصالح البلاد.

تشكيلات الخارجية

● انهت وزارة الخارجية وضع اللمسات الاخيرة على التشكيلات في السلك الدبلوماسي لتحويلها الى مجلس الوزراء قريباً.

المصادر في الخارجية قالت ان التشكيلات تتضمن انهاء خدمات حوالي ١٠ سفراء ممن تجاوزوا الستين.

الاعفاء من الامتحان

● مسؤول كبير في وزارة التربية انتقد القرار الخاص باعفاء الطلبة الذين شاركوا في احتفالات عيد الاستقلال من الامتحانات النهائية.

المسؤول قال ان هذا القرار مخالف للانظمة والتعليمات.

اسباب وجيهة

● وزير خارجية سابق قبل دعوة من الحكومة الالمانية لزيارة برلين.

وفي اللحظة الاخيرة رفض السفر لان التذكرة كانت سياحية وهو لا يسافر الا في الدرجة الاولى ولان الرحلة كانت على متن الملكية الاردنية وهو يحب السفر مع الشركات الاخرى.

وداع السفير

● احدى الصحف الاسبوعية دعت اكثر من ٢٥ اعلامياً لحضور حفل غداء تكريماً للدكتور مروان المعشر بمناسبة قرب سفره الى واشنطن لتسلم مهام منصبه الجديد كسفير لدى الولايات المتحدة.

المدعوون فوجئوا بحضور رئيس وزراء سابق جلس على راس المائدة وادار حديثاً حول قانون المطبوعات المؤقت.

رئيس الوزراء السابق كان في حديثه في منتهى التحفظ.

استثمر ولكن بالخارج

● مصادر اقتصادية كشفت النقاب عن وجود خطة لدى البنك المركزي لاصدار قرار يسمح للاردنيين بتحويل اموالهم من والى المملكة بدون قيود.

القرار سيسمح بالتحويل ليس للاغراض الجارية كما هو الحال الآن بل للاغراض الراسمالية والاستثمار. ولكن هذا القرار لن يطبق على الشركات والصناديق.

باحث اسرائيلي

● الباحث الاسرائيلي "سوسر" مؤلف كتاب وصفي التل موجود حالياً في عمان بهدف جمع المعلومات لوضع كتاب جديد عن التحول الديمقراطي والحركة الاسلامية في الاردن.

سوسر متخصص في الشؤون الاردنية ويجيد اللغة العربية اجادة تامة.

الرصيفة تهدد

● هدد اهالي مدينة الرصيفة بمقاطعة الانتخابات القادمة اذا لم يتم تخصيص مقعدين لمرشحي المدينة.

وقالوا في مذكرة رفعوها الى رئيس الوزراء ان نواب محافظة الزرقاء لا يركزون على مطالب اهالي الرصيفة رغم ان عدد سكانها يبلغ نحو ٣٠٠ الف نسمة.

خلاف على الارض

● نشب خلاف شديد بين بلدية الرصيفة وادارة الدفاع المدني بعد ان رفض الدفاع المدني السماح للبلدية باقامة مجمع للسفريات على قطعة ارض مملوكة للبلدية.

الخلاف بين الجانبين وصل الى مكتب رئيس الوزراء من خلال مذكرتين يؤكد كل طرف في مذكرته احقيته بقطعة الارض.

الحزب الدستوري والانتخابات

● اللجنة المكلفة من قيادة الحزب الوطني الدستوري لم تستطع حتى الآن التوصل الى اتفاق بشأن المرشحين للانتخابات النيابية.

فعشرات المرشحين في مناطق عمان والزرقاء واربد اعربوا عن رغبتهم بخوض الانتخابات وطلبوا مؤازرة الحزب وهو الامر الذي يعني ان المرشحين الحزبيين سينافسون بعضهم البعض.

ولا القعدة

● نائب سابق كلف زميلا له في مجلس النواب الحادي عشر ليقود حملته الانتخابية واعتبره ناطقاً رسمياً باسمه.

مدير الحملة الانتخابية لا ينوي خوض الانتخابات القادمة ووافق على عرض زميله الذي سيدفع له مرتباً شهرياً قدره ٣٠٠ دينار اردني.

حل الجمعيات

● مصادر وزارة السياحة قالت ان قراراً بحل جمعيات التحف الشرقية والاستراحات السياحية والادلاء السياحيين سيصدر قريباً وذلك بعد ان صدر قرار بحل جمعية وكلاء السياحة.

المصادر اشارت الى ان الوزارة تدرس حالياً مجموعة قوانين وتشريعات لتنظيم تشكيل الجمعيات التي تعمل في مجال السياحة.

نخيل اسرائيلي

● وزارة الزراعة الاسرائيلية اهدت كميات من اشجار النخيل الى احدى البلديات الاردنية.

المعروف ان المجلس البلدي لهذه البلدية زار مؤخراً عدة مدن في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ كما قام وفد اسرائيلي بزيارة لهذه البلدية.

النجاح ليس الهدف

● احد المرشحين للانتخابات النيابية المقبلة رشح سبعة مرشحين لخوض الانتخابات منعه لتفويت الفرصة على احد خصومه.

الخصم قام هو الآخر بترشيح ثلاثة مرشحين، كما رصد كل من المتنافسين مبلغ ١٢٠ الف دينار لتمويل معركته الانتخابية.

كل من الخصمين يقول لزواره انه لا يهمه ان ينجح بقدر ما يهمه سقوط منافسه.

مخالفة تنظيمية

● جماعة الاخوان المسلمين قدمت احد رموزها لمحاكمة حزبية على خلفية قيام هذا الرمز بتنظيم حملة انتخابية له داخل صفوف الحركة.

سبب المحاكمة ان ما قام به هذا العضو يعتبر مخالفاً لاصول العمل في الحركة.

النقل لم ينفذ

● رغم صدور قرار من مجلس الوزراء بنقل كسارات منطقة تنوير على طريق جرش – الزرقاء الى منطقة الحلابات الا ان القرار لم ينفذ.

الاهالي احتجوا بشدة على استمرار بقاء هذه الكسارات التي سببت دماراً للمزروعات في المنطقة.

العكايلة متفائل

● النائب عبدالله العكايلة اكد ان حزب جبهة العمل الاسلامي هو الذي سيشكل الحكومة القادمة اذا لم تتدخل الحكومة في الانتخابات النيابية.

العكايلة شن حملة على الحزب الوطني الدستوري وقال ان هذا الحزب لن ينجح لانه لا يحمل ايديولوجية او فكر.

تزوير الرخص

● الجهات المعنية اكتشفت الاسبوع الماضي عمليات تزوير في رخص المهن الصادرة عن احدى البلديات الكبرى.

وقد تم اعتقال عدد من المشتبه بهم على ذمة التحقيق الذي بداه المدعي العام.

تاهيل البلديات

● رئاسة الوزراء تدرس انشاء معهد متخصص بتاهيل البلديات والمجالس القروية في ضوء نية وزارة البلديات دمج عدد من بلديات المملكة.

المعهد سيهتم بتاهيل رؤساء البلديات من خلال اعطائهم دورات في الادارة وغيرها.

اعتصام في البولتكنيك

● طلبة كلية البولتكنيك نفذوا الاسبوع الماضي اعتصاماً واضربوا عن الدراسة بسبب تعطيل ادارة الكلية لمطالب الهيئات الطلابية المنتخبة.

وطالب الطلبة بضرورة تامينهم صحياً واعطائهم الحرية في عقد النشاطات والندوات.

رسوم التنازل

● مواطنون رفعوا مذكرة الى رئيس الوزراء تطالب باعفاء العقارات والاملاك الموروثة من الرسوم والضرائب وكذلك الاملاك المنقولة من الفروع الى الاصول او العكس او ما بين الاشقاء والازواج.

وقالت المذكرة ان هذا الالغاء مطبق في العديد من دول العالم ومنها دول عربية.

ضرب الطبيب

● احد الاطباء المناوبين في قسم الولادة باحد المستشفيات تعرض لاعتداء بالضرب من اهل احدى المراجعات للمستشفى.

سبب الاعتداء يعود الى عدم قدرة الطبيب على توفير سرير لهذه المريضة.

الجريدة الرسمية

● وزارة [illegible] الجريدة الرسمية [illegible] عشرة ايام.

سبب الرفع ان عدد الجريدة يحتوي على نصوص قانون الشركات [illegible] الاهمية للشركات العاملة في الاردن.

تغيير المعلمين

● عدد اساتذة التربية الاسلامية الذين تم تغييرهم بالتتابع في احدى المدارس الثانوية للبنين بلغ ٧ معلمين.

هذا الرقم لا يشمل الشهر الاول من العام الدراسي الذي انتهى مؤخراً.

دورات صحفية

● الحكومة الاسرائيلية طلبت من مؤسسات اعلامية اردنية عقد دورات مشتركة في منطقة البحر الميت.

الطلب الاسرائيلي لم يلق اي رد حتى الآن.

ضغط الامن

● تعليمات شفوية وصلت الى مديري قاعات امتحانات الثانوية العامة تقضي بتحويل الطلاب الذين يفتعلون المشاكل خلال الامتحان الى الشرطة.

التعميم جاء بهدف الحفاظ على سلامة المراقبين في الامتحانات العامة التي ستبدأ اليوم.

اغلاق المسجد

● ندوة حول ظاهرة الخوف من الاسلام اقيمت في قاعة الضيوف في مبنى مجلس الامة يوم السبت الماضي وشارك فيها مجموعة من الشخصيات الاجنبية ونواب اردنيين.

الملفت للنظر ان المجلس قام بالغاء المساحة الخاصة التي كانت تشكل المسجد الخاص بالمجلس وتقع على المدخل المؤدي للقاعة وتم تحويلها الى قسم للبوفيه لتناول المرطبات والمشروبات الحارة للمشاركين في الندوة.

اسكات الكاتب

● احد كتاب الاعمدة الصحفية شن هجوماً واسعاً على الصحافة الاسبوعية خلال حفل غداء حضره رسميون واعلاميون.

الكاتب الصحفي اعلن تاييده المطلق لقانون المطبوعات المؤقت وحاول الاسترسال في مهاجمة الصحف الاسبوعية الا ان صاحبي صحيفتين اسبوعيتين تصديا له.

صاحبا الصحيفتين ذكرا الزميل الكاتب بمحاولاته المتكررة للكتابة في الصحف الاسبوعية الامر الذي اسكت الكاتب المذكور.

لمن تتبع المدرسة

● مدرسة الصم والبكم في السلط لا تزال تثير الكثير من الجدل والنقاش حول هويتها الحقيقية ومن المسؤول عنها، خاصة وان وزارتي التنمية الاجتماعية والتربية تنكران ان تكون لهما اية علاقة بها.

المسؤولون في هذه المدرسة لا يزالون يمنعون العاملين في المدرسة من الصلاة او ممارسة اية شعائر دينية اخرى.

فهرس الاخبار

وزارات

الاعلان عن دمج وزارتي الثقافة والشباب قريباً

● قال الدكتور قاسم ابو عين، وزير الثقافة والشباب، ان الوزارة انهت عملية دمج وزارتي الثقافة والشباب في وزارة واحدة، سيطلق عليها اسم وزارة الثقافة والشباب والرياضة.

واكد الدكتور ابو عين في تصريح "للمجد" ان الاعلان عن هذه الوزارة سيتم خلال الاسبوع الحالي، وان اللجنة المكلفة بعملية الدمج انتهت من وضع الهياكل التنظيمية للوزارة الجديدة.

وفي سؤال "للمجد" حول مصير الاعداد الزائدة من الموظفين في الوزارتين، اجاب الدكتور ابو عين انه سيتم ترحيلهم لوزارات اخرى، او مؤسسات حكومية تعاني من نقص في اعداد الموظفين، او للقطاع الخاص على ان تدفع رواتبهم من مخصصات وزارة الثقافة والشباب.

احزاب

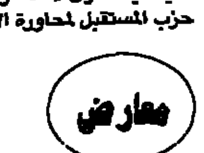
اعضاء الحزب الديمقراطي يتخوفون على هوية الحزب اليسارية

● عقد المجلس الحزبي العام للحزب الديمقراطي الوحدوي اجتماعاً يوم الجمعة الماضي ناقش فيه خطة الحزب وبرنامجه وامكانية التحالفات التي يمكن ان يعقدها مع القوى القومية واليسارية في الانتخابات النيابية القادمة.

وناقش المجلس تقريراً مقدماً من لجنة الحوار مع حزب المستقبل، واتخذ المجلس توصية باستكمال الحوار حتى تنضج الوحدة وتقوم على اسس متينة حتى لا تتعرض لانتكاسة تكون عواقبها وخيمة.

وابدى بعض اعضاء الحزب تخوفهم على هوية الحزب اليسارية رغم قناعتهم بان المرحلة الحالية تطلب اقامة ائتلاف واسع يجمع القوى الديمقراطية في اطار تنظيمي واحد سواء كان حزباً او تجمعاً.

وناقش اعضاء المجلس الحزبي العام مسودة المرتكزات السياسية التي توصل اليها حزبهم مع حزب المستقبل وانفردت "المجد" بنشر اجزاء منها في عددها الماضي، واقروها بشكل مبدئي على ان يتم عرضها على اطراف سياسية اخرى لاخذ موافقتها عليها، واقترحوا تشكيل لجنة مشتركة مع حزب المستقبل لمحاورة الاطراف الاخرى.



معارض

المعرض التشكيلي الثامن للفنان ياسين شاكر

● تم مساء يوم الاربعاء الماضي افتتاح المعرض الشخصي الثامن للفنان التشكيلي العراقي ياسين شاكر في قاعة حمورابي للفنون، ويستمر حتى منتصف هذا الشهر.

الفنان شاكر من مواليد مدينة سامراء في العراق عام ١٩٣٨، وهو من قدامى المنتمين الى جماعة الانطباعيين العراقيين (١٩٥٦) في مرسم الفنان العراقي الراحل حافظ الدروبي.



محاضرات

دور الكفيف في بناء المجتمع

● يقيم المركز الاردني لرعاية ابداع المكفوفين العرب، بالتعاون مع جمعية اصدقاء الاطفال، ندوة بعنوان "دور الكفيف في بناء المجتمع".

وستعقد الندوة اليوم – الاثنين – الساعة الثانية عشرة ظهراً، في مقر مكتبة حطين العامة في مخيم حطين.

جامعات

الارخص على حساب الاكفأ

● طلبت مجموعة من الاساتذة الاردنيين العاملين في بعض الجامعات الخاصة، من الطلبة توقيع عرائض احتجاجية لرئاسة الجامعة ومجالس امنائها، تطالب بطرد اساتذة عرب واحلال اردنيين محلهم.

وجاءت هذه العرائض تحت عنوان: "الادارات الجامعية فضلت الارخص على الاكفأ".

استغلال الطلبة لطرد مستثمر

● مشاجرة عنيفة جرت الاسبوع الماضي في ساحة احدى الكافتيريات التابعة لادارة احدى الجامعات الخاصة، بين مجموعة من الطلبة من جهة، وادارة الكافتيريا من جهة اخرى، بعد قيام الاخيرة بزيادة اسعار الماكولات.

طلبة محايدون اوضحوا "للمجد" بان المشاجرة مفتعلة، من قبل ادارة الجامعة، في محاولة منها لطرد المستثمر، الذي رفض مشاركتها في الارباح.

تمزيق ملصق "ذكرى اغتصاب فلسطين"

● اقدم حارس جامعة حكومية على تمزيق "بوسترات" تابعة لمجلس الطلبة بالجامعة، تتعلق بذكرى اغتصاب فلسطين.

وعندما استفسر الطلبة من الحارس حول سبب اقترافه هذه الحركة الرعناء، اجابهم ان تعليمات المسؤولين تخوله اتلاف الملصقات التي لا تحمل ختم الادارة.

فصل طلبة عرب

● قامت احدى الجامعات الخاصة بطرد عدد من الطلبة العرب الدارسين فيها لانخفاض معدلاتهم في الثانوية العامة.

الطلاب العرب استهجنوا موقف الجامعة، متسائلين عن السبب الذي جعل الجامعة تتذكر في وقت متاخر جداً ان معدلاتهم اقل من الحد الادنى المسموح به قانونياً، ولماذا قبلتهم اصلاً ؟

وينوي ثلاثة طلبة رفع قضية ضد الجامعة، لمطالبتها بالتعويض عما دفعوه من مبالغ، وعن الجهد الضائع الذي صرفوه خلال مدة الدراسة.

مستشفيات

الدورة التعريفية الثانية للاسلامي

● افتتح الدكتور علي الحوامدة، المدير العام للمستشفى الاسلامي الدورة التعريفية الثانية للموظفين الجدد، القى فيها الدكتور الحوامدة كلمة ترحيبية بالموظفين والموظفات الجدد.

وشملت الدورة محاضرات متخصصة، تهم الموظفين في مجال التعامل مع الجمهور وحقوق الموظفين وواجباتهم ومعالم شخصية الموظف، والاجهزة والمعدات وكيفية التعامل معها والعلاقات العامة ودورها في المؤسسة.

يوم خيري للتبرع بالدم

● تنظم الهيئة الادارية لموظفي نقابة المهندسين الاردنيين، بالتعاون مع نقابة المهندسين الزراعيين والنقابات الاخرى يوماً خيرياً للتبرع بالدم، لصالح بنك الدم في المستشفى الاسلامي.

وستشارك في هذا اليوم الخيري لجنة اصدقاء بنك الدم في المستشفى الاسلامي، وذلك في مجمع النقابات المهنية، يوم الاربعاء القادم.

نقابات

العمراني يأسف لعدم تحويل مطالب عمال الغزل للجنة توفيق

اعرب فتح الله العمراني رئيس النقابة العامة للعاملين بالغزل والنسيج والالبسة عن اسفه العميق لعدم قيام وزير العمل بتحويل مطالب عمال شركة الغزل والنسيج الى لجنة التوفيق بناء على طلب النقابة الذي تقدمت به قبل نحو شهرين.

وقال العمراني ان الادارة الحالية للشركة تماطل في الاستجابة لمطالب العمال الذين وقفوا مع الشركة لبان المحنة التي المت بها عام ٩٦ وان الادارة تهدد بفصل ٢٠٠ عامل واعادة تنظيم عمل الشركة بهدف اغلاقها وتشريد ٤٣٢ عاملاً وعاملة.

ونفى العمراني ان يكون العمال قد هددوا بالاضراب عن العمل مؤكداً ان كل ما يطالب به العمال هو زيادة رواتبهم وتحسين احوالهم المعاشية فقط. وقال ان النقابة والعمال يدركون جيداً نية ادارة الشركة التي تدفع باتجاه اغلاق المؤسسة وان النقابة والعمال سيفوتون الفرصة على الادارة ولن ينجروا الى اعلان الاضراب.

واضاف ان النقابة والعمال قرروا اتخاذ موقف مرن وواعي تجاه مخططات مجلس ادارة الشركة، وانهم قرروا تاجيل مطالبهم لحين استقرار وضع الشركة حيث اشار الى ان المفاوضات ما زالت بين البنك العربي والبنك المركزي لشراء اسهم المساهمين في الشركة.

وقال انه في حال انتقال ملكية الشركة الى البنك العربي فسنكون متفهمين ومتعاونين مع البنك الذي هو على مستوى المسؤولية وسيساعدنا على تحقيق طموحاتنا في تحقيق الاستقرار النفسي والمعاشي للعاملين في هذه المؤسسة.

جمعيات

جمعية موزعي المحروقات تبحث عن زيادة عمولة الموزعين

عقدت الجمعية العمومية لجمعية موزعي المحروقات اجتماعين عادي وغير عادي مساء الخميس الماضي ناقشت في الاول التقرير السنوي، واقرت في الثاني التعديلات المقترحة على النظام الداخلي للجمعية.

واستعرض التقرير السنوي الذي قدمه مجلس الادارة عن اعماله والمنجزات التي حققها عام ٩٦، حيث اشار التقرير الى القضية التي رفعتها الجمعية لدى محكمة العدل العليا ضد قرار وزير الداخلية الذي اجاز تاسيس جمعية لاصحاب محطات المحروقات.

واشار الى مساعي الجمعية بشان زيادة عمولة اصحاب محطات الوقود، والى طلبها من مصفاة البترول لزيادة رقابتها على الاوزان داخل المصفاة كما اشار الى قيامها بمحاولة لاعفاء اصحاب محطات المحروقات من ضريبة الدخل على بدل التبخر والسيلان كونه تعويضاً عن فاقد وليس دخلاً خاضعاً للضريبة.

وفيما يتعلق باصحاب وكالات الغاز ذكر التقرير ان الهيئة الادارية للجمعية قامت باستئجار قطعة ارض لمبيت الشاحنات بعد ان رفضت شركة مصفاة البترول السماح باستعمال الساحة الخاصة بها.

وفي الاجتماع غير العادي ادخلت الهيئة العامة للجمعية جملة تعديلات على نظامها الداخلي ومن اهم تلك التعديلات تلك التي تتعلق بمجلس ادارة الجمعية الذي اصبح بعد التعديل يضم ١٣ عضواً، ٦ اعضاء يمثلون اصحاب محطات المحروقات و٦ من اصحاب محلات توزيع الغاز والرئيس.

في فن الخطابة.. والميكروفون !

● يوسف العظم

في لقاءين تربويين وحفلين تكريميين ضما ما يزيد على مئتي معلم ومعلمة من مدارس الاقصى تحدثت اليهم مرحباً قبل توزيع الهدايا والجوائز التقديرية عليهم وكان الحديث هادئاً مكتوباً في ورقة مطبوعة وزعت نسخاً منها بعد القاء الكلمة على الحضور.

وقد فاجاني صديق من المستمعين بقوله: ما عهدتك صاحب ورقة تلقي فيها كلمتك ولكني عهدتك مرتجلاً جيداً تعبر عن افكارك وارائك بطلاقة ووضوح.

فقلت له: الموقف يستدعي الورقة ولا يستدعي الارتجال !

قال: وما الموقف ؟

قلت: اتخاذ القرار !

قال: وكيف.

قلت: ان الارتجال يصلح لمخاطبة الجماهير مخاطبة عاطفية تستثير اعجاب المستمعين او تتطلب التاثير عليهم اما الورقة التي يقرا منها الخطيب او المتحدث افكاره، فهي الحديث الهادئ للفئة المثقفة للتوضيح لهم اكثر من الاثارة، والاقناع اكثر من الانفعال.. والتلاوة من الورقة ملائمة لابلاغهم قراراً مدروساً او موقفاً رصيناً له نتائج هامة مقصودة !

ومعروف يا صاحبي ان الخطابة فن من فنون القول ونمط من انماط الحديث الى الناس بما يقنع او يثير، وان الوقوف امام "الميكروفون" يتطلب من المتحدث لباقة وقدرة على ايصال افكاره للناس واقناعهم بها ما يحتم عليه ان يكون حذراً لبقاً فيما يقول ويرتجل، حتى لا تضطره الظروف والايام والمواقف ان يتراجع احياناً عن قوله ويتنازل عن اصراره، وان كان الرجوع الى الحق فضيلة من فضائل الرجال لانه خير من التمادي في الباطل.. اوعيت يا اخي ما اقصد وما اقول ؟

قال: حقاً، لقد اوصلتني بكلماتك القليلة الهادئة وحديثك غير الصاخب كل ما تريد من افكار.

قلت: هذا هو فن الخطابة يا صديقي، واسلوب التعامل مع "الميكروفون"، فهل ندرك الصواب فيما نقول؟!

المجد

عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن

دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول

فهد الريماوي

هيئة التحرير

خليل خرمه
اياد سمرين
ساطع الزغول

هيئة المندوبين

يسرى الكردي
سحر ابو حجلة
وليد حسني
علي الرتتيسي

الادارة والاعلان

سمير الريماوي
عاهد صبحي
سهام عبد اسماعيل

الانجاز الفني

شادي علي
محمد ناصر

مندوبو المحافظات

احمد اليماني
العقبة

ماجد الباشا
الزرقاء

مكتب القاهرة

صلاح عزازي

مكتب دمشق

احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت

طلال خالدي
خليل اسكندراني

مكتب لندن

خالد الحروب

الادارة والتحرير

ضاحية اسكان الصين – اول شارع مكة
هاتف ٥٥٣٠٥٥٣
فاكس ٥٥٣٠٥٥٣
ص . ب ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١٩٠
عمان – الاردن

الاشتراكات السنوية

للافراد والمؤسسات

اربعون دينارا

الاعلانات

يراجع بشانها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٦٦٨٧٢٥

الطباعة

المؤسسة الصحفية الاردنية

الاستقلال المادي للفتاة.. هل يحول دون زواجها ؟

ظاهرة العنوسة تتفاقم في البلاد والفتيات يطالبن بتأمين مستقبلهن

المفاهيم الاجتماعية تنظر لهن نظرة ريبة وشك وطالبو الزواج يطمعون بهن

تحقيق: سحر ابو حجلة

الزواج علاقة انسانية راقية، بل اسمى علاقة انسانية في المجتمع، فهو الوسيلة الطبيعية لبقاء النوع الذي يتضمن بقاء الفرد ذاته.

انه اللبنة الاساسية في بنيان المجتمع والقاعدة التي يقوم عليها، فاذا تخلخلت اصبح المجتمع ذاته في خطر.

هذا ما يعانيه المجتمع الغربي في الوقت الحاضر، وبحكم التبعية تعانيه بلدان العالم الثالث.

وقد رأت "المجد" ان تستعرض بعض النماذج من انماط المشكلات التي تواجه هذا الواقع في المجتمع الاردني، وفي شريحة ضيقة اخترناها عينة عشوائية، هي شريحة شبه المثقفات العاملات في وظائف غير مستقرة، حالت دون تمتعهن بأي حماية لا حاضراً ولا في المستقبل المنظور.

كيف يفكرن ؟ وما هو المستقبل المنظور لهن ؟

هذه شريحة ما يسمونهن "عوانس" اي اوانس بابدال العين بالهمزة، وهو شائع في اللغة.

"المجد" قررت فتح هذا الملف وهي مستعدة لتلقي الاقتراحات والمشاكل بهذا الشأن من المعنيين في المؤسسات الرسمية والشعبية ومن المواطنين الذين يرغبون بالادلاء بآرائهم في هذه المشكلة.

س.خ. محامية تعمل في مكتب محاماة، وهي حاصلة على شهادة جامعية ولكنها لا تزال بلا دخل، العمر ٣٥ سنة. عزباء تقول في بداية حديثها ان الزواج ضرورة اجتماعية ولكنها ليست حتمية. وتستطيع الفتاة ان تعيش بدون زواج خاصة اذا كان سيسيء اليها او يشترط عليها تنازلات ليست في وسعها.

اما عن اسباب عدم الاقبال على الزواج فتراها تخضع لعدد من العوامل، وتقول:

ان ازدياد الوعي الناجم عن تحصيل الفتاة العلمي يجعلها لا تقبل بأي فرصة تلوح بل انها تتمعن في اختيارها شريك حياتها، مما يصعب ارضاءها، واذا ما تيسر ان التقت بهذا الشخص المناسب والمساوي لها في الكفاءة العلمية والثقافة والاهداف نراهما يصطدمان بغلاء الاسعار، الذي يشكل اعاقة حقيقية لإتمام مراسم وتكاليف الزواج. هذا مع انهما قبلا بالحد المعقول وليس المبالغ فيه.

كما ان تجهيز منزل لحياتهما المشتركة يكلف ما هو فوق طاقتهما.

مشكلة اخرى هي ايجاد شريك مستقل مادياً، ويحصل على دخل جيد للقيام بواجباته كزوج ومسؤول عن عائلته، فالرواتب لا تعتبر كافية في اغلب الوظائف.

واذا ما توصلا الى معادلة مناسبة نوعاً ما فلن يكون بامكانهما تحمل اية اعباء طارئة مثل الاستغناء عن خدمات احدهما، او الاصابة لأحد الطرفين بحالة مرضية تعيقه عن العمل وتكلفه مبالغ طائلة لتأمين العلاج.

ومسألة اخرى لها تأثير سلبي ايضاً هي وقوف الاهل بوجه زواج الابنة التي رضيت بالقليل، وذلك من منطلق حرصهم عليها، فتبقى عندهم بدون زواج او تضطر لاحقاً الى تقديم تنازلات بزواجها من رجل يكبرها في العمر بسنوات ليست قليلة او متزوج من اخرى، مما يخلق لها ضغوطاً نفسية صعبة. لهذا نرى العديد من الفتيات اصبحن يحجمن عن الزواج، لان في استقلاليتهن راحة بال اكثر مما في الزواج الذي اصبح في وقتنا هذا مصدر مشاكل وليس صمام امان لاستقرارهن.

والحلول.. تقول المحامية: لا ارى امكانية حلول جذرية في الوقت الحالي، لان المشكلة اساساً تتعلق بالمفاهيم والتقاليد الموروثة والمغلوطة. ولتغييرها لا بد من الوقت الطويل والعمل الحقيقي من اجل التغيير.

اما الحلول الآنية، فتقع المسؤولية الاكبر على المسؤولين والمؤسسات الرسمية فبامكانهم توفير التأمين الصحي والاجتماعي ضد البطالة، وتفعيل المؤسسات المعنية بتحسين اوضاع المرأة، ومساندتها لايجاد فرص عمل، ومكان اقامة للفتاة الوحيدة.

هـ.م. موظفة في القطاع الخاص، سكرتيرة منذ ١٥ عاماً دخلها ١٥٠ ديناراً، عزباء، العمر ٣٥ سنة. تقدم لها عدد من الشبان قبل سنوات الا انها لم تجد الشخص المناسب فهي تقول انها ستحيا مرة واحدة ولا تريد ان تعاني من ضغوط لهذا تفضل ان تبقى وحيدة ولكن المخاوف من المستقبل تجعلها غير مطمئنة.

تقول "هـ.م" انها تفكر بالسنوات القادمة فقريباً سيستغنى عن خدماتها فالكفاءة ليست الشرط الاول للحصول على وظيفة، وصغر السن في مجال عملها هو المطلوب.

وتضيف انا لا اتمتع بتأمين صحي ولا ضمان اجتماعي، ودخلي غير كاف فلم اوفر شيئاً كما انني لا انفق على منزل بل اعيش عند اختي وزوجها وهذا بحد ذاته تقييداً لحريتي مما يشكل ضغطاً نفسياً بالنسبة لي.

وتعلل سبب الابتعاد عن الزواج بالدرجة الاولى الى سوء الاوضاع المالية والاقتصادية في البلاد.

وتعتبر هذه الموظفة ان الزواج ضروري فقط للمشاركة في العلاقة الانسانية، ولكنه يشكل خوفاً بحد ذاته لان فيه مسؤولية والتزامات، اصبح الفرد بغنى عنهما، ويفضل عدم الارتباط بقيود ملزمة.

ولكن وفي ظل تباعد العلاقات الاجتماعية اصبح من العسير على الفتاة ان تبقى في ظل وحماية الاقارب او الاخوة في حال غياب الاهل، والحل الامثل لهذه المشكلة برأيها هو ايجاد مأوى او مسكن لحالات كهذه مقابل رسوم مخففة حتى لا تبقى الفتاة مقيدة بل تعيش حياتها باستقلال، وهكذا تستطيع البقاء عزباء مع ان ذلك يشكل عبئاً نفسياً عليها ولكن طبيعة المجتمع مازالت تعيش في العصور الوسطى بما يخص العلاقات الانسانية.

ع.ط. محاسبة في شركة خاصة تعمل منذ ١٠ سنوات العمر ٣٥ سنة. عزباء، الراتب ٢٧٠ ديناراً، لها ضمان اجتماعي لا تنفق على احد كما انها لم توفر شيئاً، وعن رأيها في الزواج تقول:

الزواج هو شراكة بين اثنين متبادلي المنافع. فالرجل اصبح يشترط بشريكته ان تكون موظفة للاستعانة براتبها اي انه يفكر بالناحية المادية قبل ان يفكر بها كعلاقة انسانية فالنظرة العاطفية والتي كانت ميزة في الزواج اصبحت مفقودة. وهذا بحد ذاته جعل مفهوم الزواج مختلاً ولم يعد ضرورة في حال تأمين دخل جيد.

واذا ما استمر الوضع الاقتصادي بالتردي وزيادة النظرة المادية فلا شك ان بدائل عديدة ستحل مكان الزواج، ويمكن ان تلغى الاسرة كنمط اجتماعي.

والخوف ان يصل زواج المسيار المنتشر في الخليج الى الاردن او الزواج العرفي وهذا كله بسبب الضغوطات المادية.

مسألة اخرى يمكن الحديث عنها هو مفهوم المجتمع للفتاة العزباء فتقول المحاسبة، برأيي ان المرأة فقدت الاستقرار في ظل الظروف الحالية والفرق بين المتزوجة والعزباء هو ان الاولى محمية من اقاويل المجتمع لكنها تعاني من حياتها الاسرية بصمت، اما غير المتزوجة فالجميع ينظر اليها نظرة استغراب وشفقة واحياناً اتهام.

اين يمكن ان تعيش الفتاة في ظل مجتمع ما زال يرفض ان تقيم وحدها عليها ان تشترك في نوادي خاصة للفتيات، او جمعيات دون قيود، وبعيداً عن تدخل المجتمع في حياتها، حيث يتم تأمين مسكن، وفي حال فقدانها لعملها يمكن لهذه الجمعية ايجاد وظيفة بديلة او مصدر دخل آخر. ولا شك ان هذا يتم ضمن عمل جماعي، لتوفير الراحة لهذه الفتاة دون تقديم تنازلات للعيش مع الاقرباء.

هـ.ج موظفة في احد البنوك منذ ١٣ سنة براتب اساسي ٤٣٠ ديناراً، مشمولة بضمان الاجتماعي، ولها تأمين صحي العمر ٣٧ سنة. تعبر عن آرائها بحرية وثقة تامة وتقول ارى ان الزواج ليس في مصلحتي، ووضعي الحالي ممتاز وليست لدي اية مخاوف من المستقبل. لقد تعبت لسنوات في عملي ووفرت لنفسي ادخاراً جيداً ودخلاً ممتازاً، واستعد الآن لشراء شقة باسمي مما ادخرته في مكان عملي.

كما انني لا اهتم لما يقوله المجتمع ان عشت في منزل مستقل دون ان اكون تابعة لاحد او اسير باوامر من اي كان.

وتقول جميل ان يكون للمرأة بيت واسرة واطفال. ولكني ارى ان هناك متعة اكبر وحياة افضل فيما لو كانت الفتاة مستقلة.

وتضيف لا استطيع ان ارتبط برجل لا اقتنع به فقد جاءني عريس يطلب الزواج وتبين انه اب لطفلين، عاش مع زوجته مدة ١٥ عاماً دون اي اتفاق او حب يربطهما، وهذا جعلني اتساءل ما الذي يجعل رجلاً يحمل شهادة دكتوراه ويدرس في جامعة، وحالته المادية مستقرة ما الذي يجعله يرضى بمثل هذه العلاقة لمدة ١٥ عاماً، وبعد ذلك يطلب مني ان اقوم بواجبات اتجاه الاطفال، وان اسير وفق رغباته. طبعاً رفضته، فليس شهاداته او امواله هي ما اريد، وخاصة اني معتدة بشخصيتي والثقة بنفسي في غنى تام عن حاجة من اي كان.

وتقول: الزواج اصبح غير ضروري، وانا لا اقارن نفسي بزميلاتي المتزوجات، فحياتي افضل بكثير منهن.

وارى في الزواج اعدام لحريتي، وعندما اسمع من يقول انه سترة اضحك لانني ارى امثلة عديدة امامي تعاني من الذل.

والفتاة العاملة ليس لديها ما تخشاه طالما انها واعية وواثقة بنفسها ومكتفية مادياً. والاستقلال هو سمة العصر والفتاة قادرة على ذلك.

ن.م موظفة في مركز كمبيوتر منذ ٧ سنوات براتب ١٠٠ دينار فقط بدون تأمين صحي او ضمان اجتماعي. عزباء، العمر ٣٥ سنة تنفق من راتبها على والدتها.

تقول هذه الموظفة بحرقة: اصبحت اخاف من المستقبل الذي اراه بدون اي ضمان، واكثر ما اخشاه هو كبر السن وان اجد نفسي وحيدة بلا مأوى فمنزلي بالايجار، وخلال بضع سنوات سيستغنى عن خدماتي وتصبح امكانية العمل معدومة.

وتواصل حديثها قائلة: انا لا اريد زوجاً بل اريد ضماناً لمستقبلي، فلماذا لا ينشأ للفتيات امثالي جمعية شبيهة بـ SOS تكون مأوى لنا، ومصدر دخل في الكبر، وبعيداً عن اتهامات هذا المجتمع الظالم للفتاة رغم انها قطعت اشواطاً في العمل واصبحت تنفق على البيت في حين نجد رجالاً يجلسون في البيوت ينتظرون رواتب زوجاتهم.

انا افهم ان السبب الاول لما نعيشه هو الاوضاع الاقتصادية، ومع غلاء الاسعار هذا لا اعلم الى ماذا سيحصل بنا الامر. فالواقع يفرض علينا الخوف فرضاً، والاحترام اصبح مرهوناً بالدخل، اي اذا كان هنالك امكانية مادية احترم الناس الشخص اما في حال انعدامه فينعدم الاحترام.

ت.ع تعمل بوظيفة (مدير تجاري) في القطاع الخاص. العمر ٤٢ سنة الدخل ٥٠٠ دينار، خبرة طويلة في مجال العمل. عزباء تحمل شهادات جامعية تقول:

الزواج برأيي هو مؤسسة ضرورية لاستمرارية الحياة البشرية، لتحقيق علاقات انسانية، وانجاب الاطفال، وفي هذه المؤسسة تخلق جيلاً واعياً بمواصفات جيدة. ولكن..

وهنا اتحدث عن شخصي فلم اجد الرجل الذي يدفع مسيرتي الى الامام، او يضيف ما هو جديد لي. لهذا افسر اسباب عدم الاقبال على الزواج من قبل الفتيات هو رؤية الكثيرات بان العلاقات الزوجية اصبحت معرقلة لتطور المرأة او الفتاة، ومن خلال مشاهداتي رأيت ان العلاقة الزوجية تكون في بدايتها جيدة كونها علاقة لا تجوز في مجتمعنا الا في اطار الزواج ومن ثم وبعد فترة وجيزة تصطدم هذه العلاقة بالواقع وتظهر الخلافات، وعند مجيء الطفل تبدأ المرأة في تقديم التضحيات والتنازلات على حساب نفسها. ومع الوضع الاقتصادي الصعب تبرز مشاكل عديدة تجعل الحياة صعبة الاستمرار.

وتواصل حديثها قائلة: ان التحرر الاقتصادي للمرأة سبب رئيس في رغبتها في الاستقلال وعدم التبعية والتفكير بتطوير نفسها للافضل، والآن اصبحت حرية الاختيار افضل من السابق. كما انني ارى ان الزواج لم يعد صمام امان بل مصدراً للمشاكل اكثر منه استقراراً.

وبرأيي انه يمكن الاستغناء عن الزواج من ناحية اجتماعية واقتصادية، وتبقى حاجة واحدة لا نريد الخوض فيها كي لا نصطدم مع آراء في المجتمع ما زالت تعاني من الانفصام والمقاييس الخاطئة، وتتعامل بجمود رغم ان الوقت قد حان لتغيير المفاهيم.

٢٤٠ حالة سرطان سجلت في الاردن عام ١٩٩٦ منها ١٩٦ بالرئة

تحت شعار معاً نحو عالم متحرر من التدخين اقيم اليوم العالمي لمكافحة التدخين الذي صادف نهاية الشهر الماضي وقد نشطت الجمعية الوطنية لمكافحة التدخين من خلال وسائل الاعلام المرئية والمقروءة والمسموعة في توعية المواطنين باخطار التدخين على الصحة العامة.

وبهذه المناسبة التقت "المجد" الدكتور بسام حجاوي رئيس اللجنة العلمية بالجمعية الوطنية الاردنية لمكافحة التدخين الذي كشف النقاب عن وجود ٢٤٠ حالة سرطان جديدة سجلت في الاردن عام ١٩٩٦ من بينها ١٩٦ حالة سرطان بالرئة من بينها ١٥٠ حالة كان اصحابها من المدخنين.

وتحدث د. حجاوي عن التدخين في وسائط النقل العمومية والاضرار التي تلحق بغير المدخنين جراء استنشاقهم للدخان المنبعث من السجائر. وانتقد عدم تفعيل نظام وقاية الصحة العامة من اضرار التدخين رقم ٦٤ لسنة ٧٧ الصادر بمقتضى الفقرة (١) من المادة (٨٠) من قانون الصحة العامة رقم (٢١) لسنة ٧١.

واشار الى الاماكن العامة التي حظر فيها التدخين وهي دور السينما والمسرح والمكتبات العامة ووسائل النقل العام للركاب واي محل اخر يقرر الوزير اعتباره محلاً عاماً. وعرف التبغ بأنه يشمل السجائر والسيجار والتمباك بما في ذلك تدخين التبغ بالغليون او باية طريقة اخرى.

واوضح د. حجاوي ان للتدخين في وسائط النقل مضار كبيرة على غير المدخنين خاصة في فصل الشتاء حيث تغلق شبابيك الحافلة على اكثر من عشرين راكباً يكون بينهم اطفال ونساء ومرضى وكبار السن وغير المدخنين. واكد ان من حق هؤلاء الناس ان يستنشقوا هواء نقياً خالياً من الملوثات والمسرطنات.

وقال انه لا يجوز لشخص مهما كان ان يتعدى على حياة الاخرين، وان يجبرهم على التدخين قسراً، وان يحاول قتلهم بسيجارته.

وقال انه غني عن القول انه عندما يستنشق غير المدخن الدخان المنبعث من السيجارة المشتعلة يتضرر اكثر من المدخن نفسه، لان الدخان الجانبي يتكون تحت حرارة اقل وهذا ما يجعله يحتوي على مواد مسرطنة اكثر من الدخان الذي يستنشقه المدخن نفسه.

وراى د. حجاوي ان يتحمل سائق الحافلة المسؤولية الكاملة عن اي مدخن في حافلته، كونه المسؤول الاول عنها، ويفترض ان يتحمل مسؤولية منع التدخين في الحافلة مثلما يتحمل مسؤولية اي مخالفة سيرتكبها او اي حادث سير يتسبب به.

وعبر عن قناعته بضرورة وضع غرامة مالية عالية على الذين يعمدون الى التدخين في الحافلات او الاماكن العامة المزدحمة بالناس حتى يرتدعوا عن الحاق الاذى بالاخرين.

وقال ان جمعية مكافحة التدخين لا تملك الآلية لتنفيذ نظام الوقاية من التدخين، وان هذا الامر مناط بالسلطة التنفيذية ممثلة بدائرة السير التي هي وحدها التي تستطيع تفعيل النظام من خلال الدوريات الراجلة والمحمولة التي تقوم بمراقبة السير على الطرقات.

ومن جانب اخر استهجن د. حجاوي ظاهرة تدخين الارجيلة في المقاهي وعلى الارصفة بين الشباب والشابات كما استهجن السماح للصحف بالاعلان عن الارجيلة وكأنها سلعة عادية مع ان ضرر النفس الواحد منها يساوي من ١٠ الى ٢٠ سيجارة اضافة الى ان الارجيلة مشمولة ضمن نظام وقاية الصحة العامة من اضرار التدخين ويحظر الاعلان عنها بهدف ترويجها.

وتحدث د. حجاوي عن الارباح الخيالية التي تحققها شركات التبغ والاموال الكثيرة التي تدخلها الى خزينة الدولة وقال ان المبالغ التي تدفعها شركات السجائر لا تساوي شيئاً لان الدولة لا تستفيد منها بشيء لانها تصرفها على معالجة مرضى السرطان الذين يكلفون الدولة ملايين الدنانير سنوياً.

واعرب عن امله بان يجري تخصيص برنامج تلفزيوني دائم للحديث عن مضار التدخين ولو لمدة خمس دقائق يومياً لاظهار الاخطار الحقيقية التي يسببها التدخين على صحة الانسان وماله واسرته.

مواصفات جديدة للسجائر الاردنية اعتباراً من مطلع العام القادم

بعد مداولات مطولة اعلنت شركات التبغ الاردنية الثلاث استعدادها للتقيد بالمواصفات والمقاييس التي وضعتها وزارة الصحة اعتباراً من مطلع العام القادم. ورفضت الشركات الثلاث الالتزام بوضع تاريخ الصنع محدداً باليوم والشهر والسنة على علب السجائر بحجة ان هذا الامر يزيد من النفقات.

وقد اشترطت الوزارة ان لا تزيد نسبة القطران في السيجارة الواحدة عن ١٢ ملغم والنيكوتين عن ١ ملغم واول اكسيد الكربون عن ١٥٪. ورفضت منح الشركات الثلاث فترة سماح مدتها اربع سنوات كانت الشركات قد طالبت بها لتسويق مخزونها من السجائر.

ويذكر ان للمواصفات والمقاييس السابقة الموضوعة عام ١٩٨٦، كانت تشترط على السجائر المخصصة للاستهلاك المحلي ان لا تزيد نسبة القطران في الواحدة منها عن ٢٥ ملغم، والنيكوتين عن ٢ ملغم، دون تحديد لنسبة اول اكسيد الكربون.

ومن اللافت للانتباه ان جميع انواع السجائر التي تدخل البلاد عن طريق التهريب او الاستيراد لا تحمل اي اشارة عن مقاييس القطران والنيكوتين.

ويلاحظ في هذا الصدد ان الدول الخليجية تضع مواصفات ومقاييس تلزم فيها شركات التبغ، بما فيها الاردنية، بان لا تزيد نسبة القطران في السيجارة الواحدة عن عشرة مليغرامات والنيكوتين عن نصف مليغرام، وطبع هذه المواصفات على علب السجائر، اضافة الى تبيان تاريخ الصنع بالشهر والسنة.

وعلمت "المجد" ان وزارة الصحة اشترطت كذلك ان يخلو التبغ من الشوائب، وان تعمل الشركات الصانعة على تحسين اداء الفلتر لضمان قدرته الفعلية.

كما علمت ان شركات التبغ الاردنية ستقوم اعتباراً من مطلع العام القادم بتقصير طول السجائر من ٦٥ مليمتراً للواحدة الى ٥٥ مليمتراً، بحجة تقليص النفقات.

انتقادات لسلبيات قانون العمل

عمال الغزل يطالبون بحد ادنى للاجور

اختتمت مساء الخميس الماضي ورشة العمل الخاصة بتثقيف العمال بقانون العمل الجديد التي نظمتها النقابة العامة للعاملين بالغزل والنسيج، وشارك فيها ٢٠ دارساً ودارسة، يعملون في عدد من مصانع الغزل والنسيج.

وكانت الورشة قد بدأت اعمالها مساء الاثنين الماضي بكلمة القاها فتح الله العمراني رئيس النقابة حث فيها العمال على مواصلة العطاء في العمل والحصول على الثقافة العمالية ونقل ما يتعلمونه الى زملائهم في مواقع العمل. ثم جرى تقسيم المشاركين في الورشة الى اربع مجموعات، وانتخبت كل مجموعة رئيساً ومقرراً لها.

وفي ختام الورشة قيم المشاركون قانون العمل بانه يتضمن بعض الايجابيات والكثير من السلبيات ومن تلك السلبيات ان القانون لا يشمل عمال الزراعة. وطالبوا وزارة العمل بعدم السماح بفتح مكاتب لتشغيل العمال الوافدين وان يتم التشغيل عن طريق النقابات العمالية فقط.

ورفض العمال المادة (٣١) من القانون كونها تمنح رب العمل الحق بالفصل الجماعي للعمال وقتما يشاء. وطالبوا بوضع حد ادنى للاجور في جميع القطاعات بما يتلاءم مع الظروف المعاشية في البلاد. ورأوا ضرورة ان تكون النقابات العمالية ممثلة بسلطة الاجور الى جانب اصحاب العمل وان يرأس اللجنة قاض.

وطالبوا بان يقتصر ترشيح العمال للدورات الثقافية العمالية على النقابات فقط. واعترضوا على المادة (١٠٠) من قانون العمل التي منحت اتحاد العمال حق التدخل في النظام الداخلي للنقابات.

الاردن يقترح شق قناة لربط البحرين الميت والاحمر

الاستخدامات الاسرائيلية تعرض البحر الميت للجفاف

كتب ماجد الباشا

هل يصبح البحر الميت اسماً على مسمى فيتعرض للجفاف والاندثار ؟

هذا ما كشف عنه مصدر رفيع في سلطة المياه الذي اكد لـ "المجد" ان مياه البحر الميت بدأت بالتناقص سنوياً منذ فترة الخمسينات نتيجة لعدة عوامل.

وقال ان البحر الميت كان يعتبر واحداً من عوامل تطوير مصادر المياه في منخفض وادي الاردن قبل الخمسينات، حيث كانت معظم المياه السطحية الجارية في منخفض الوادي مصدراً اساسياً لتغذية مياهه بكميات من المياه تتراوح ما بين ١٢٠ و١٦٠ مليون متر مكعب سنوياً. وكانت مساحة البحر الميت في تلك الحين تزيد عن الف كيلو متر مربع، الا ان عوامل التبخر بسبب ارتفاع درجات الحرارة، ومشاريع التطوير التي قامت بها الدول المشاركة في مياه نهر الاردن وروافده، ادت الى انحسار المياه التي تغذي هذا البحر حيث بدأت بالتناقص سنوياً، واقتصرت على المياه المالحة التي يتم تحويلها عن بحيرة طبريا، والمياه التي ترد من شبكات الصرف الجوفي على الاراضي المروية في وادي الاردن.

وقد ترتب على هذا الوضع انخفاض سنوي في منسوب مياه البحر الميت بمعدل ٠.٥ - ١ مليون متر مكعب سنوياً، بحيث تقلصت مساحته في التسعينات الى اقل من ٧٥٠ كيلو متراً مربعاً.

واضاف المصدر ان البحر الميت يعتبر كنزاً لا يقدر بثمن، لما يحتويه من مكونات معدنية يمكن استخلاصها وادخالها في العديد من الصناعات الاقتصادية، هذا فضلاً عن قيمته التاريخية والاثرية والعلاجية، اذ انه يعتبر اكثر المناطق في العالم انخفاضاً عن سطح البحر وقال ان الدولة العبرية تمكنت من استغلال كل هذه العوامل، وخاصة من حيث استخراج المعادن والاملاح المتعددة وبقي الاردن بعيداً عن ذلك.

ولهذا السبب كما اوضح المصدر شهدت قمة عمان الاقتصادية طرح موضوع اردني في غاية الحساسية، يهدف الى اعادة الحياة للبحر الميت، عبر مشروع لشق قناة تربط ما بينه وبين البحر الاحمر. الا ان الدولة العبرية اقترحت مشروعاً معاكساً يربط ما بين البحر الميت والبحر الابيض المتوسط عبر قناة عالية الكلفة تصل الى ما يزيد عن ملياري دولار.

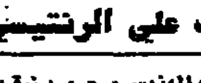
وقال المصدر ان شق قناة تربط البحر الاحمر بالميت من شأنها ان تساعد على توليد الطاقة الكهربائية ورفع منسوب المياه، كما انها تساعد على اقامة مشاريع سياحية جديدة لها جدوى اقتصادية عالية.

واكد المصدر ان الحل الوحيد لمشكلة تقلص مياه البحر الميت لا يتم الا بوقف النشاط الذي يجري على الشاطئ الاسرائيلي، الذي يستنزف الكثير من مياهه.

شركة بحرينية تنافس شركة اردنية وتحصل على عقد بـ ٥ ملايين دولار

الشركة الاردنية تتحدى الطاعنين باهليتها في انتاج الكوابل

كتب علي الرتيمي





توقع المهندس محمد زرقية رئيس مجلس ادارة الشركة الوطنية لصناعة الكوابل والاسلاك الكهربائية اندثار الصناعة المحلية في السنوات القادمة، ان استمر الوضع على ما هو عليه الحال الآن، بسبب السياسة الاقتصادية المنفتحة اكثر مما يجب، وعدم توفير الحماية اللازمة للصناعة المحلية من المنافسين الخارجيين، اضافة الى حزمة الضرائب المباشرة وغير المباشرة التي يتحملها الصناعيون الاردنيون وتحد من قدرتهم على المنافسة.

واشار زرقية في تصريح لـ "المجد" الى ارساء عطاء على شركة ميدال البحرينية لتوريد النواقل الكهربائية لمشروع الربط الكهربائي البحريني لتوريد النواقل الكهربائية لمشروع الربط الكهربائي بين الاردن وسوريا بقيمة ٥.٢٠٠ مليون دولار الى ان عدم وجود لوبي صناعي متناغم مع بعضه البعض يكون مؤثراً على القرار السياسي والاقتصادي يعود لطغيان المصالح الشخصية على المصلحة العامة سواء للبلد او للقطاع الصناعي.

وقال زرقية انه تألم كثيراً ليس بسبب ارساء العطاء على شركة بحرينية فقط وانما للكلام الذي قيل في حفل توقيع الاتفاق على لسان مدير عام شركة الكهرباء الوطنية الذي حاول التقليل من كفاءة الصناعات الوطنية، ومناشدته لتطوير صناعة مثل هذه النواقل متناسياً ان الشركة الوطنية لصناعة الكوابل مؤهلة وقادرة عن تصنيعه اكثر من الشركة التي تباهى بتوقيع العقد معها.

وتحدى زرقية ان تقوم لجنة فنية بزيارة مصنع الشركة التي تأسست عام ٨٢ ودخلت مشاريع صناعية متعددة، والاطلاع على انتاج الشركة واكد استعداد الشركة لاستضافة اي خبرة عالمية للكشف على انتاج الشركة، او انتاج كيبل بطول كلم واحد مجاناً وارساله لاي شركة عالمية لتقوم بفحصه والتأكد من مواصفاته. وقال ان لدى الشركة افضل خطوط انتاج في المنطقة.

واكد ان الشركة الوطنية لصناعة الكوابل هي الاولى من غيرها بالعطاء الذي رسا على شركة بحرينية بتنسيب من محمد سعيد [illegible]

الضرائب التي تدفعها للخزينة، اضافة الى قيامها بحل جزء يسير من ازمة البطالة من خلال توفيرها العمل لمئات الاشخاص الذين يعيلون مئات الاسر.

واوضح ان قسم المناقصات بشركة الكهرباء الوطنية يدرس العطاءات الواردة اليه، ويرفع توصية لمجلس ادارة الشركة الذي من حقه ترسية العطاء على الجهة التي يريدها.

وقال انه اتصل اكثر من مرة مع مدير عام شركة الكهرباء الوطنية لمحاولة التفاهم معه على العطاء الا انه تجاهل جميع الاتصالات.

واشار الى ان العطاء الذي رسا على الشركة البحرينية هو عبارة عن سلك حديد مغطى بالالمنيوم واكد انه سبق لشركة الكوابل ان نفذت مثل هذا العطاء واكبر منه سواء لشركة الكهرباء الاردنية او لدول اخرى مثل السعودية، واليمن واثيوبيا، والسودان.

وقال ان لدى الشركة خطوط انتاج من احدث الخطوط في العالم وانها قامت بانتاج كوابل للعربية السعودية رغم وجود اربعة مصانع للكوابل فيها، وهي من اضخم مصانع الكوابل في المنطقة، لكنها عجزت عن تصنيع نوع معين من الكوابل حتى قمنا نحن بتصنيعه هنا في عمان.

واوضح ان تنفيذ طلب شركة الكهرباء الوطنية هو اسهل كثيراً من تصنيع اسلاك التلفزيون. وقال ان ما تطلبه شركة الكهرباء لا يحتاج الى كفاءة عالية، وان العملية هي عملية جدل للاسلاك وسحبها على بكرات، مشيراً الى ان بامكان شركة الكوابل انتاج كوابل حتى ٦١ سلكاً وباربع طبقات.

وتحدث زرقية عن وجود دراسة معدة منذ ثمانية اشهر لاعادة هيكلة الشركة والاستغناء عن مئة عامل [illegible]

ونتيجة لحرمانها من العطاء او المشاركة فيه ولو مناصفة مع الشركة البحرينية ستفعل هذه الدراسة، وتقوم بالاستغناء عن حوالي ١٠٠ عامل.

ورداً على تصريحات محمد الحوراني وزير الطاقة والثروة المعدنية حول الموضوع اكد زرقية ان الشركة حصلت على شهادة الايزو قبل فتح العطاءات، وانها اشعرت الوزارة بذلك قبل عام من الآن. وقال ان الشهادة تؤكد مقدرة الشركة على صناعة اي ناقل للخطوط الهوائية.

واكد ان استبعاد عطاء الشركة الوطنية لصناعة الكوابل والاسلاك الكهربائية لم يكن مبنياً على اسس فنية مقبولة. واشار الى انه كان من واجب اللجنة الفنية في شركة الكهرباء الوطنية ان تتأكد من امكانية تصنيعه لدى شركة الكوابل قبل اصدار الحكم، واشعارنا بذلك حتى نتمكن من اثبات مقدرتنا وكفاءتنا التي تؤكد انها تفوق كفاءة ومقدرة شركة ميدال البحرينية في تصنيع النواقل مهما كان نوعها.

وتحدى اي طرف ان يثبت العكس على ارض الواقع وليس في مجال الافتراضات.

وحول ما ذكر عن مدة التوريد قال زرقية ان شركة الكهرباء الوطنية طلبت سبعة شهور لتحديد الكميات وبدء التوريد و١٥ شهراً لاتمام التوريد، وقد التزمنا في عطائنا بهذه المواعيد.

وقال ان الزعم بعدم وجود الخبرات لدينا لتشغيل خطوط الانتاج امر تدحضه الحقائق، لاننا نصنع كوابل بمقاسات تصل حتى ٨٠٠ مم٢ وهو اكبر مما طلبوا، ونجدل ٦١ سلكاً دفعة واحدة كما ان خط الانتاج الموجود لدينا اوتوماتيكي ولدينا المهندسون والكفاءات التي تقوم بتشغيله.

واضاف لقد قامت شركتنا بتصنيع نواقل ارضية بمقاسات حتى ٦٣٠ مم٢ لشركات محلية وخارجية ولدينا الاثباتات تؤكد ذلك.

وعن فارق القيمة بين العطاءين قال زرقية ان شركة الكوابل تتحمل مصاريف ونفقات كثيرة لا تتحملها الشركات الاجنبية، واشار الى ان الشركة تدفع ٣٨٪ ضريبة دخل على مبيعاتها المحلية، وتدفع ٣٠٪ جمارك على البكرات الخشبية المستوردة، كما تتحمل نفقات النقل من المصنع الى موقع العمل بينما الشركات الاجنبية لا تتحمل شيئاً مما ذكرته.

في الذكرى الثلاثين لهزيمة حزيران

القوى الفلسطينية تدعو لتوحيد الصف واقامة وحدة وطنية ومواصلة الكفاح المسلح

● دعا تحالف القوى الفلسطينية الى يقظة وطنية وقومية عالية، ومزيد من تصعيد النضال لمحاصرة ما اسماه بنهج الاستسلام واسقاطه، على طريق تحقيق اهداف الامة العربية في التحرير والوحدة والتقدم.

وقال التحالف في بيان اصدره بمناسبة الذكرى الثلاثين لهزيمة الخامس من حزيران، ان هذه الذكرى تاتي في وقت يزداد فيه العدو الصهيوني عدوانية وصلافة وتعنتاً، من حيث تصعيد هجومه الاستيطاني الذي يستهدف تهويد ما تبقى من الارض الفلسطينية عبر مسلسل المصادرات المستمرة للارض، وبناء المستوطنات الجديدة في كل يوم، وتنفيذ المخططات الرامية الى تهويد القدس، وبناء المزيد من الطرق الالتفافية التي تلتهم الارض وتطوق المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية.

وقال ان هذه المساعي تاتي لتمرير مخطط تهويد القدس، وسائر المخططات الصهيونية لابتلاع معظم اراضي الضفة، في اطار الخطة الصهيونية التي اعلن عنها مؤخراً، والهادفة الى ضم ٦٠٪ من مساحة الضفة، وتشمل القدس الكبرى والمستوطنات ووادي الاردن.

واكد البيان على استمرارية مسيرة الكفاح الوطني الفلسطيني والتشبث بارض الوطن، رغم كل المؤامرات والتنكر لاهداف الشعب وشهدائه ومحاولات الاساءة الى تقاليده الكفاحية المجيدة.

● وجددت حركة المقاومة الاسلامية حماس تاكيدها على ان الجهاد المستمر والمتواصل حتى تحرير كامل الاراضي المحتلة، هو الطريق الوحيد لانتزاع الحقوق غير المنقوصة، وغير القابلة للتصرف من اي كان بما في ذلك العدو الصهيوني المدجج بالاسلحة، او الولايات المتحدة الامريكية المستمرة في عدوانها على الارض الفلسطينية والعربية منذ اكثر من خمسين عاماً، والتي تعمل بصورة مكشوفة على نقل سفارتها الى القدس المحتلة.

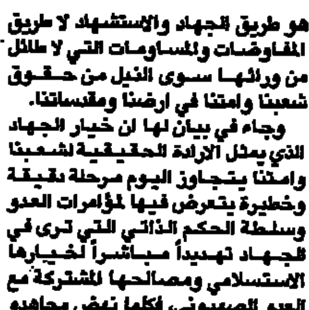
واشار بيان للحركة الى الاوضاع في فلسطين المحتلة، حيث سارعت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، التي انشاتها الانظمة العربية، الى اجهاض الانتفاضة والاجهاز عليها قبل ان تحقق اهدافها في ازالة الاحتلال الصهيوني.

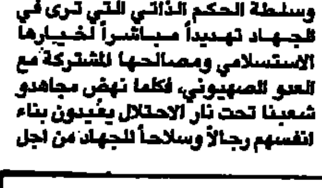
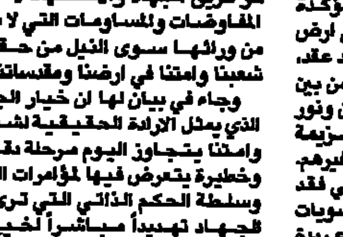
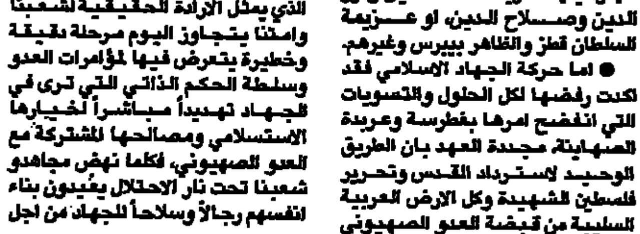
وقالت الحركة في بيانها على انها لن تالو جهداً في مواصلة مقاومتها وجهادها ضد الاحتلال الصهيوني، سواء في شرقي القدس او غربيها، وسواء في الارض المحتلة عام ١٩٦٧، او الارض المحتلة عام ١٩٤٨، مؤكدة على ان الجهاد ماض على ارض فلسطين سنة بعد سنة وعقداً بعد عقد، لان الامة لن تعجز عن ان تخرج من بين ظهرانيها عزيمة عماد الدين ونور الدين وصلاح الدين، او عزيمة السلطان قطز والظاهر بيبرس وغيرهم.

● اما حركة الجهاد الاسلامي فقد اكدت رفضها لكل الحلول والتسويات التي انفضح امرها بغطرسة وعربدة الصهاينة، مجددة العهد بان الطريق الوحيد لاسترداد القدس وتحرير فلسطين الشهيدة وكل الارض العربية السليبة من قبضة العدو الصهيوني





هو طريق الجهاد والاستشهاد لا طريق المفاوضات والمساومات التي لا طائل من ورائها سوى النيل من حقوق شعبنا وامتنا في ارضنا ومقدساتنا.

وجاء في بيان لها ان خيار الجهاد الذي يمثل الارادة الحقيقية لشعبنا وامتنا يتجاوز اليوم مرحلة دقيقة وخطيرة يتعرض فيها لمؤامرات العدو وسلطة الحكم الذاتي التي ترى في الجهاد تهديداً مباشراً لخيارها الاستسلامي ومصالحها المشتركة مع العدو الصهيوني، فكلما نهض مجاهدو شعبنا تحت نار الاحتلال يعيدون بناء انفسهم رجالاً وسلاحاً للجهاد من اجل تحرير ارضنا ومقدساتنا، شنت سلطة اوسلو المتحالفة مع العدو حملات القمع والارهاب البوليسي والنفسي لضرب ولاجهاض العمل الجهادي التحريري حفاظاً على امن العدو وخدمة لمخططاته الاستيطانية والتوسعية.

● كما دعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الى جعل ذكرى هزيمة حزيران، مناسبة لاعلاء اهداف الامة، وتجديد العهد على استمرار الكفاح والتمسك بالمبادئ، ايماناً بقدرة جماهير الشعب والامة على العطاء والتضحية لتحقيق اهدافها العادلة.

وقالت الجبهة في بيان لها ان هذه الهزيمة شكلت نكسة فكرية وتراجعاً للمشروع القومي العربي، اضافة الى كونها هزيمة عسكرية وسياسية ترتب عليها انعطاف سلبي في مجمل الوضع العربي ومفاهيمه لمعادلات الصراع مع العدو الصهيوني.

واشار البيان الى ان الولايات المتحدة الاميركية والدولة العبرية، تسعيان بكل الوسائل لتكريس نتائج هزيمة حزيران، وترتيب امور المنطقة بما ينسجم مع مصالحهما في الهيمنة على ثرواتها ومقدراتها، عبر العمل على استكمال حلقات السلسلة ومحاولة ضرب كل القوى المناهضة للمشروع الامبريالي الصهيوني. وقال ان هذا يفسر اشتداد حملات القمع ضد الشعب الفلسطيني، وتصعيد الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، وتكثيف الضغوط على سوريا التي تواجه سياسة الغطرسة الاسرائيلية.

ودعا البيان جميع الدول والقوى الشعبية العربية لمواصلة هذا الغزو التركي، لحماية ارض العراق ووحدة ترابه الوطني. كما اعلن عن ترحيبه وتقديره لخطوات التقارب بين سوريا والعراق، معرباً عن القناعة بضرورة تعميق التعاون بينهما، بما يخدم مصالحهما المشتركة والمصالح العليا للامة العربية، ومواجهة المخاطر التي يتعرض لها كل العرب.

● من جهته ندد ناطق رسمي باسم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، بالضغوط الهائلة التي تمارسها الولايات المتحدة الاميركية على السلطة الذاتية في غزة، من اجل ارغامها على التراجع عن موقفها الداعي لوقف المفاوضات حتى يتم وقف الاستيطان الاسرائيلي في القدس وسائر انحاء الضفة والقطاع، والقبول بمفاوضات جزئية دون تراجع العدو عن سياسة الاستيطان.

وقال ان اي استجابة للضغوط الخارجية، يشكل اضعافاً للموقف الفلسطيني، ويفتح الباب امام هجمات استيطانية جديدة، ومزيد من الاجراءات التعسفية الاسرائيلية، وخاصة تجاه المواطنين الفلسطينيين وحقوقهم التاريخية.

ودعا الناطق الى رص صفوف الشعب الفلسطيني وقواه الحية من خلال استعادة الوحدة الوطنية، عبر حوار وطني جاد يشمل كل مكوناته الاجتماعية والسياسية.

واكد على ان هذه الوحدة هي خط الدفاع الاول عن الحقوق الوطنية الفلسطينية واعادة الاعتبار الى منظمة التحرير، كاطار ائتلافي لجميع مكونات الشعب وحركته الوطنية التحررية، وهي السبيل الامثل لصيانة مكتسبات النضال الوطني، وابقاء الافاق مفتوحة امام انهاء الاحتلال وانتزاع الحرية والاستقلال.

فتح/ الانتفاضة: فريق اوسلو يحاول تبرير الاستيطان بالضفة

دعت اللجنة المركزية لحركة فتح/ الانتفاضة جماهير الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة الى تصعيد النضال من اجل اسقاط اتفاقية اوسلو، والتصدي لمخططات العدو الصهيوني وملاحقة عملائه والمتواطئين معه.

وقالت الحركة في بيان لها ان الحملات الجائرة التي تشنها اجهزة اعلامية مشبوهة، تحت ذريعة الدفاع عن خيانة الارض الفلسطينية وسماسرة بيعها للعدو الصهيوني، انما تستهدف النيل من التاريخ النضالي للشعب الفلسطيني والاساءة الى تراثه الكفاحي في الدفاع عن وطنه ومقاومته المستمرة للغزوة الاستيطانية المدعومة من القوى الاستعمارية.

واشار البيان الى ان الشعب الفلسطيني، قد جسد وعياً عميقاً في تصديه للمشروع الاستيطاني العنصري، عندما هبت جماهيره لملاحقة قلة من الرموز، التي سولت لها نفسها بيع اراض فلسطينية للعدو الصهيوني، والتصدي لخونة الارض.

ودعا جماهير الامة العربية والاسلامية بكافة قواها الحية، الى التصدي لكشف هذه الحملة الظالمة وتعرية اهدافها، وتقديم كل اشكال الدعم والمساندة لتمكين الجماهير الفلسطينية من تعزيز صمودها ومقاومتها للغزوة الصهيونية، التي تجاوزت حدود فلسطين لتهدد المصالح الحيوية العربية والاسلامية.

وقال البيان ان ما يزيد من خطورة هذه الحملة انها تتزامن مع الذكرى الثلاثين لهزيمة حزيران، التي استطاع التحالف الامبريالي الصهيوني من خلالها، احراز انتصار هام في اطار سعيه لاحكام سيطرته على المنطقة وتحقيق مشروعه الاستراتيجي.

واشار الى ان خونة الارض هم اكثر خطراً من الذين باعوا عبر اتفاقاتهم اكثر من ثمانين بالمئة من ارض فلسطين للغزاة الصهاينة، وشرعوا اغتصاب فلسطين، ويمهدون اليوم لتهويدها.

وحمل البيان فريق اوسلو مسؤولية النتائج التي آلت اليها القضية الفلسطينية، والمخاطر الكامنة التي تتعرض لها، من حيث استمرار مخططات التهويد، ومواصلة اقتلاع الشعب الفلسطيني من وطنه.

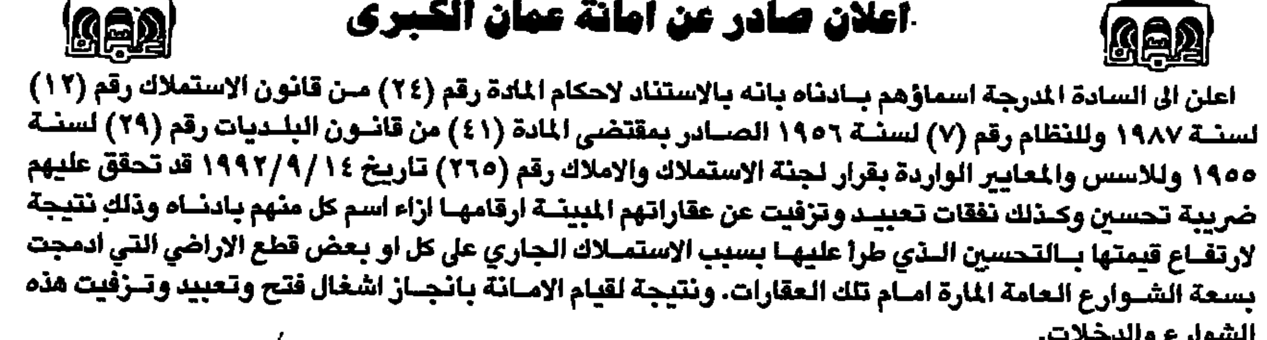
وقال ان هذه الحملة المسعورة تهدف التغطية على مؤامرة بيع فلسطين، كما انها محاولة مكشوفة في تقديم الذرائع الواهية لتمرير صفقة التصفية والاستيطان بحجة ان هذه الاراضي مباعة، كما تم في تبرير صفقة التنازل عن مدينة الخليل.

اضواء

٣٣ مسجداً.. لم تشفع لاثبات عروبة الخليل

عرفات حجازي

[illegible]

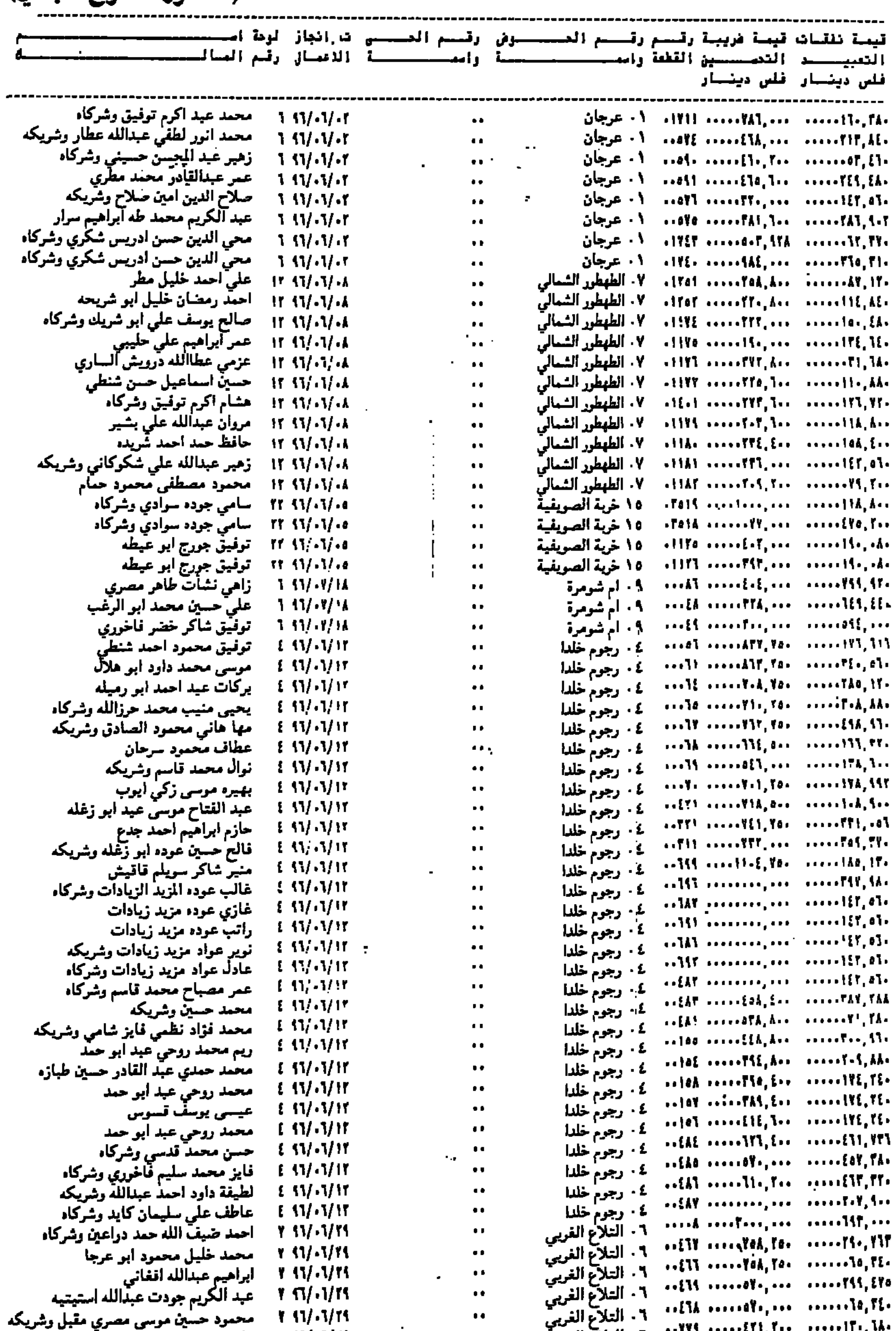


اعلان صادر عن امانة عمان الكبرى

اعلن الى السادة المدرجة اسماؤهم بادناه بانه بالاستناد لاحكام المادة رقم (٢٤) من قانون الاستملاك رقم (١٢) لسنة ١٩٨٧ وللنظام رقم (٧) لسنة ١٩٥٦ الصادر بمقتضى المادة (٤١) من قانون البلديات رقم (٢٩) لسنة ١٩٥٥ وللاسس والمعايير الواردة بقرار لجنة الاستملاك والاملاك رقم (٢٦٥) تاريخ ١٤/٩/١٩٩٢ قد تحقق عليهم ضريبة تحسين وكذلك نفقات تعبيد وتزفيت عن عقاراتهم المبينة ارقامها ازاء اسم كل منهم بادناه وذلك نتيجة لارتفاع قيمتها بالتحسين الذي طرأ عليها بسبب الاستملاك الجاري على كل او بعض قطع الاراضي التي ادمجت بسعة الشوارع العامة المارة امام تلك العقارات. ونتيجة لقيام الامانة بانجاز اشغال فتح وتعبيد وتزفيت هذه الشوارع والدخلات.

وعليه فاني ارجو من المالكين المذكورة اسماؤهم تاليا دفع ضريبة ونفقات التعبيد والتزفيت المطلوبة منهم الى صندوق الامانة كما هو موضح تفصيله ازاء اسم كل منهم بادناه علما بان الامانة تمنح خصما تشجيعيا مقداره (٢٥٪) لمن يبادر بدفع ضريبة التحسين خلال سنة واحدة من تاريخ نشر هذا الاعلان و(١٥٪) لمن يبادر بالدفع خلال السنة الثانية كما ان نفقات التعبيد والتزفيت تزاد بنسبة (٢٪) عن كل سنة تلي انقضاء سنتين على الاعلان عن قرار فرضها دون تسديدها.

امين عمان
(الدكتور ممدوح العبادي)



قيمة نفقات التعبيد فلس دينار	قيمة ضريبة التحسين فلس دينار	رقم القطعة	رقم الحوض واسمه	رقم الحي واسمه	ت. انجاز الاعمال	لوحة رقم	اسم المالك
١٦٠,٢٨٠	٧٨٦,٠٠٠	٠١٢١١	١٠ عرجان	٠٠	٩٦/٠٦/٠٢	٦	محمد عبد اكرم توفيق وشركاه
٢١٣,٨٤٠	٤٦٨,٠٠٠	٠٠٥٧٤	١٠ عرجان	٠٠	٩٦/٠٦/٠٢	٦	محمد انور لطفي عبدالله عطار وشريكه
٥٣,٤٦٠	٤١٠,٢٠٠	٠٠٥٩٠	١٠ عرجان	٠٠	٩٦/٠٦/٠٢	٦	زهير عبد المحسن حسيني وشركاه
٢٤٩,٤٨٠	٤٦٥,٦٠٠	٠٠٥٩١	١٠ عرجان	٠٠	٩٦/٠٦/٠٢	٦	عمر عبدالقادر محمد مطري
١٤٣,٥٦٠	٣٣٠,٠٠٠	٠٠٥٧٦	١٠ عرجان	٠٠	٩٦/٠٦/٠٢	٦	صلاح الدين امين صلاح وشريكه
٢٨٦,٩٠٢	٣٨١,٦٠٠	٠٠٥٧٥	١٠ عرجان	٠٠	٩٦/٠٦/٠٢	٦	عبد الكريم محمد طه ابراهيم سرار
٦٢,٣٧٠	٥٠٣,٩٢٨	٠١٢٤٣	١٠ عرجان	٠٠	٩٦/٠٦/٠٢	٦	محي الدين حسن ادريس شكري وشركاه
٣٦٥,٣١٠	٩٨٤,٠٠٠	٠١٢٤٠	١٠ عرجان	٠٠	٩٦/٠٦/٠٢	٦	محي الدين حسن ادريس شكري وشركاه
٨٧,١٢٠	٢٥٨,٨٠٠	٠١٢٥١	٧٠ الطهطور الشمالي	٠٠	٩٦/٠٦/٠٨	١٢	علي احمد خليل مطر
١١٤,٨٤٠	٢٢٠,٨٠٠	٠١٢٥٣	٧٠ الطهطور الشمالي	٠٠	٩٦/٠٦/٠٨	١٢	احمد رمضان خليل ابو شريحه
١٥٠,٤٨٠	٢٢٢,٠٠٠	٠١٢٧٤	٧٠ الطهطور الشمالي	٠٠	٩٦/٠٦/٠٨	١٢	صالح يوسف علي ابو شريك وشركاه
١٣٤,٦٤٠	١٩٠,٠٠٠	٠١١٧٥	٧٠ الطهطور الشمالي	٠٠	٩٦/٠٦/٠٨	١٢	عمر ابراهيم علي حليبي
٣١,٦٨٠	٣٧٢,٨٠٠	٠١١٧٦	٧٠ الطهطور الشمالي	٠٠	٩٦/٠٦/٠٨	١٢	عزمي عطاالله درويش الساري
١١٠,٨٨٠	٢٢٥,٦٠٠	٠١١٧٧	٧٠ الطهطور الشمالي	٠٠	٩٦/٠٦/٠٨	١٢	حسين اسماعيل حسن شنطي
١٢٦,٧٢٠	٢٢٣,٦٠٠	٠١٤٠١	٧٠ الطهطور الشمالي	٠٠	٩٦/٠٦/٠٨	١٢	هشام اكرم توفيق وشركاه
١١٨,٨٠٠	٢٠٣,٦٠٠	٠١١٧٩	٧٠ الطهطور الشمالي	٠٠	٩٦/٠٦/٠٨	١٢	مروان عبدالله علي بشير
١٥٨,٤٠٠	٢٣٤,٤٠٠	٠١١٨٠	٧٠ الطهطور الشمالي	٠٠	٩٦/٠٦/٠٨	١٢	حافظ حمد احمد شريده
١٤٣,٥٦٠	٢٣٦,٠٠٠	٠١١٨١	٧٠ الطهطور الشمالي	٠٠	٩٦/٠٦/٠٨	١٢	زهير عبدالله علي شكوكاني وشريكه
٧٩,٢٠٠	٢٠٩,٢٠٠	٠١١٨٢	٧٠ الطهطور الشمالي	٠٠	٩٦/٠٦/٠٨	١٢	محمود مصطفى محمود حمام
١١٨,٨٠٠	١٠٠٠,٠٠٠	٠٣٥١٩	١٥ خربة الصويفية	٠٠	٩٦/٠٦/٠٥	٢٢	سامي جوده سوادي وشركاه
٤٧٥,٢٠٠	٧٧,٠٠٠	٠٣٥١٨	١٥ خربة الصويفية	٠٠	٩٦/٠٦/٠٥	٢٢	سامي جوده سوادي وشركاه
١٩٠,٠٨٠	٤٠٣,٠٠٠	٠١١٢٥	١٥ خربة الصويفية	٠٠	٩٦/٠٦/٠٥	٢٢	توفيق جورج ابو عيطه
١٩٠,٠٨٠	٣٩٣,٠٠٠	٠١١٢٦	١٥ خربة الصويفية	٠٠	٩٦/٠٦/٠٥	٢٢	توفيق جورج ابو عيطه
٧٩٩,٩٢٠	٤٠٤,٠٠٠	٠٠٠٨٦	٩٠ ام شومرة	٠٠	٩٦/٠٧/١٨	٦	زاهي نشأت طاهر مصري
٦٤٩,٤٤٠	٣٢٨,٠٠٠	٠٠٠٤٨	٩٠ ام شومرة	٠٠	٩٦/٠٧/١٨	٦	علي حسين محمد ابو الرغب
٥٩٤,٠٠٠	٣٠٠,٠٠٠	٠٠٠٤٩	٩٠ ام شومرة	٠٠	٩٦/٠٧/١٨	٦	توفيق شاكر خضر فاخوري
١٧٦,٦١٦	٨٣٢,٧٥٠	٠٠٠٥٦	٤٠ رجوم خلدا	٠٠	٩٦/٠٦/١٢	٤	توفيق محمود احمد شنطي
٣٤٠,٥٦٠	٨٦٣,٢٥٠	٠٠٠٦١	٤٠ رجوم خلدا	٠٠	٩٦/٠٦/١٢	٤	موسى محمد داود ابو هلال
٢٨٥,١٢٠	٧٠٨,٧٥٠	٠٠٠٦٤	٤٠ رجوم خلدا	٠٠	٩٦/٠٦/١٢	٤	بركات عيد احمد ابو رميله
٣٠٨,٨٨٠	٧١٠,٢٥٠	٠٠٠٦٥	٤٠ رجوم خلدا	٠٠	٩٦/٠٦/١٢	٤	يحيى منيب محمد حرزالله وشركاه
٤٩٨,٩٦٠	٧٦٣,٢٥٠	٠٠٠٦٧	٤٠ رجوم خلدا	٠٠	٩٦/٠٦/١٢	٤	مها هاني محمود الصادق وشريكه
١٦٦,٣٢٠	٦٦٤,٥٠٠	٠٠٠٦٨	٤٠ رجوم خلدا	٠٠	٩٦/٠٦/١٢	٤	عطاف محمود سرحان
١٣٨,٦٠٠	٥٤٦,٠٠٠	٠٠٠٦٩	٤٠ رجوم خلدا	٠٠	٩٦/٠٦/١٢	٤	نوال محمد قاسم وشريكه
١٧٨,١٩٢	٧٠١,٢٥٠	٠٠٠٧٠	٤٠ رجوم خلدا	٠٠	٩٦/٠٦/١٢	٤	بهيره موسى زكي ايوب
١٠٨,٩٠٠	٧١٨,٥٠٠	٠٠٤٢١	٤٠ رجوم خلدا	٠٠	٩٦/٠٦/١٢	٤	عبد الفتاح موسى عيد ابو زغله
٣٣١,٠٥٦	٧٤١,٢٥٠	٠٠٣٣١	٤٠ رجوم خلدا	٠٠	٩٦/٠٦/١٢	٤	حازم ابراهيم احمد جدع
٣٥٩,٣٧٠	٧٣٢,٠٠٠	٠٠٣١١	٤٠ رجوم خلدا	٠٠	٩٦/٠٦/١٢	٤	فالح حسين عوده ابو زغله وشريكه
١٨٥,١٣٠	١١٠٤,٧٥٠	٠٠٦٩٩	٤٠ رجوم خلدا	٠٠	٩٦/٠٦/١٢	٤	منير شاكر سويلم قاقيش
٣٩٧,٩٨٠	٠,٠٠٠	٠٠٦٩٦	٤٠ رجوم خلدا	٠٠	٩٦/٠٦/١٢	٤	غالب عوده المزيد الزيادات وشركاه
١٤٣,٥٦٠	٠,٠٠٠	٠٠٦٨٧	٤٠ رجوم خلدا	٠٠	٩٦/٠٦/١٢	٤	غازي عوده مزيد زيادات
١٤٣,٥٦٠	٠,٠٠٠	٠٠٦٩١	٤٠ رجوم خلدا	٠٠	٩٦/٠٦/١٢	٤	راتب عوده مزيد زيادات
١٤٣,٥٦٠	٠,٠٠٠	٠٠٦٨٦	٤٠ رجوم خلدا	٠٠	٩٦/٠٦/١٢	٤	نوير عواد مزيد زيادات وشريكه
١٤٣,٥٦٠	٠,٠٠٠	٠٠٦٩٣	٤٠ رجوم خلدا	٠٠	٩٦/٠٦/١٢	٤	عادل عواد مزيد زيادات وشركاه
١٤٣,٥٦٠	٠,٠٠٠	٠٠٤٨٢	٤٠ رجوم خلدا	٠٠	٩٦/٠٦/١٢	٤	عمر مصباح محمد قاسم وشركاه
٣٨٧,٢٨٨	٤٥٨,٤٠٠	٠٠٤٨٣	٤٠ رجوم خلدا	٠٠	٩٦/٠٦/١٢	٤	محمد حسين وشريكه
٧١,٢٨٠	٥٣٨,٨٠٠	٠٠٤٨٩	٤٠ رجوم خلدا	٠٠	٩٦/٠٦/١٢	٤	محمد فؤاد نظمي فايز شامي وشريكه
٣٠٠,٩٦٠	٤٤٨,٨٠٠	٠٠١٥٥	٤٠ رجوم خلدا	٠٠	٩٦/٠٦/١٢	٤	ريم محمد روحي عبد ابو حمد
٢٠٩,٨٨٠	٣٩٤,٨٠٠	٠٠١٥٤	٤٠ رجوم خلدا	٠٠	٩٦/٠٦/١٢	٤	محمد حمدي عبد القادر حسين طبازه
١٧٤,٢٤٠	٣٩٥,٤٠٠	٠٠١٥٨	٤٠ رجوم خلدا	٠٠	٩٦/٠٦/١٢	٤	محمد روحي عبد ابو حمد
١٧٤,٢٤٠	٣٨٩,٤٠٠	٠٠١٥٧	٤٠ رجوم خلدا	٠٠	٩٦/٠٦/١٢	٤	عيسى يوسف قسوس
١٧٤,٢٤٠	٤١٤,٦٠٠	٠٠١٥٦	٤٠ رجوم خلدا	٠٠	٩٦/٠٦/١٢	٤	محمد روحي عبد ابو حمد
٤٦١,٧٣٦	٦٢٦,٤٠٠	٠٠٤٨٤	٤٠ رجوم خلدا	٠٠	٩٦/٠٦/١٢	٤	حسن محمد قدسي وشركاه
٤٥٧,٣٨٠	٥٧٠,٠٠٠	٠٠٤٨٥	٤٠ رجوم خلدا	٠٠	٩٦/٠٦/١٢	٤	فايز محمد سليم فاخوري وشركاه
٤٦٣,٣٢٠	٦١٠,٢٠٠	٠٠٤٨٦	٤٠ رجوم خلدا	٠٠	٩٦/٠٦/١٢	٤	لطيفة داود احمد عبدالله وشريكه
٢٠٧,٩٠٠	٠,٠٠٠	٠٠٤٨٧	٤٠ رجوم خلدا	٠٠	٩٦/٠٦/١٢	٤	عاطف علي سليمان كايد وشركاه
٦٩٣,٠٠٠	٣٠٠٠,٠٠٠	٠٠٠٠٨	٦٠ التلاع الغربي	٠٠	٩٦/٠٦/٢٩	٧	احمد ضيف الله حمد دراعين وشركاه
٢٩٠,٧٦٣	٧٥٨,٢٥٠	٠٠٤٦٧	٦٠ التلاع الغربي	٠٠	٩٦/٠٦/٢٩	٧	محمد خليل محمود ابو عرجا
٦٥,٣٤٠	٧٥٨,٢٥٠	٠٠٤٦٦	٦٠ التلاع الغربي	٠٠	٩٦/٠٦/٢٩	٧	ابراهيم عبدالله افغاني
٢٩٩,٤٧٥	٥٧٠,٠٠٠	٠٠٤٦٩	٦٠ التلاع الغربي	٠٠	٩٦/٠٦/٢٩	٧	عبد الكريم جودت عبدالله استيتيه
٦٥,٣٤٠	٥٧٠,٠٠٠	٠٠٤٦٨	٦٠ التلاع الغربي	٠٠	٩٦/٠٦/٢٩	٧	محمود حسين موسى مصري مقبل وشريكه
١٣٠,٦٨٠	٤٣١,٢٠٠	٠٠٧٧٩	٦٠ التلاع الغربي	٠٠	٩٦/٠٦/٢٩	٧	هاني داود شاكر يضمور
٢٢٣,٢٤٥	٤١٩,٤٠٠	٠٠٧٧٧	٦٠ التلاع الغربي	٠٠	٩٦/٠٦/٢٩	٧	رضوان حامد سلامه معدي مقبل
١٨١,٣١٨	٤٣١,٨٠٠	٠٠٧٧٥	٦٠ التلاع الغربي	٠٠	٩٦/٠٦/٢٩	٧	راتب حامد سلامه معدي مقبل
٤٨٦,٧٨٣	٧٣٢,٢٥٠	٠٠٧٧٤	٦٠ التلاع الغربي	٠٠	٩٦/٠٦/٢٩	٧	راضي حامد سلامه معدي مقبل
٢٣٢,٢٥٠	٧٠١,٢٥٠	٠٠٧٧٣	٦٠ التلاع الغربي	٠٠	٩٦/٠٦/٢٩	٧	رغدة حامد سلامه معدي مقبل وشريكه
٣١٥,٨١٠	٧١٤,٠٠٠	٠٠٧٧٢	٦٠ التلاع الغربي	٠٠	٩٦/٠٦/٢٩	٧	محمد حامد سلامه معدي مقبل
٥٠٩,٢٥٥	٨٦٩,٢٥٠	٠٠٧٧١	٦٠ التلاع الغربي	٠٠	٩٦/٠٦/٢٩	٧	محمد سعيد محمد هنيه
٢٥٦,٤١٠	٨٦٧,٧٥٠	٠٠٧٧٠	٦٠ التلاع الغربي	٠٠	٩٦/٠٦/٢٩	٧	محمد حسين محمد قشوع
١١٣٩,٦٨٠	٠,٠٠٠	٠٠١٢٢	٤٠ عيون الذيب	٠٠	٩٦/٠٦/٠٣	٦	عبدالحميد عايد عبدالمحسن محمد وشركاه

العمليات الخفية للمخابرات الامريكية
الصدمة الكهربائية والمخدرات والشعوذة لبرمجة البشر

تسعى وكالة المخابرات المركزية الامريكية الى توظيف واستخدام "العلوم العقلية - الباراسيكولوجي - لخدمة غاياتها واهدافها الساعية الى الهيمنة الامريكية على مقدرات العالم واستعماره تحت شعارات ومقولات متعددة الطروحات والمفاهيم.

ومن بين هذه الاستخدامات التي تحدثت عنها دوائر اعلامية دبلوماسية، تمويل المخابرات الامريكية لتجارب استخدام الصدمات الكهربائية في تجنيد الجواسيس، و"برمجة" عملاء المخابرات لامتلاك قدرات خاصة للتشويش على الاسلحة، ومراقبة الغواصات، ومعرفة محتويات "المغلفات" المغلقة.

وضمن ذات الاهداف، جرى الحديث عن قيام الـ"سي. اي. ايه" بالتعاقد مع عالم روحانيات امريكي لتحديد اماكن الاسلحة الكيماوية في العراق، وعن تجارب اجرتها وكالة "ناسا" والبحرية الامريكية للتنبؤ بالاحداث المستقبلية، واستخدام المخدرات في "برمجة البشر"، وزيادة القدرات الذهنية بالصدمة الكهربائية، واقدام المخابرات البريطانية على تجنيد الساحرات والمشعوذات ووضعهن في قرية خاصة لاستخدامهن في عمليات التجسس.

هذه المشروعات دارت في اطار محكم من السرية حتى خريف عام ١٩٩٥م، طبقاً لقانون الاعلان عن المعلومات بعد فترة معينة، حيث بدأ الاعلان عنها في تدفق معلوماتي يشير الى استغلال البشر تحت دعاوى العلم والحرب الباردة، واهمها مشروعي التجسس النفسي "لهب الشواء" و"ستارجيت".

وقد حاولت المخابرات الامريكية استغلال مختلف فروع "العلوم العقلية" مثل ظاهرة "التليباثي" التي هي الانتقال المباشر للافكار من شخص الى آخر بدون استخدام قنوات لاتصال عادية، وعلم "التنبوء" الذي يبحث في المعرفة غير العادية بالمستقبل، عن طريق الاحساس العالي بوقوع بعض الاحداث في المستقبل و"الرؤية الواضحة" التي هي القدرة على التنبؤ بالمعلومات والاحداث المستقبلية، وظاهرة "التيكليسنس"، وهو العلم الذي يرصد تاثير العقل على الاشياء، فتتحرك بمجرد التركيز الذهني عليها، ورصد التداخل والتاثير على الموجات الكهربائية والمغناطيسية بالتركيز الذهني فقط.

وتقول المعلومات ان الـ"سي. اي. ايه" استغلت هذه العلوم المختلفة ووظفتها في مشروعاتها التجسسية، بل تجاوزت ذلك الى مشروع "التحكم بالعقل" الذي يدرس القدرات الخاصة لبعض البشر، باستخدام اساليب مثل التنويم المغناطيسي، او انواع معينة من المخدرات، واجراء تجارب حول استخدام العقل في التاثير على الاشارات الكهربائية، او برامج الكمبيوتر "التيكليسنس" وتجريب استخدام هذه الظاهرة ضد الاسلحة الحديثة "الذكية"، او التي تتخذ قرارها عن طريق الكمبيوتر.

وحسب الانباء والمعلومات الواردة، فان المخابرات تهتم اهتماماً شديداً بـ"المراقبة عن بعد"، وهو نوع من استخلاص المعلومات عن الناس او الاماكن، دون الحاجة الى التواجد في هذه الاماكن، او في نفس الفترة الزمنية، وهي تعتمد على اشخاص لديهم قدرات خاصة في مجال الرؤية الواضحة المشار اليها، حيث تركزت التجارب الامريكية على معرفة محتويات صورة، او مظروف مغلق، او تتبع حركة انسان يمشي داخل مدينة مزدحمة، ومحاولة استخدام هذه الطريقة في استغلالها كمؤشر ثمين لجمع المعلومات وفرزها، باعتبار ان الطرق الحديثة في التخابر تنتج كميات هائلة من المعلومات، يكون معظمها بلا قيمة، او مضللاً للاتجاه الصحيح.

ومع ان قصب السبق في هذا المجال للروس، الا ان الامريكان ومن خلال وكالة "ناسا" اجروا العديد من التجارب في عقد السبعينات بالاشتراك مع البحرية الامريكية، استطاع فيها اشخاص عبر العشرات من التجارب التنبؤ باحداث مستقبلية، او تفسير بعض الرؤى بدقة مذهلة، كما اخبروا عن احداث ماضية لم يكونوا يعرفون عنها شيئاً بنفس الدقة، وذلك عبر قدراتهم الذهنية فقط.

وفي اطار الترويج للامريكي "السوبر"، قيل ان الامريكيين الذين التقطوا علم الباراسيكولوجي من الروس، كانوا اول من فتح الباب امام هذه العلوم، وركزوا ابحاثهم على العناصر المحيطة بالكائنات الحية، وامكانية ملاحظة التغييرات فيها، خاصة الاحساس بدخول اشخاص للمبنى، او ثني المعادن وتحريك الاشياء بمجرد التركيز فيها.

وطورت المخابرات الامريكية وسائلها، فاصبح التنويم المغناطيسي والمخدرات والجراحات النفسية من ادوات البحث عن الحقيقة الكاملة في عالم تحيطه الشكوك، وكان الهدف الرئيسي هو برمجة عميل المخابرات بحيث لا يحيد ابداً عن مهمته الاصلية.

والافدح من ذلك ان معامل المخابرات بدأت في تجريب بعض انواع المخدرات لهذه الغاية، منها عقار الهلوسة "ال. سي. دي"، والكيتامين وغيرهما. واستخدمت هذه الاساليب بقسوة من اجل انتاج عميل المخابرات المثالي، وذلك من خلال تجاربه وضغوط وصدمات كهربائية، مضافاً اليها جرعات منتقاة من المخدرات. ومن الامثلة على ذلك قضية "كاندي جونز"، والتي تعرضت فيها كاندي الى تجربة قاسية مع المخابرات الامريكية، كان الهدف النهائي وجود شخصية اخرى مستقلة داخل كيانها الانساني، بحيث تتعامل بهذه الشخصية البديلة، وتغيب شخصيتها الاصلية، وحملت هذه التجارب اسم "البرمجة المسبقة للشر".

وبهدف ايجاد اتصال بين الغواصات اثناء العمليات العسكرية بعيداً عن عمليات الاتصال المعروفة التي تعرض هذه الغواصات للخطر، رصدت البحرية الامريكية افرادها الذين يمتلكون موهبة "التليباثي" ذات القدرات الخاصة، والموهبة فوق الطبيعية، واجرت عليهم عدة تجارب خلال حرب فيتنام حيث اكتسب الجنود مهارة اكتشاف "الفخاخ" المنصوبة لهم في الغابات باحساسهم الداخلي فقط، كما استطاعوا رصد الجنود المختبئين بدون وجود اي دلائل منطقية على وجودهم، اضافة الى رصد ما يسمى "الاتساع الزمني"، وهي التجارب التي اكدت ان بعض الجنود شاهدوا الطلقات وهي تطير حولهم في الهواء وان بعضهم تجنبها وابتعد عن مسارها، وقد استغلت السي. اي. ايه التقارير التي تحدثت عن ذلك في زيادة القدرات المعرفية لعلمائها عن هذه الطبيعة الخاصة.

ويشار في مجال "العلوم العقلية" الى عدد من الكتب التي ظهرت في السوق الامريكي وتتحدث عن انشطة المخابرات وتكشفها امام الراي العام ومنها : كتاب "المتحكمون" وهو من تاليف "مارتن كانون"، والذي يرى ان الاخبار المتناثرة عن وجود كائنات فضائية تتحكم في البشر، هو خدعة كبيرة وستار للتعمية اطلقته الحكومة الامريكية للتغطية على نشاطها الحقيقي في مجال التحكم بالعقل، وكتاب "رحلة الى الجنون" للكاتب "جوردان توماس"، وهو يركز على قصة "د. كاميرون" الباحث في معهد "آلن" التذكاري في مونتريال، والمعروف في مجال العلوم النفسية. وقد تورط هذا الباحث في عدة تجارب مولتها الـ"سي. اي. ايه"، خاصة بالصدمات الكهربائية واستعمال حبوب الهلوسة وغيرها في تجنيد الجواسيس حيث واجه "د. كاميرون" بعد نشر هذا الكتاب مشاكل مع جامعته التي اساءها كثيراً تورط احد الاساتذة المرموقين في اعمال مشبوهة مع المخابرات الامريكية، وكتاب "المراقبون عن بعد" للكاتب "جيم شنابل" وهو يمتلىء بالمعلومات عن برامج المراقبة العسكرية عن بعد والتي عرفت على نطاق واسع منذ عام ١٩٩٥م. ويعتمد الكتاب اساساً على اللقاءات الشخصية لاصحاب التجارب المباشرة مع المخابرات الامريكية.

في الواقع العربي

الاستجابة لتحديات المستقبل



د. عوده بطرس عوده

لو اننا ندقق الدراسة في الاسباب التي اوصلت الانظمة الاقليمية العربية الى الاستسلام للعدو الصهيوني لوجدناها تتمحور حول سبب واحد هو عدم الاستجابة للتحدي على مدى قرن كامل. ففي النصف الاول من هذا القرن العشرين كان الوطن العربي كله تحت السيطرة الاستعمارية المباشرة، الامر الذي تعثرت الاستجابة بسببه. وفي الخمسينيات والستينيات من النصف الثاني انساقت بعض الحكومات الاقليمية وراء القوى الاستعمارية الصهيونية في محاربة عبد الناصر والتيار القومي الوحدوي بدل الالتقاء معه في الاستجابة للتحدي. وكان الاستسلام بعدئذ. ووطننا العربي بكل اجزائه يعاني من جراء ذلك اشد المعاناة.

وينبغي ان تكون انظمتنا الاقليمية تعلمت الدرس واستخلصت العبر من كل ذلك بغاية الاستفادة وعدم الامعان في الخطيئة المميتة. فان امتنا مثل بقية امم العالم تواجه تحديات القرن القادم الحادي والعشرين، وهي تحديات حاسمة لان عدم الاستجابة لها يعني الخروج من التاريخ، ونحن الان بفعل الاقليميات الجاهلة نقف على حافته.

لكي لا تقع الكارثة ولا يقع وطننا باتساعه فريسة القوى الطامعة فيه، ينبغي ان تكون هناك استجابة لدعوة القذافي بعقد قمة عربية يرتفع المشاركون فيها فوق الاحقاد ويعملون بمسؤولية لمواجهة تحديات عصر التكتلات العملاقة. وامتنا قادرة على الاستجابة لا ينقصها غير الحكومات الواعية المتحررة التي تعرف كيف تخطط وتستثمر الامكانات المادية والبشرية المتوفرة لديها. وكفى امتنا ما حل بها بسبب الجهل والاحقاد والتجزئة المقيتة.

شارون يشيد بخطة الحل النهائي

اشاد ارئيل شارون وزير البنى التحتية بالخطة المقترحة للحل النهائي حول منح الفلسطينيين ٤٠٪ من اراضي الضفة الغربية والاحتفاظ بمناطق امنية واستراتيجية وتوسيع حدود القدس مع امتيازات اخرى.

وقال لراديو اسرائيل : انه اقترح هذه الخطة منذ عشرين عاماً، لانها تضمن الحد الادنى من الامن لاسرائيل، وخاصة الاحتفاظ بالمواقع الامنية الهامة، وربط الساحل الفلسطيني بغور الاردن، وتقطيع اوصال الضفة بالشوارع والطرق الاستيطانية لمنع اي تواصل فلسطيني، والتمسك بوحدة وسيادة اسرائيل على القدس.

٢٩ مليون دولار لتدريب رجال الامن في الشرق الاوسط

تعاون مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي مع وكالة المخابرات الامريكية المركزية في انشاء صندوق يتولى الانفاق على تدريب رجال امن في منطقة الشرق الاوسط وبميزانية بلغت ٢٩ مليون دولار امريكي.

مصادر صحافية اكدت ان هذا التعاون بين الجهازين يجيء بهدف ضمان مستوى جيد من تدريب رجال قوى الامن في دول حليفة لامريكا في الشرق الاوسط، من بينها اسرائيل، وسلطة عرفات وبعض الدول الاخرى.

في حوار مع عضو المجلس التشريعي الفلسطيني حسام خضر

حزب الفساد في مؤسسات السلطة يتنامى باضطراد

- هناك خلل في العلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية
- احذر من الطابور الخامس وتحديداً سماسرة الاراضي
- يجب سن قانون يحظر بيع شبر من الارض لاعداء الوطن

كشف تقرير لجنة الموازنة والشؤون المالية في المجلس التشريعي الفلسطيني، حول الموازنة العامة للسلطة الذاتية للعام الحالي، عن وجود تسيب واضح وفساد اداري في مختلف المؤسسات العامة التابعة للسلطة خلال السنوات التي اعقبت قيامها في غزة.

وابرز التقرير مظاهر التسيب الناجمة عن سوء استعمال الهواتف والزيادة غير المبررة في عدد الخطوط الهاتفية المقررة للمؤسسات والدوائر، والافراط في استعمالها للاتصالات الخاصة وخاصة الدولية منها. كما ابرز مظاهر الافراط في تخصيص السيارات للمسؤولين الذين ينال كل منهم اكثر من سيارة دون تحديد لسقف النفقات التي تتحملها الخزينة العامة، اضافة الى تحميل الموازنة العامة نفقات العديد من السيارات الخاصة، بما فيها الوقود والصيانة دون اية قيود.

واشار الى ان العديد من المسؤولين يشغلون اكثر من وظيفة واحدة، حيث تصرف لهم سيارة حكومية من كل جهة يعملون معها، بحيث توضع مجموعة من السيارات تحت تصرف المسؤول الواحد. واوضح ان التسيب الاداري والمالي يعم مؤسسات السلطة الذاتية دون استثناء.

هذا الامر كان مدار الحوار التالي الذي اجراه مندوب "المجد" مع حسام خضر عضو المجلس التشريعي، للاطلاع على موقف المجلس من هذه التجاوزات الخطيرة :

● اثيرت مؤخراً نقاشات مطولة حول الفساد الاداري والمالي في مؤسسات السلطة الذاتية، فما هي السبل التي تراها للقضاء على هذا الفساد؟

- لا يختلف اثنان من المواطنين وموظفي السلطة الذاتية، على ان هناك فساداً يتنامى "حزبه" باضطراد اكثر من اي حزب اخر. وهذا في رأيي نتاج لغياب السياسات الواضحة، وغياب الاهداف المحددة لدى اجهزة السلطة. ونشير في هذا المجال الى سياسة تعويم التعيينات، حيث ذكر الاخ ياسر عرفات في اجتماع داخلي انه لا يوقع على اي قرار تعيين الابناء على تزكية من وزير او شخصية وطنية او تنظيم من التنظيمات.

ولعل هذا الامر هو السبب الذي قاد الى تضخم حجم التعيينات بهذا الشكل، واعادة امر التعيين الى شخص واحد يتضمن قلقاً كبيراً للقيادة وللشعب الفلسطيني على حد سواء. وحل هذا الاشكال يقتضي تشكيل لجان مختصة، او ديوان موظفين لاقرار التعيينات على اساس الحاجة والكفاءة. ولكن غياب مثل هذه المرجعية ادى الى تكالب رموز الفساد سواء من الرسميين او المواطنين، والتقائهم فيما يشبه الحلف، بحيث اصبحت دقات ناقوس الخطر، تسمع في كل حارة وبيت. وبالتالي فانني من موقع المسؤولية والامانة التاريخية، وليس من موقع الناقد، اقول بان على السلطة الذاتية، وتحديداً مجلس الوزراء والمجلس التشريعي، ان يباشر فعلاً بمحاسبة المسؤولين من رموز الفساد، لان الشارع ينتظر منا كمجلس تشريعي محاسبة هذه الرموز لانها الوسيلة الوحيدة لاعادة الثقة بالسلطة.

■■■■

● اثارت مناقشات قانون الموازنة مسألة الفساد المالي الخطير لدى بعض وزراء السلطة، والذين هم ايضاً اعضاء في المجلس التشريعي..

- هناك فساد ملحوظ ولا يستطيع احد ان يخفي هذه الحقيقة، ولكن المجلس يمتلك عدة لجان تعنى بملاحقة اوجه الفساد، وعلى المجلس ان يمارس حق المساءلة والمحاسبة.

● كيف يمكن جسر الهوة ما بين اعضاء المجلس التشريعي من جهة، والشارع الفلسطيني من جهة اخرى بهدف اعادة الثقة الى مسارها الطبيعي ؟

- المسؤولية الكبرى تقع على عاتق المجلس التشريعي. ويؤسفني القول بان هناك اعضاء منتسبين انتساباً ونسوا مقاعدهم او نسيتهم

...

قانون يوقع اقصى عقوبة ممكنة بحق من يبيع شبراً من ارض الوطن لاعداء هذا الوطن.

● السوق الفلسطيني مليء بالبضاعة الفاسدة، ونسمع يومياً

...

بتحريض من الايباك والعنصرية الصهيونية

الكونغرس الامريكي يتبنى "مكافحة الاضطهاد الديني" لخدمة اسرائيل

زرع بذور خلافات - اسلامية - مسيحية في المنطقة

يحاول اللوبي الصهيوني في امريكا، بالتعاون والتنسيق مع دولة الكيان العنصري الصهيوني ذر الرماد في العيون، والافتئات على حقائق التاريخ، والافتراء على العرب والمسلمين بدعوى الحرية الدينية، في محاولة لتحريض الادارة الامريكية وحكومتها، لتمارس الضغوط وتفرض العقوبات الرادعة على الدول العربية التي "تعدت على الحرية الدينية لمسيحيي العالم العربي"، وفق التعبير الايباكي الذي يراد به دس السم في الدسم، من خلال تحريف الحقائق وتزويرها، وكان حقوق الانسان في فلسطين على خير ما يرام، وكان دولة العسف والعدوان الصهيونية تراجعت عن عنصريتها عقائدياً وعرفياً، ولم يبق الا الدول العربية خارجة على قانون الحريات التي تتشدق امريكا برعايته

...

لشؤون الديمقراطية وحقوق الانسان، الذي فضل في معرض حديثه عن اسرائيل الاشارة الى اضطهاد "اليهود المتشددين، لليهود غير المتشددين".

وينكر ان اللجنة المنظمة رفضت السماح بالحديث للباحث الامريكي "جون اسبوسيتو" رئيس مركز

...

المسيحيين في العالم العربي، لن تهدأ الان، بل ستظل عاصفة في فنجان، لان الادارة الامريكية لن تخطو خطوات ملموسة في هذا المجال، فاهدافها اهم من ذلك بكثير، وهي ثلاثة اهداف اولها البغض، وثانيها امن اسرائيل، وثالثها الاستقرار الاقليمي والذي يعني من وجهة نظرها، الاستسلام لاملاءاتها وارادتها تماماً، وربما تاتي بعد ذلك مسالة الديمقراطية وحقوق الانسان في المرتبة العاشرة، وان الخاسر الوحيد جراء عاصفة الاضطهاد المزعوم هو المسلم والمسيحي في الوطن العربي على حد سواء، لانهما سيكونان ضحية الصلف الامريكي والعنصرية الاستيطانية الصهيونية "اسرائيل".

...

الارهابية لبعض الجماعات، ثم فرض عقوبات محدودة عليها، للتوقف عن هذه الممارسات وملاحقة هذه الجماعات.

يقول المراقبون، ان معظم شهود الجلسة / الندوة، التي دامت اكثر من ساعتين وعدة دقائق، اغفلوا انتهاكات حقوق المسلمين والمسيحيين في اسرائيل، باستثناء مداخلة "ستيفن كولي" النائب الاول لمساعد وزير الخارجية الامريكي

...

في الولايات المتحدة بشأن حقوق

...

من هنا بدأ اللوبي الصهيوني حملته التحريضية ضد العرب، ذات اللون الجديد، والتي جاءت بعنوان "الاضطهاد الديني في الشرق الاوسط" لحمل الادارة الامريكية على فتح هذا الملف بما يخدم توجهات الصهيونية العالمية، وربيبتها اسرائيل في المنطقة العربية.

كل اثنين

الانتخابات والمراقبون الاجانب

ناجي علوش

هل نلجأ في الاردن، الى دعوة مراقبين اجانب لمراقبة العملية الانتخابية القادمة.

- هناك من دعا الى ذلك، وهناك من فعل ذلك. ومصدر الدعوة امران.

الاول : ان من الاحزاب والقوى السياسية ومؤسسات المجتمع المدني، واوسع قطاعات المواطنين، من تعود الا يثق بحكومته.

وهذا شائع في الاردن وسائر الوطن العربي، والعالم الاسلامي والعالم الثالث. اذ لكل حكومة حزبها ومرشحوها، واساليبها في توفير الاصوات الطاغية لنجاحها في تحديد طبيعة الهيئات المنتخبة، وخاصة المجلس النيابي.

وقد يكون بعض هذه الاساليب مكشوفاً، وبعضها الاخر سرياً. ولكن الحصيلة لا تكون عادة حسب رأي الناخبين.

وقد يكشف المواطنون بعض هذه الاساليب، وقد لا يكشفون شيئاً. ومع ذلك يظلون مقتنعين بالتزوير، حتى عندما لا يحصل، كما هي الحال احياناً.

الثاني : ان في النخب العربية، و"العالم ثالثية"، من يعتقد بان في الغرب ديموقراطية، وان الحكومات الغربية ديموقراطية، ومن يعتقد ان في الغرب مؤسسات ديموقراطية حريصة على الديموقراطية في العالم الثالث. ولذلك يرى هؤلاء ضرورة الاستنجاد بالغرب، لفرض الديموقراطية على حكوماتنا.

وهؤلاء، حسب رأي المؤرخ الاميركي كارل د. براون من تلامذة "المدرسة الشرقية"، التي تعتبر ان الحضارة والثقافة والديموقراطية والعلم والنزاهة والفضل، يجب ان يبحث عنها في الغرب، وان يكون الغرب معلما في كل شيء، حتى الطعام واللباس.

ولا مانع من ان نلجأ الى الغرب : حكوماته ومؤسساته، وان نمد اليد الى صناديقه بلا احتشام، وان نسأل المعونة، حتى لتزويد صناديق جمعياتنا بالمال.

ولذلك لم استغرب ذلك كثيراً، عندما طرح في مؤتمر المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن، واقترع الى جانب الحصول على مساعدات

...

وعلينا ان نعرف ان حضور مراقبين اجانب لا يمنع التزوير، كما حدث في اكثر من مكان، وان غياب ضمانات قانونية ورأي عام شعبي، يجعل البحث عن النزاهة في الحضور الاجنبي امراً غير منطقي لان حكوماتنا سيد من يلعب عندما تريد، ولان كرنفال المراقبين الاجانب خير ما يغطى به اللعب المدروس، كما اثبتت التجارب ولان حضور المراقبين الاجانب يبرر التدخل الاجنبي، ويعطيه المشروعية في كل الميادين.

تقرير امريكي يحذر من تشقق مفاعل ديمونة لانتهاء عمره الافتراضي

...

التايمز و نيوز اوف ذي وورلد تهاجمان النائب محمد سرور

...

خطة سرية اسرائيلية لضرب مفاعل بوشهر الايراني عن طريق سلسلة من الغارات الجوية

...

زواج غير تقليدي يثير جدلا اسبانيا



يحرص الملك خوان كارلوس، ملك اسبانيا، على اختيار امكنة ذات ابعاد جغرافية - سياسية للاحتفال بزواج ابنائه.

فمن المقرر، ان يحتفل القصر الاسباني بزفاف الاميرة "كريستينا" - ٣١ عاما - الى لاعب الكرة الطائرة الاسباني "ايناكي" - ٢٩ عاما - في كاتدرائية برشلونة، بعد ان عقد الخطوبة في القصر الملكي في مدريد.

وتقول مصادر صحافية ان الخطوة الملكية تهدف الى ارضاء كبريات المدن الاسبانية، حيث سبق وان عقد زواج كبرى بنات الملك - الاميرة ايلينا - في اشبيلية، على ان تحتفظ العاصمة مدريد للاحتفال بزواج ولي العهد الامير "فليبي" عندما يحين الوقت.

ويذكر ان الامير فليبي وهو اصغر ابناء الملك والذكر الوحيد بينهم، لم يتزوج بعد، بالرغم من بلوغه التاسعة والعشرين من عمره.

من جانب اخر، ذكرت المصادر، ان موافقة الملك الاسباني على زواج كريستينا من احد ابناء الشعب وان كان يمثل، خروجا على التقاليد من وجهة نظر ابناء الطبقة الارستقراطية لكنه في الوقت ذاته، ارضى سائر ابناء الشعب.

ويعود سبب معارضة الطبقة الارستقراطية هذا الزواج، الى انه قد لا يدعم صورة الملكية، وقد يتسبب بمشكلة بالنسبة الى استمرار السلالة نظراً لسريان مفعول القانون الذي سنه الملك "كارلوس الثالث" عام ١٧٧٦، والقائل بعدم جدارة الجلوس على العرش لمن يتزوج شخصا من غير النبلاء.

ويذكر ان الاميرة ايلينا، تزوجت من احد ابناء الطبقة الارستقراطية المتواضعة، ويعمل موظفا في احد البنوك، ولم ينجبا لغاية الان، ولذلك فان ثمة حديث عن ان لاعب كرة الطائرة "ايناكي اورد انغارين" قد يصبح زوجاً لملكة اسبانيا وحتى والداً للملك، لكنه سيظل احد افراد الشعبيه الذي لم ينحدر من الطبقة الارستقراطية.

هذا الموضوع اثار جدلاً على الساحة الاسبانية ما بين الذين يقولون بسريان قانون كارلوس الثالث، وما بين معارضيه الذين يقولون ان هذا القانون لم يعد قائما، منذ تتويج الملك خوان كارلوس في ظل الدستور الموضوع بعد العهد الفرانكوي، وهو الامر الذي يحفظ حقوق كريستينا في الجلوس على عرش اسبانيا بالرغم من زواجها من احد افراد عامة الشعب.

اما بالنسبة لزوج المستقبل، فسيدافع عن الوان بلاده في بطولة العالم للكرة الطائرة التي ستجري في اليابان، كما انه يمتلك شراكة في احد المطاعم في برشلونة، ويتقاضى مئة الف دولار سنويا من النادي الذي يلعب في صفوفه، وقد وعد عروسه ان يعود الى اكمال تحصيله الجامعي، الذي قطعه لينصرف الى الرياضة، وهو ينتمي الى عائلة كثيرة العدد، تتالف من سبعة اشقاء، ويعمل والده مديراً لاحد المصارف الصغيرة.

اما العروس، فتعمل في مؤسسة ثقافية في برشلونة، واشتهرت بحبها للرياضة وابتعادها عن الاضواء الاجتماعية.

الفنانة السورية هدى شعراوي لـ المجد

ادعو للقومية العربية والوحدة على طول الخط

• علينا ان نلغي كل ما يتعارض مع قيمنا وحضارتنا

• والله لو تسولت الخبز لما ذهبت الى اسرائيل

الفنانة العربية السورية هدى شعراوي.. فنانة وممثلة مخضرمة بدات التمثيل وهي في التاسعة من عمرها فعملت بالاذاعة ثم بالمسرح، واسست فرقة اسمتها فرقة هدى شعراوي، حفرت بصمة لها في الاعمال الكوميدية السورية والعربية.

وهي اليوم تتحدث عن اعمالها وآرائها بالفن والسياسة بالاضافة الى امور اخرى لتعلن على الملا رفضها لكل من يتعامل مع الكيان الصهيوني وتؤكد تاريخية الصراع مع العدو الصهيوني.

دمشق مكتب المجد
حوار: احمد سعدو

● ماذا في جعبتك من اعمال قيد التنفيذ ؟

- بداية اوجه تحياتي لشعب الاردن العربي الذي يحبني واحبه.. لدي الآن مسلسلين الاول بعنوان "امور عائلية" من اخراج فردوس اتاسي والثاني "عتق البنفسج" من اخراج الاستاذ سليم موسى وتاليف منير الجباوي.

والواقع ان "امور عائلية" مسلسل يعالج مشاكل عائلية. مشكلة الكنة والحماة، الام وولدها، السلايف، وكيفية التعامل مع بعضهم البعض، وكيف تكون الحماة مسيطرة، ثم لطيفة وانيسة وظريفة ودورى في المسلسل الحماة الظريفة فيه.

●●●●

● انت فنانة قديرة ومخضرمة.. هل لك ان تحددي لنا عوامل نجاح الفنان ؟

- في البداية يجب توفر الموهبة الحقيقية فهناك فنان واخر متفنن، وفرق كبير بين الاثنين، فالفنان هو الذي يحمل الموهبة بداخله منذ يوم مولده.. ثم يقوم بصقل هذه الموهبة من خلال اعماله التي يقدمها، ومن خلال اختياره للادوار، او ما يختاره له المخرجون.

يكون الفنان ناجحاً عندما يختار دوره المناسب وهو ما يساهم بنجاحه، ثم الصدق.. صدقه في تقديم الدور وتقمص الشخصية.. فلا بد من ان يعيش الفنان ضمن الدور وليس خارجه.. واعطيك مثالاً فانا منذ فترة اخذت دوراً لام ظريفة.. وقرات الدور اول مرة فبكيت ثم تركته وقمت لاصنع القهوة ثم عدت اليه فقراته فبكيت ثانية. ثم تركته عشرة ايام وعدت اليه فبكيت ايضاً وانا اقراه، لانني دخلت القصة بكل مكنوناتها وتقمصت الشخصية واحسست بها، فعندما يؤدي الشخص دوره بصدق ويدخل الى قلوب الناس يسمى فناناً.

●●●●

● المراة ذات السمة الشعبية هي التي تقومين بدورها غالباً.. ما الذي يجعلك تتجهين الى ذلك ؟

- بالواقع طريقة تعامل المخرجين مع الفنان هي الاساس.. لان المخرج عادة هو الذي يختار الدور وليس الفنان، لقد انتبه اكثر المخرجين الى انني امثل الدور الشعبي الاصيل والتقنه فراحوا يعرضون علي هذه الادوار، وعندما اجد ان باستطاعتي ان اؤديه، اؤديه، وعندما لا اجد ذلك اعتذر، مع انني خرجت من هذه الذاكرة كثيراً. فانا ممثلة كوميديا. ولكن عندما ياتيني دور درامي واقتنع به اعمله فوراً.

●●●●

● هل قدمت اعمالاً ذات سمة وطنية او قومية ؟

- اول اعمالي المسرحية كان "يوم من ايام الثورة السورية" هذا العمل للمرحوم حكمت محسن واخراج الفنان تيسير السعدي، وقد عرضناه في حينها على مسرح المعرض، وكان يتكلم عن الثورة ضد الفرنسيين، وقد فات عليه اكثر من خمس وثلاثين عاماً وقد تذكرته الآن لانه ترك في ذاكرتي الكثير الكثير وانا المراة المندفعة ضد كل انواع الاستعمار. وانا اشكرك على سؤالك لانك ذكرتني بالماضي الجميل. هذا بداية وآخر مثل هذه الاعمال هو مسلسل "خان الحرير" الذي ارخ لمرحلة وطنية وقومية هامة من تاريخنا. وان لم يكن للانسان خط يسير فيه في حياته فهو ليس انساناً، ولا يجب ان يعيش.

●●●●

● فما خط سير الفنانة هدى شعراوي ؟

- خطي الذي بداخلي.. انني من دعاة القومية العربية.. وانا من دعاة ان يكون كل شيء على اساس ما، وان لم يكن للشيء اساس فلا ضرورة له، وعلى الانسان ان يسير على الدرب الصحيح وان بدأ بالخطا فسوف يظل على خطأ، ولذلك فانا اؤمن بالصدق والايمان والانسانية ولا اسكت على الخطا.

●●●●

● ما دور الفنانين العرب اليوم في مناهضة الغزو الثقافي الصهيوني ؟

- علينا ان نلغي كل شيء ضد حضارتنا وامتنا وقوميتنا وانسانية كل عربي.

عندما ارى بعض القضايا عبر الاقمار الفضائية ضد قوميتي العربية، ارفض ان اراها.. وانا احب العروبة والعرب وموالية لكل انسان ينطق بالعناد وانا من دعاة الوحدة على طول الخط وانا في مجمل حياتي انادي ان يدان افضل من يد واحدة لانه عندما تتوحد الكلمة يعيش الانسان بسلام.

●●●●

● انت ممن تابع بشغف مسلسل "هارون الرشيد".. ما الذي شدك اليه يا ترى ؟

- شخصية هارون الرشيد بحد ذاتها، فهو حاكم صادق وامين على رعيته وشعبه وما اعجبني فيه اكثر انه وعلى طول المسلسل يستشهد بايات من الذكر الحكيم، فكل فكرة وكل كلمة لديه جذرها في القرآن الكريم، لذلك فقد استمتعت به جداً وكنت الاحقه من محطة لاخرى عبر المحطات الفضائية حتى لو كنت قد شاهدت نفس الحلقة.. والحقيقة ان الذي شد الناس لهذا المسلسل هو السمة الحضارية للمسلسل.

لقد تساءل الناس عن العدل والصدق لدى هذا الحاكم وكنت اناقشهم ان هذا ما قراناه بالكتب بصدق. فقد نفذ هذا المسلسل تاريخياً بصدق.. وانك لتلحظ الشغب والاقاويل الكاذبة منذ زمن هارون الرشيد ضد الاسلام وضد الحاكم العادل.. من اجل تشويه التاريخ العربي. انها مؤامرات مستمرة حتى الآن على العروبة والعرب.

● لماذا تغيب الاعمال المشتركة بين الاقطار العربية نسبياً ؟

- انا من يشجع الاعمال المشتركة بين اقطار الوطن العربي، ولا بد من ان تكون كلمة واحدة لان الفن جهاز اعلام.. والفنان موعظة للناس، والناس تقلد هذا الفنان العربي واذا استمرت وانتشرت هذه الموعظة في الوطن العربي فانها تسمع فوراً.

●●●●

● اين انت من السينما هذه الايام ؟

- انا من عائلة محافظة، من منطقة الشاغور في دمشق.. وحتى الآن لدى نعرة شاغوريه.. والسينما لها متطلبات.. وانا ليس لدي "الحضارة" الزائدة لاعمل بمتطلبات السينما.. وقد طلب مني وانا صغيرة ان البس لباساً خاصاً وتصرفات خاصة ولم اقبل بالطبع، لذلك فقد اتجهت للتلفزيون والمسرح وكان لدي فرقة خاصة بالمسرح اسمها فرقة هدى شعراوي في سنة (١٩٧٨ - ٧٩ - ٨٢).

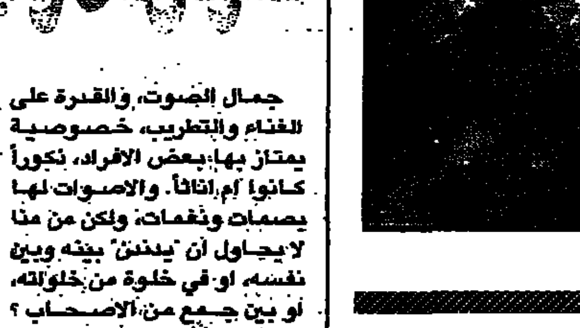
●●●●

● ما رايك ببعض الفنانين العرب الذين يذهبون للغناء او القيام باي عمل فني داخل الكيان الصهيوني ؟

- انا ارفض هذه الفكرة، ارفضها بالمطلق.. ارفض ان يعمل اي فنان عربي حفلات في الكيان الصهيوني

- ارفض ارفض.. والله لو خيرت بين روحي وان اعمل اي عمل في اسرائيل فلن اعمل، فلتذهب روحي ولن اذهب، حتى لو تسولت الخبز ولقمة العيش، وكل انسان ذهب الى اسرائيل مرفوض من عندي كفنان، بل هو انسان مادي ويطلب الشهرة والدولار.

الامير الصغير يعاني من عدم الاستيعاب



يواجه الامير البريطاني الصغير هاري ابن الامير تشارلز ولي عهد انجلترا مشاكل دراسية صعبة، ترغمه على اعادة العام الدراسي، بعد ان رسب في مواد الرياضيات والفيزياء والاحياء مما سيحول دون التحاقه باخيه وليم في مدرسة ايتون الخاصة بالصفوة.

وقرر والده تشارلز عرضه على اطباء نفسيين، حيث افاد احدهم بان الامير يعاني من عدم القدرة على الاستيعاب.

ماذا تغني في الحمام ؟

سؤال موجه الى بعض نجوم الفن المصري



جمال الصوت، والقدرة على الغناء والتطريب، خصوصية يمتاز بها بعض الافراد، ذكوراً كانوا ام اناثاً. والاصوات لها بصمات ونغمات، ولكن من منا لا يحاول ان "يدندن" بينه وبين نفسه، او في خلوة من خلواته، او بين جمع من الاصحاب ؟ بالتاكيد.. كلنا نحاول ذلك، حتى لو خرجت الانغام من الحناجر نشازاً تصم الآذان، او كانت مسنوية كدوي الرعد، او رخيمة عذبة تنساب كالماء الزلال.

ومن المعروف ان حالات "الالهام التطريبي" غالباً ما يستشعر بها الفرد، اثناء الاستحمام و"تحت الدش". هذه الظاهرة لفتت نظر احدى الصحف المصرية، فاحبت ان تداعب بعض اهل الفن والقلم، فتوجهت اليهم بالسؤال : ماذا تغني في الحمام ؟ وجاءت الاجابات التي ردت على السؤال المداعبة، بمداعبة مثيلة، على النحو التالي :

● عبد المنعم مدبولي : انا في الاصل لا ادخل الحمام الا من اجل الغناء.. لماذا استحم ؟ من اجل ان اغني.

● اشرف عبد الغفور : قصيدة كليوباترا لمحمد عبد الوهاب دائماً تلح على ذهني بمجرد دخولي الحمام.

● رانيا محمود ياسين : عندما ادخل الحمام، اتخيل نفسي المطربة اصالة، وابدا في الغناء لان الحمام يجعل صوتي مجلجلاً، وانا بطبيعتي احب الصوت القوي للمطربة اصالة.

● مريم فخر الدين : اغني اغنية "ماما زمانها جاية"، حتى لا استعجل اثناء الاستحمام، ولا استسلم للاسترخاء.

● شوقي شامخ : عندما تكون "غزالتي رايقة"، اغني اغنية عبد الحليم حافظ "ابو عيون جريئة"، وارفع عقيرتي، واظل اريد كلمة "قولو له" واعيد وازيد اكثر من الف مرة..

● يوسف عوف : الميه تروي العطشان، اغنية مناسبة في الحر الشديد.

● عبد العزيز مخيون : اثناء الاستحمام اكون "مشغول خالص"، وليس لدي وقت يسمح بالغناء.

● حنان ترك : اغني اغنية "ولا كان بامري ولا بامرك" التي صورتها مع هاني شاكر، وكذلك اغنية "اسمعيني" التي صورتها مع محمد ثروت.

● حسين الشربيني : ان صوت "الدش" يفتح ثقة فنية، فيعتقد الشخص ان صوته "حلو"، وانا اشعر بهذا الشعور كلما دخلت الى الحمام لاستحم، واعتقد انني "مطرب" واغني - غريب الدار -.

● نجلاء فتحي : اغني اغنية "الدنيا ربيع، والجو بديع" فانا احبها جداً ولكنني اغنيها بيني وبين نفسي "لحسن اهل الدار يطفشوا".

● كمال الشناوي : "الغنا والروقان كان زمان" اما الآن فانا اسلي نفسي بالصفير.

● نبيلة عبيد : عيب.. ما هذا الكلام ؟!

● يحيى تادرس، كبير معدي البرامج بالتلفزيون المصري : ان الحمام بالنسبة لي يشبه السجن تماماً، لذلك، وبمجرد الخروج منه اغني "احب عيشة الحرية".

● د. عادل عثمان، مدير الهيئة القومية للوثائق : اغنية "الفن" لمحمد عبد الوهاب واغنية "بفكر في اللي ناسيني".

● حسن شمس، كبير مذيعي اذاعة الشرق الاوسط : هو ليس غناء بالضبط انا "ادندن" فقط وباغاني عبد الوهاب القديمة مثل "كان عهدي عهدك بالهوى"، و"اهون

● سمير العصفوري : "ظلموه" اغنية الحمام المفضلة عندي، لكن من هو الذي ظلموه ولماذا، لا اعرفه كل ما اعرفه انهم ظلموه و.. خلاص.

● الشاعر بهاء جاهين : لا توجد اغنية محددة، انا اغني اية اغنية تاتي على لساني.. شاعر بقى.

● الكاتب ابراهيم عبد المجيد : لقد تركت عادة الغناء في الحمام منذ ان سكنت في شقة ضمن عمارة، لان الصوت ينتقل الى الشقة المجاورة.

● حسن امام عمر : الاغنية الوحيدة التي اتذكرها في هذا الموقف هي اغنية "كان فيه ست عندها ١٢ بنت".

● خالد الغندور : هي اغنية "يا خارجة من باب الحمام".

وانت عزيزي القارئ.. هل سالت نفسك هذا السؤال ؟ حاول.. وابتسم.

قط الحكومة يعتدي على "بط" الملكة

ارتكب "همفري" جرم الاعتداء على احدى ممتلكات قصر باكنغهام متجاوزاً قائمة المحاذير والممنوعات وعاد الى مكان اقامته، كان شيئاً لم يكن.

صحيفة "نيوز اوف وورلد" تساءلت اثر ذلك عن امكانية حدوث ازمة بين الحكومة والقصر وحول الكيفية التي سيسوى فيها الرئيس العمالي "بلير" مسالة الاعتداء.

تفاصيل الحكاية، ان "همفري" المرقط باللونين الاسود والابيض، هو القط الاثير لدى اسرة الساكن الجديد في ١٠ داوننغ ستريت، هذا القط لفت نظره فرخ بط كان يقف آمناً مطمئناً في حديقة سانت جيمس التابعة لقصر باكنغهام مقر الملكة البريطانية، فجرى نحوه وانقض عليه وعاد الى مقر الرئيس يجرجر الفرخ بين مخالبه غير آبه بموقف صاحبه من صاحبة الحديقة.

يقولون، ان بريطانيا مدرسة الديمقراطية وحرية التعبير فهل تصرف همفري وفق هذا المنطق ؟ وهل كان سيفعلها لو قرأ عن حرب السويس ؟

مئة الف حالة تنصت على الهواتف في فرنسا

الحكومة الفرنسية تشن حربا حادة على الظاهرة وتعاقب كل من يقترفها بالحبس

بدات الحكومة الفرنسية منذ اذار الماضي بشن حرب حادة ضد اساليب التنصت على الهاتف، حيث سنت لهذه الغاية قانوناً سوف تعرضه على لجنة تعرف باسم "لجنة بوشيه" في البرلمان لدراسته ومناقشته واتخاذ القرار بشانه.

ويعطي القانون للجنة بوشيه سلطة ذاتية لمراقبة وبيع وتوزيع معدات التنصت، كما سن عقوبات جزائية تقضي بسجن من يبيع اجهزة التنصت، او يقدم على مراقبة هاتف شخص آخر لمدة عامين، كما لا يجيز القانون للقاضي الفرنسي ان يطلب تنصتاً شرعياً، الا بحال كان الشخص المطلوب مراقبته من اصحاب السوابق.

ويذكر ان مختلف الشرائح السياسية والاجتماعية في فرنسا تعتبر ان معظم عمليات التنصت تشكل تهديداً جدياً للحريات، كما ان القوانين الفرنسية تمنع اللجوء الى هذه الاساليب. وقد حدد قانون صادر عام ١٩٧٠ عقوبة كل من يتنصت على هاتف شخص اخر، بالسجن مدة عام.

كما فرض عقوبة على من يبيع معدات للتنصت بشكل غير شرعي دون ان يتم تحديد ونشر لائحة بالمعدات الممنوعة، وبالتالي استمرت تجارة هذه المعدات طيلة فترة السبعينات والثمانينات.

وفي العام ١٩٩١، جرى سن قانون صادق عليه قصر الاليزيه، بمنع التنصت، كما يمنع بيع المعدات المختصة بهذا الامر، ثم نشرت لائحة بهذه المعدات عام ١٩٩٤، الزمت المؤسسات المختصة والاشخاص المخولين باجراء عمليات التنصت على تقديم تقارير وبيانات مفصلة عن عملياتهم التجسسية.

وبقيت الادارة العامة للاتصالات الهاتفية حتى العام الماضي مخولة بمنح تراخيص بيع واستعمال آلات التنصت، ويقال ان بعض المؤسسات التي تعمد الى استئجار اجهزة التنصت بطرق شرعية، تقوم باستعمال الاجهزة لغير الاغراض المعلن عنها.

وجاءت خطوة الحكومة، بمنع التنصت بعد انتشار العديد من الشائعات والفضائح التي دارت حول هذا الموضوع، حيث قيل ان مائة الف حالة تنصت على الهاتف تجري سنوياً في فرنسا، وان معظم الذين يخضعون لعملية المراقبة هم من رجال الصحافة الذين يحققون في قضايا حساسة، او من القضاة الذين يكلفون بملفات هامة، او من كبار الموظفين الذين لا ترضى عنهم الحكومة، بل ويصل الامر احيانا الى مراقبة مكالمات تاجر يفاوض على عقد تجاري للتسليح.

بريطانية ترغم زوجها على الاعتراف بخيانته

ارغمت امراة بريطانية زوجها الخائن على التجول في شوارع المنطقة التي يقيمان فيها في وسط لندن، وهو يحمل يافطة كبيرة يعترف فيها بخيانته لزوجته ويطلب منها العفو والمغفرة.

وعلق "روبرت هل" - ٣٠ عاما على رقبته يافطة كتب عليها من الجهة الامامية عبارة : "لقد خنت زوجتي ثماني مرات على الاقل"، وكتب يافطة اخرى علقها على ظهره تقول : "انا اسف يا عزيزتي". اما الزوجة فقد قامت بتصويره بواسطة كاميرا فيديو وهو على هذه الحالة، اشباعاً لرغبتها الانتقامية.

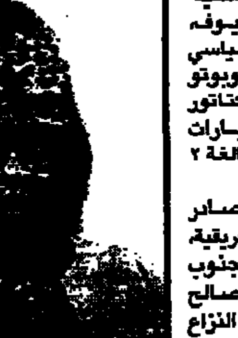
وتقول الصحيفة التي نشرت الخبر، ان الزوج استجاب لطلب زوجته، مقابل موافقتها على استمرار حياتهما الزوجية، وعلقت الزوجة على ذلك بالقول : كان يجب ان القنه درسا لا يمكن ان ينساه ابداً، فقد تعامل معي على اساس انني امراة غبية، وكان يجب ان اعامله بالمثل.

وقال الزوج وهو اب لثلاثة اطفال - : "كان العقاب امراً مزعجاً جداً، ولكن ليس رهيباً الى الحد الذي كنت اتخيله في البداية".

ونسبت الصحيفة الى احد الجيران قوله عندما رآه على تلك الحالة "كان على جارنا ان يطلق زوجته" في حين اعجب آخرون به، وقالوا ان قبول الزوج القيام بهذه المهمة، يدل على جرأته، ومدى تعلقه بزوجته واولاده !!

مصائب قوم عند قوم فوائد

صفقات لقبول استضافة موبوتو



طلبت جهات حكومية وسياسية سنغالية من الرئيس عبده ضيوف الموافقة على منح حق اللجوء السياسي للدكتاتور الزائيري المخلوع "موبوتو سيسي سيكو" مقابل موافقة الدكتاتور التي تصل ثروته الى ستة مليارات دولار، على سداد ديون زائير البالغة ٢ مليار دولار.

ومن جانب آخر كشفت مصادر دبلوماسية في منظمة الوحدة الافريقية، ان نيلسون مانديلا، رئيس جنوب افريقيا، عقد صفقة ضخمة لصالح بلاده، نظير وساطته بين اطراف النزاع في زائير.

وقالت المصادر، ان مانديلا توصل الى اتفاق بين موبوتو ولوران كابيلا على انهاء الصراع الدائر بينهما، ويتضمن الاتفاق السماح لجنوب افريقيا والولايات المتحدة الامريكية باستغلال مناجم الماس والمعادن، على ان يجري تنفيذ الاتفاق بعد تسلم كابيلا لسلطاته.

وكان موبوتو، قد تقدم بطلب للمغرب للسماح له بالاقامة عدة ايام فيها لاسباب صحية، قبيل توجهه الى منفاه الدائم في فرنسا.

.. ورحل رائد السينما الرومانسية.. المخرج هنري بركات

رحل مخرج افلام لحن الخلود، وأيام وليالي، و"في بيتنا رجل" الى الدار الآخرة عن عمر يناهز ٨٣ عاماً، قدم خلالها مئة فيلم سينمائي اثرى بها الساحة الفنية المصرية.

انه عاشق الرومانسية المخرج هنري بركات، الذي قدم من خلال افلامه رؤية خاصة جداً في تقديم السينما الرومانسية، حتى اصبح رائد مدرسة الاداء الرومانسي في السينما العربية، حيث برز ذلك في فيلم "في بيتنا رجل" الذي مزج فيه بين اللون السياسي والرومانسي.

وبرحيل بركات في اواخر الشهر الماضي فقدت الساحة الفنية العربية على المسرح السينمائي علماً من اعلامها، لماذا قال عنه الذين شعروا بان رحيله ترك فراغاً واضحاً في الساحة السينمائية.

حسين حلمي المهندس:

كان اخراجه يتسم بالبساطة بعيداً عن الحذلقة، وهو بطبعه لا يحب الضجيج في عمله او حياته، وكان مثقفاً لا يتظاهر بالثقافة، واعتقد ان فن هنري بركات يحتاج الى اعادة تقويم.

يوسف عثمان نقيب السينمائيين:

هو مخرج كبير واستاذ عظيم، له مدرسة واسلوب متميز في الاخراج السينمائي، فاعماله السينمائية هي احدى علامات السينما المصرية، امتاز بالرومانسية والشفافية في اعماله، فاستطاع ان يجذب الجمهور، واتمنى ان يملأ تلامذته الفراغ الكبير الذي تركه، وان يواصلوا رحلته.

حسام الدين مصطفى:

كان اجمل صورة، ولقي شخصية، ولمسة رقيقة على جيل العاملين في الحقل السينمائي سواء من زملاؤه المخرجين او الممثلين او العاملين في البلاتوه.

الفنان فريد شوقي:

عملت مع بركات في ثلاثة افلام منها فيلمان في بداية حياتي الفنية هما [illegible] ودور صغير في فيلم [illegible] [illegible]

وقد استمعت سينما بركات [illegible] الاحلام [illegible] التحقيق والتحقيق [illegible] رومانسية جميلة [illegible] السينما هوما شاميا. [illegible]

كان بركات يرقد طريح الفراش في مستشفى السلام بالمهندسين، ولوحظ ان الفنان حسين فهمي هو الوحيد الذي كان يزوره يومياً، بل انه كان دائم التردد عليه طوال فترة مرضه.

فاتن حمامة سيدة الشاشة العربية كانت دائمة الاطمئنان عليه من خلال اتصالها اليومي معه من لندن.

مختصر مفيد

من اقوال بركات المختصرة الهادئة التي كان يعبر فيها عن وجهة نظره، هذه السطور:

● كنت منطوياً على نفسي، احب العزلة، وخجولاً، لنشأتي في منزل يحافظ على التقاليد.

● ضحكت الصالة فبكيت، وبكى الجمهور فضحكت.

● فاتن حمامة، تضيف لمساحة الدور مساحة كبيرة من روحها، فتدب فيه الحياة، وهي ممثلة ذات مذاق خاص، وتمتاز بحساسية فنية عالية. عندما قرأت رواية "الحرام" ليوسف ادريس قالت لي: "انا في عرضك" اريد تمثيل هذه الشخصية.

● اعترف امامكم انني لم اجد المنتج الشجاع والمغامر المثقف الا في شخصين تعاملت معهما، آسيا ورمسيس نجيب.

● بديع خيري موهوب، ويوسف عيسى صاحب قلم مرهف.

● زكي رستم، ممثل طاغية، وعلاقته بالجمهور غريبة، فهو يكره ادواره ويعشق فنه.

● التقيت صباح وعمرها ١٦ سنة، وسعاد حسني وعمرها ١٥ سنة، والاثنتان لديهما خفة الروح، والانوثة الطاغية.

● معادلة: دراما عنيفة + اغاني جميلة = فيلم غنائي ناجح.

● عبدالحليم حافظ فنان موهوب، ويمتلك حساً غنائياً دراميا، احببته قبل ان اقابله.

● زكي رستم وفريد الاطرش وفاتن حمامة، ثالوث عشت معه اجمل ايام حياتي.

● عمر الشريف فنان ملتزم يدرس دوره بعناية شديدة، ويصل مبكراً الى الاستوديو، حتى في الايام التي لا يوجد فيها تصوير له.

● فيروز صاحبة صوت ملائكي هبط من السماء، لبنان هي فيروز، وفيروز هي لبنان، ولو عاشت في مصر لاصبح عندنا خمسة اهرامات هي خوفو، خفرع، منكاورع، ام كلثوم، فيروز.

● بعيداً عن حسابات المكسب والخسارة، هناك افلام قدمتها وندمت عليها، ولكنه يبقى بالنسبة لي عملاً فنياً اتمنى لو محوته من تاريخي الفني.

دعتهم اسرائيل لحضور "مهرجان القدس الثقافي":

مخرجون وممثلون وموسيقيون عرب يلتقون بانتظارهم جدل مع التطبيع الثقافي

كشفت مجلة "السينما" الاسرائيلية في عددها الاخير، ان اسرائيل وجهت دعوات الى مجموعة كبيرة من الفنانين والمخرجين والمثقفين العرب لحضور ما يسمى "مهرجان القدس" السينمائي الحادي عشر، الذي يفتتح في العاشر من تموز المقبل.

وتعمدت المجلة بشكل واضح عدم ذكر مجموعة الفنانين العرب الذين دعتهم لحضور المهرجان هذا العام، لكنها اشارت الى ان المدعوين هم من الاردن، وفلسطين، ومصر، وتونس، والمغرب، وبعضهم من الذين شاركوا في مهرجانات سابقة مثل "مهرجان حيفا السينمائي".

اما صحيفة معاريف فقد حددت بعض الاسماء، وذكرت من بينهم مخرجاً اردنياً قالت "انه اول مخرج اردني يشارك في المهرجانات الاسرائيلية".

ومن تونس دعيت الممثلة التونسية "مشكة قريقة"، التي سبق وان جاءت بافلامها الى اسرائيل في العام الماضي، اضافة الى الوفد الذي زار اسرائيل في العام الماضي برئاسة مديرة مهرجان قرطاج "دورا بتلوشه" والذي يتوقع ان يشارك هذا العام ايضاً، ومعهم المخرج التونسي نوري بوزيد، والمخرجة سلمى بكار التي صورت في العام الماضي فيلماً يروي حياة المطربة اليهودية المغربية "حبيبه مسيكا" التي انطلقت في الثلث الاول من هذا القرن.

وذكرت "معاريف" ان المشاركين طلبوا المشاركة بافلام سبق عرضها في مهرجانات اسرائيلية سابقة، لانهم يتخوفون من ارسال افلام جديدة، خشية تعرضهم لعواصف نقدية في الوطن العربي.

اما من الجزائر، فقد دُعي المخرج رشيد بنحجي الذي يعيش في باريس وصور فيلماً عن "التطرف الديني في الجزائر". والذي تحاول اسرائيل من خلاله إثارة ما اسمته "التطرف الاسلامي" بدعوى انه يهددها بشكل مباشر.

ومن مصر، لم تحدد معاريف اسماء المدعوين، لكنها المحت الى ان الذين دعوا هذا العام، سبق لهم الحضور الى اسرائيل، ومن بين هؤلاء علي السمان، كونه خبيراً في ثقافة البحر المتوسط - على حد تعبير نينا بلير - مديرة مهرجان حيفا.

وبالمقابل، فقد رفضت عازفة الموسيقى مها محيي الدين، واستاذة الموسيقى سميرة ميشال، وهما من مصر، الدعوة الاسرائيلية لحضور المهرجان الذي يتطرق خلال ثلاثة ايام الى الموسيقى في دول حوض المتوسط، وامام هذا الرفض لم تجد ادارة المهرجان حرجاً في دعوة مطربة وموسيقي اردنيين.

كما عرضت اسرائيل على الاديبة المغربية "غيته الحياة" التي تزور اسرائيل منذ شهر اذار الماضي، البقاء في اسرائيل لحضور مهرجان القدس، لكنها ابدت اعتذارها لارتباطها بعدة اعمال.

ويقال بان الشاعر العراقي عبد القادر الجنابي، قد وعد بالحضور بعدما استلم دعوة المهرجان.

ومن الواضح ان قائمة الاسماء التي ستذهب الى مهرجان القدس غير معروفة تماماً، لرغبة المدعوين في التكتم على اسمائهم، خصوصاً وان التطورات تفرض على هؤلاء المطبعين، او الراغبين في التطبيع، مراجعة حساباتهم ومواقفهم من قضية التطبيع الثقافي الذي تلهث اسرائيل وراءه، في مواجهة رفض عربي يكبر يوماً بعد يوم.

ويذكر ان افلام المهرجان، ستعرض في عدد من دور العرض التابعة لمجموعة "سينماتك" المتواجدة في غالبية "المدن الاسرائيلية".

بعد وصول ١١٩ سيدة وفتاة الى اروقته

نون النسوة وتاء التأنيث تحدثان انقلابا في مجلس العموم البريطاني

وصلت الى مقاعد مجلس العموم البريطاني في الانتخابات الاخيرة ١١٩ سيدة من بينهن ١٠١ عن حزب العمال، و١٢ سيدة عن حزب المحافظين ليصبح المجلس الحالي، الاكثر كثافة في تاريخ بريطانيا من حيث تواجد (نون النسوة وتاء التانيث) في اروقته.

وحلت الالوان المزركشة الجميلة، محل كثير من البدلات الرمادية والشعر الاشيب في انقلاب نسائي تفوح منه رائحة العطر، نفذته بارادة شعبية الناجحات اللواتي يحمل معظمهن درجة جامعية واحدة على الاقل، بينهن محاميات وصحافيات، وموظفات في القطاع العام، يبلغ متوسط اعمارهن ٤٥ عاماً.

وتعتبر كلير وورد - ٢٤ عاماً، اصغر الناجحات سناً، وهي محامية نجحت في الحصول على غالبية الاصوات في دائرتها الانتخابية "واتفورد"، المعروفة بانها قلعة من قلاع المحافظين.

ومن بين الناجحات ٧٣ نائب تلقين تعليمهن في الجامعات، و١١ في المعاهد المتوسطة، و٤٩ منهن كعضوات في مجالس بلدية. اما على الصعيد العائلي فان ٦١ منهن متزوجات، وهناك مطلقة واحدة، و١٢ عازبة واربع ارامل، واربعاً يعشن مع شركاء لهن دونما زواج وقد انجبن منهم اطفالاً، واثنتين انفصلن عن ازواجهن دونما طلاق، اما الباقيات فلم يقدمن تفصيلات عن اوضاعهن.

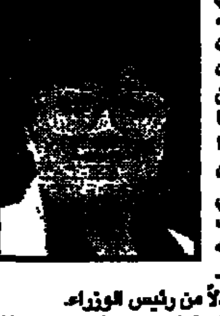
هذا الحشد النسائي، الذي وصل الى مجلس العموم واضفى عليه صورة لطيفة، دفع بالوزيرة العمالية "هاريت هارمان" الى التعليق عليه بالقول: "اننا سنرى مزيداً من الامهات في لم البرلمانات"، بينما قال معلق اخر، ربما يجبر هذا الحشد رئيس الوزراء طوني بلير، على انشاء وزارة خاصة بالمراة.

اخرون علقوا على هذا الحدث بالقول: يبدو انه بعد ٨٧ عاماً على حصول اول امراة على عضوية مجلس العموم، و٢٥ عاماً على ولادة الحركة النسائية البريطانية، فانه بات يوجد عدد كاف من النساء لاحداث ثورة في الحياة العائلية لدى اعضاء مجلس العموم الذين اعتادوا اللقاء في ردهات المجلس حتى وقت متاخر من الليل لمناقشة قضايا مختلفة.

لكن احدى الناجحات "فيونا ماكتجرت"، العمالية علقت على هذا النجاح بالقول "يعود الفضل في ذلك الى نشاط النساء داخل الحزب، واللواتي كن يطالبن بزيادة عدد المرشحات ليس لانهن نساء بل بسبب القدرات التي تميزهن".

ووصفت مجلس العموم الذي شيد في القرن الثامن عشر، بانه لا يتناسب ووجود عدد كبير من النساء، اذ ان دورات المياه المخصصة للرجال اكثر، وقالت انها تتطلع الى مجلس العموم كمكان لا يجب ان يشعر فيه المواطن البريطاني بالغربة، وعبرت "ماكتجرت" عن سعادتها عندما سمعت طوني بلير يطلب من زملائه مناداته بـ "طوني" بدلاً من رئيس الوزراء.





ويذكر ان نواب حزب العمال الـ ٤١٩، من بينهم ٢٣٩ تلقوا تعليماً جامعياً، والتحق ٦٨ من اصل هذا العدد بجامعتي اوكسفورد اوكامبردج، وبينهم ايضاً ٢٥ اكاديمياً ومحاضراً جامعياً، و٤٩ معلمة و٣٢ صحافياً، و٢٨ نقابياً، و٢٨ محامياً، و١٦ مدير شركة، و١٢ عاملة اجتماعية، وسائق تكسي عمومي واحد، واطفائي، وعامل موانيء. وتتراوح اعمار هؤلاء بين ٤٠ و٦٠ عاماً. في حين يمثل "روبرت شيلدون - ٧٤ عاماً - الاكبر سناً، بينما "كرسي ليزلي" و"كلير وورد" هما الاصغر سناً.

على صعيد اخر، توجد في المجلس نائب واحدة مقعدة تستخدم الكرسي المتحرك. وهناك نائب وابنها نجحا في الحصول على مكانين في المجلس، اضافة الى زوجين هما "الن كوين" وزوجته "آن" العماليين اللذين يمثلان منطقتين متجاورتين على مقربة من مطار هيثرو، غرب لندن، وايضاً "جولي مورغان" وزوجها "رودري" اللذين يمثلان شمال وجنوب مدينة كارديف عاصمة مقاطعة ويلز.

على الصعيد الوزاري حظيت النواب العماليات بخمس حقائب وزارية، اضافة الى رئاسة مجلس العموم الذي تسلمته "آن بيكر".

انذرتها المخابرات الامريكية بضرورة التوقف عن غسيل الاموال القذرة:

اسرائيل اكبر غسالة للقذارة في العالم

انذرت المخابرات المركزية الامريكية، حكومة اسرائيل، بضرورة التوقف عما اسمته الـ سي. آي. ايه، غسل الاموال القذرة، التي تجري في اسرائيل بشكل لافت للنظر.

وقالت "يديعوت احرونوت": ان الانذار اظهر مدى حدة وتوتر المخابرات الامريكية تجاه الادارة الاسرائيلية. وهو الانذار الذي تضمن اتهام اسرائيل صراحة بانها اكبر دولة في العالم تقوم بغسل الاموال القذرة، وانها غسلت خلال العام الماضي مليارات الدولارات الامريكية لحسابها الشخصي، ولحساب دول ومنظمات اخرى ترعى "الارهاب" في العالم.

ووصف "التقرير الانذار" الذي نشرت الصحيفة الاسرائيلية مقاطع منه اسرائيل انها تحولت مؤخراً الى اكبر غسالة نقود قذرة في العالم.

وطلبت امريكا من خلال انذارها الى اسرائيل وهو انذار نشك في جديته وفعاليته، باعتبار ان ما يفعله "الحراث الامريكي يطيب للمعلم الصهيوني" ان تقوم الثانية بتشديد العقوبات القانونية على مهربي المخدرات والسلاح، وان تلزم كل مودع بنكي بان يعلن عن مصدر امواله متى زادت عن خمسين الف دولار، وهو النظام المعمول به في الولايات المتحدة الامريكية.

وفي سياق الانذار، ذكرت السي آي. ايه اسرائيل بقصة ضابط المخابرات الاسرائيلية الذي هبط في باريس العام الماضي، وهو يحاول تسويق ٥.٥ مليون دولار مزورة لحساب الموساد نفسه، وبقضية الضباط الاسرائيليين - من الموساد - الذين زوروا ١١ مليار دولار امريكي لبيعها لحساب اسرائيل، واعادة استخدامها في شراء السلاح الامريكي بالطرق العادية.

بفضل سيجار هافانا:

كوبي هارب الى امريكا يصبح مليونيرا خلال ست سنوات

[illegible] الكوبي "اوسكار بورشين" ان علبة سيجار [illegible] الى الثراء والمال، بعد ان كان يعيش هو [illegible] في [illegible] ويضطر لقبول الصدقات على [illegible] ولاية فلوريدا، التي وصلها هاربا من وجه كاسترو عام ١٩٩١.

وكان الرئيس الكوبي قد امر بمصادرة منزل وعمل بورشين فاضطر الاخير الى الهرب الى امريكا مع اسرته المؤلفة من زوجته وابنته ووالدي زوجته، واضطر للعمل كسائق تاكسي لاعالة الاسرة.

ذات صباح خرج من منزله "الغرفة" ليبدأ رحلة العمل [illegible] انه سيلتقط اول خيط نحو النجاح، ففي ذلك اليوم ركب [illegible] كوبي لا يملك اجرة التاكسي فدفع له [illegible] سيجار كوبية باعها بورشين بعشرة دولارات.

[illegible] الكسبة في [illegible] دفعت بورشين الى البحث عن الكوبيين القادمين الى فلوريدا وشراء السيجار منهم [illegible] على الامر ان معظم هؤلاء لا يحملون النقود [illegible] الكوبي [illegible] وبدات رحلة بورشين نحو [illegible] الاولى.

[illegible] بورشين الذي خرج من وطنه صفر اليدين يدير اليوم شركة لبيع السيجار بنحو ١٢ مليون دولار سنويا.

اقوى ٣ شخصيات اسيوية

اعدت مجلة "اسياويك" التي تصدر في "هونج كونج" قائمة تضمنت اقوى شخصيات اسيا، بناء على دراسات ومتابعات قامت بها المجلة لهذا الغرض.

وقد احتل الرئيس الصيني "جيانج زيمين" المركز الاول، تلاه "محمد مهاتير" رئيس وزراء ماليزيا، ثم الرئيس الاندونيسي سوهارتو في المركز الثالث.

لانها ترفض الكشف عن ميزانيتها السوداء:

اتحاد العلماء الامريكيين يقاضي المخابرات المركزية

[illegible] اتحاد العلماء الامريكيين دعوى قضائية ضد وكالة المخابرات المركزية لاجبارها على الكشف عن ميزانيتها [illegible] اعمال التجسس، وهو الامر الذي يعتبر [illegible] السلطات الامريكية حمايتها من النشر.

[illegible] اتحاد العلماء في دعواه، الى ان سرية ميزانية [illegible] التي يطلق عليها صفة "الميزانية السوداء" [illegible] لان الدستور الامريكي ينص على الزام الحكومة [illegible] بان تصدر بيانا دوريا عن حسابات الايرادات [illegible] على الاموال العامة بين وقت واخر [illegible] وكالة المخابرات المركزية الامريكية [illegible] الامريكي [illegible] قد اعلن عام ١٩٩١ [illegible] ان يكشف عن المبالغ التي يحصل عليها [illegible] لان الكشف عنها - من وجهة نظره - لن يضر [illegible]

[illegible]

الموقف الاقتصادي

اشكالية المنافسة الاجنبية للصناعة الوطنية

● احمد النمري

اعتقد انه يجب ايلاء اهتمام كبير، وان ننظر بجدية بالغة الى شكوى الشركة الوطنية لصناعة الكوابل الاردنية الواردة في بيانها المنشور في الصحف الاردنية اليومية الصادرة يوم الاربعاء ٩٧/٦/٤ حول ترسية عطاء يزيد عن (٥) خمسة ملايين دولار على شركة اجنبية، ولمنتجات شبيهة وموازية لما تنتجه هذه الشركة.

ولانه من الممكن جداً ان تكون جودة وسعر المنتج الوطني مساو بالفعل او مقارب لجودة منتج الشركة الاجنبية التي رسا عليها عطاء شركة الكهرباء الوطنية، فانه يجب اجراء تحر وتحقيق فوري في المسألة لتحديد الواقع والوقائع الصحيحة، ولمعرفة صحة ادعاء شركة الكوابل، ولفحص ولتاكيد صدقية ومصداقية قرار شركة الكهرباء الوطنية التي تملك الحكومة كامل اسهمها احالة العطاء على الشركة الاجنبية من عدمه، وبالتالي اعتماد قرارها او بيان وتحديد الخطا او التجاوز او حتى الانحراف ان وجد في قرارها، ومحاسبة المسؤولين عنه محاسبة تردع عن التكرار.

وليس مبرراً او عذراً لاحالة العطاء على الشركة الاجنبية ان يكون هناك نص بذلك في عقد التمويل او المشاركة، اذ ان ذلك سيكشف خللاً اخر في القدرة التفاوضية للجهات الاردنية مع جهات التمويل الخارجية.

وكذلك فان شكوى شركة الكوابل ليست حالة منفردة او منعزلة في الصناعة وبيوت الخبرة الاردنية في علاقتها بالمشتريات الحكومية، اذ ان لجان العطاءات المركزية والمحلية اقرت في اكثر من حالة احالة عطاءات مشتريات على جهات مستوردة لمنتجات اجنبية يوجد ما يماثلها من المنتجات المحلية، ورغم تشابه الجودة والسعر ولاسباب وغايات معروفة، وبدون الاخذ بالاعتبار التوجه الحكومي الذي يعطي المنتج المحلي هامشاً تفضيلياً في السعر بنسبة ١٥٪.

تتعدد اشكال معاناة الصناعة الوطنية من الاتفاقيات المعقودة مع دول اخرى يتم فيها اعفاء منتجات الاخيرة من الرسوم الجمركية عند استيرادها، او تخفض الى ادنى النسب، ولعلنا نذكر هنا كمثال ما ورد في الاتفاقية الثنائية المعقودة مع السعودية في سنة ٩٦ وبدا تطبيقها منذ مطلع سنة ١٩٩٧.

والغريب ايضاً ان المادة (٨) من قانون تشجيع الاستثمار رقم (١٦) لسنة ٩٥ منحت مشاريع الفنادق والمستشفيات اعفاءات اضافية من الرسوم والضرائب لمشترياتها من الاثاث والمفروشات واللوازم، فيما يعلم الجميع، انه يوجد في بلادنا عشرات المشاريع الكبيرة والمتوسطة والصغيرة التي تنتج هذه السلع بجودة مشابهة او افضل.

يوجد الكثير مما يمكن ذكره كعقبات في وجه الصناعة الوطنية، ومنها اخيراً وليس اخراً، سعر الفائدة المرتفع الذي يزيد عن ضعف السعر في الدول الرأسمالية المتطورة والنامية.

وبعد، نتساءل مع المتسائلين لماذا ؟ والى متى ؟

مخاطر الاقتراض لغرض الاستهلاك

نشرت الصحف الاردنية مقتطفات من مداولات وحوارات جرت في المضافة السياسية التي اقامها المهندس محمد خير الكيلاني في منزله، واشارت بشكل خاص الى مشاركة وزيرة التخطيط الدكتورة ريما خلف فيها والى انها رفضت في مداخلة لها، مطلب انفاق اموال الضمان الاجتماعي لغير الاغراض التي نص عليها قانون الضمان. كما نقل عنها انها استهجنت او استغربت لجوء الحكومة الى الاقتراض الخارجي بهدف الاستهلاك وذكرت مثلاً على ذلك اقدام الحكومة على اقتراض مبلغ (٢١) مليون دولار من اجل شراء قمح من الولايات المتحدة.

نتمنى بالتاكيد ان يكون ما نقل عن لسان الدكتورة ريما صحيحاً، ونسعد لذلك لانه يتفق مع راينا الذي ابديناه في اكثر من مقالة وندوة وحديث واعتبرنا فيه المديونية سواء كانت داخلية او خارجية المبرمة بهدف الانفاق الاستهلاكي مدخل لتفاقم مشكلة المديونية، وانفجار الازمة الاقتصادية في النهاية بكافة ابعادها المالية والنقدية والسياسية.

ونتطلع الى ان يكون هذا الراي وهذا التوجه من الدكتورة ريما موقفاً ثابتاً ودائماً في مجلس الوزراء وفي كافة مراكز اتخاذ القرار، فهذا يعني توفر الوعي الاقتصادي لدى بعض المسؤولين في المجموعة الاقتصادية الحكومية، او عودة الوعي اليهم.

نتوقع من الدكتورة ريما تبعاً لذلك ان تطالب بمساءلة كافة المسؤولين الذين ورطوا البلاد في مديونية كبيرة ولاغراض معظمها استهلاكي ومغرق في كماليته.

المغزى الاقتصادي لانتصار اليسار الفرنسي

سجل اليسار الفرنسي في الانتخابات التشريعية الاخيرة للجمعية الوطنية الفرنسية فوزاً كبيراً بحصوله على ما يزيد عن ٥٠٪ من المقاعد النيابية، والتي توزعت بين الاشتراكيين وانصار البيئة والحزب الشيوعي فيما حقق الاخير قفزة كبيرة بزيادة عدد مقاعده من (١٦) الى (٣٦) مقعداً وبنسبة تقدم ١٢٥٪.

واصبح واضحاً الآن ان خيار الناخب الفرنسي الاخير كان احتجاجاً على السياسات الاقتصادية اليمينية المتاقلمة التي ادت الى الركود وتاكل الاجور والى ارتفاع نسبة البطالة الى ١٢,٥٪ والى سحب والغاء الكثير من المكاسب والضمانات الاجتماعية في التقاعد والخدمات الصحية ورعاية الاسرة.

وبينما تبنت الحكومة اليمينية سياسات تقليص الانفاق الحكومي، وخصخصة المؤسسات الاقتصادية العامة بهدف تخفيض العجز في الموازنة، والمشاركة في الوحدة النقدية الاوروبية (اليورو)، فان اغلبية الناخبين الفرنسيين رفضت الخيار الاقتصادي الانكماشي الحكومي، وتبنت البرامج اليسارية الداعية الى تخفيض الفائدة، وتقليص ساعات العمل الى ٣٥ ساعة وزيادة الانفاق، وانعاش الاقتصاد، وتدعيم دور المؤسسات الاقتصادية العامة وقص لاجنحة فلسفة التخاصية وتطبيقاتها.

اهمية انتصار اليسار في فرنسا تظهر اكثر في انه جاء ضمن نطاق سلسلة متتابعة من الانتصارات اليسارية في انتخابات ايطاليا وبريطانيا وفي (١٢) دولة من اصل (١٥) دولة اوروبية، وحيث لا يزال نفس التوجه متوقعاً في اكثر من قطر، وخاصة في المانيا.

وليس مستغرباً ان يصدح المهرولون في بلادنا باتجاه الخصخصة واقتصاد السوق الفالت، وان يحسبوا الف حساب للتطورات الجديدة في العالم.

السوق المالي

زبد المحافظ الاجنبية يبدأ بالتلاشي
اسعار الاسهم تتأرجح بين صعود وهبوط

كتب المحلل المالي

لم نسعد، ولم نُهلل في "المجد" للارتفاع الكبير في حركة تداول واسعار عدد من الاسهم المنتقاة في سوق عمان المالي في الاسبوعين السابقين خلافاً لمواقف وتهليلات اوساط رسمية او شبه رسمية، واخرى صحفية، واعتبرنا ذلك من جانب اقرب الى الفورة، ومن جانب اخر لم نكن سعداء لان يكون الانتعاش نتيجة طلب شراء اجنبي قد يكون مجهول المصدر او الهدف، اضافة الى التخوف المشروع من ان يكون ذلك مقدمة للسيطرة على مؤسسات وشركات تعدينية كبرى واستراتيجية في اقتصادنا الوطني، وبدون ان يكون هناك ضمان قاطع بتحويل ثمن او قيمة هذه المشتريات بالعملات الاجنبية الى البلاد.

اتسم التعامل في الاسبوع الاخير الممتد من يوم السبت ٥/٣١ وحتى يوم الاربعاء ٩٧/٦/٤ بتصاعد في قيمة التداول وبارتفاع في اسعار اسهم مختارة خلال اليومين الاولين، فيما شهدت الايام الثلاثة الاخيرة من الاسبوع تراجعاً حاداً في التداول والاسعار، وكما يتضح في البيانات الآتية المقربة فيها عدد الاسهم المتداولة وقيمتها الى اقرب (١٠٠٠) الف :

اليوم	عدد الاسهم	قيمة التداول	عدد العقود	المؤشر العام
٥/٣١	٢,٤٧٦	٦,٥٥٣	١٤٠١	١٦٢,٧٦
٦/١	٢,٣٨٢	٤,٩١٤	١٦١٤	١٦٤,٢٥
٦/٢	١,٨٢١	٤,٠٢٨	١٣٩٠	١٦٣
٦/٣	١,١٩١	١,٤٥٨	٩٠٨	١٦١,١١
٦/٤	٠,٧٢٨	١,٤٦٠	٧٧٣	١٦٠,٣٤
	٨,٥١٨	١٨,٤١٣	٦٠٠٦	

وكان التركز في قيمة التداول ملحوظاً في اسهم منتقاة، اذ بلغ في سهم الاسمنت خلال الاسبوع (٧,١٩١,٠٠٠) دينار وفي سهم البنك الاهلي (٢,٢٤٣,٠٠٠) دينار وبنسبة ٣٩٪، ١٢٪ على التوالي.

وفيما يلي جدول بارقام المؤشرات القطاعية لاسعار الاسهم في بداية الفترة وفي نهايتها :

القطاع	المؤشر العام السابق	الحالي	الفرق
المصرفية	١٩٥,٣٩	١٩٥,٧١	+٣٢,
التأمينية	١١٤,١٣	١١٦	+١,٨٧
الخدمية	١١٣,٥٢	١١٣,٢٤	-٢٨,
الصناعية	١٣٦,٥٥	١٣٩	+٢,٤٥

وبذلك تكون الاسهم الصناعية الاكثر ارتفاعاً في اسعارها، تليها الاسهم التامينية ثم الاسهم المصرفية، فيما سجلت الاسهم الخدمية تراجعاً محدوداً.

وحتى لا يوضع الهرم على راسه بدلاً من قاعدته، ومهما يكن الموقف المستقبلي للمحافظ الاجنبية في طلب الاسهم الاردنية او عرضها، فاننا نقول ان الاساس في متانة وسلامة السوق المالي هو قوة او ضعف الاقتصاد الوطني الاردني، وتوازن او عدم توازن قطاعاته المختلفة.

وللاسف فان هناك اسباباً موضوعية لضعف وركود الاقتصاد الاردني نعود فنوجزها فيما يلي :

- السياسات المالية الحكومية الانكماشية واضعاف القوة الشرائية لاصحاب الدخل المحدود.
- سعر الفائدة المرتفع على الودائع وعلى الاقراض والمستمر منذ (٣) ثلاث سنوات.
- اشتداد المنافسة الاجنبية للسلع والخدمات الاردنية بعد التوسع المتسارع في تطبيق ما يسمى بتحرير التجارة الخارجية وتخفيض الرسوم الجمركية على السلع المستوردة.

كما لا ننسى التوسع غير المحسوب والمبالغ فيه في تاسيس شركات مساهمة جديدة، وباكثر من الحاجة الموضوعية لها، (الشركات القابضة على سبيل المثال)، وازدياد عرض الاسهم الذي تبع ذلك في السوق الموازي، وانخفاض اسعارها لهذا السبب، ونتيجة عدم نجاح معظمها في تحقيق نتائج مالية جيدة بعد ادراجها في هذا السوق.

تراجع كبير في الناتج الصناعي الجزائري

قال المكتب الوطني للاحصاءات في الجزائر، ان الصناعات التحويلية الجزائرية، سجلت هبوطاً بلغ ١٢,٩ في المائة مقارنة مع عام ١٩٩٥، وان الاقتصاد الجزائري حقق نمواً بمعدل نحو اربعة في المائة سنوياً خلال السنوات الثلاث الماضية خلافاً للركود الذي ساد العقد الماضي.

فالانتاج الصناعي الجزائري، الذي يعاني من نقص قطع الغيار والمواد الخام وضعف الطلب، ازداد تدهوراً في الربع الاخير من العام الماضي، لينتهي ذلك العام بتراجع الانتاج بنسبة ٧ في المائة.

واكدت الارقام الاخيرة استمرار ازمة القطاع الصناعي بالبلاد التي تعتمد على تصدير النفط والغاز في تحقيق نحو ٩٥ في المئة من دخلها من العملات الاجنبية.

واظهرت الارقام التي بثتها وكالة الانباء الجزائرية هبوط الانتاج الصناعي ٩,٧ في المئة في عام ١٩٩٦ ليسجل قطاع الصناعات التحويلية تراجعاً اسوأ بنسبة ١٦,١ في المئة. وكان الناتج الصناعي تراجع ٠,٥ في المئة في عام ١٩٩٥ بعد هبوط ثمانية في المئة في العام السابق عليه.

واكد استمرار التراجع في ١٩٩٦ على المشاكل التي تواجهها البلاد في جهودها لانقاذ الصناعة باعتبار انها مركز تشغيل رئيسي مع التحول الى اقتصاد السوق الحر بعد ثلاثة عقود من التخطيط المركزي. وبلغ دخل صادرات النفط والغاز نحو ١٢,٦ مليار دولار في عام ١٩٩٦.

خبراء مصريون يطالبون بوقف اعتماد مصر على المعونة الامريكية

الولايات المتحدة تخصم ٤ مليارات جنيه من المعونة التي تقدمها لمصر
المتخصصون ينصحون بالاعتماد على الذات ويحذرون من خطر الهيمنة الأقتصادية والسياسية

القاهرة - مكتب المجد

حذر عدد كبير من الخبراء والمتخصصين واساتذة الجامعات المصرية من خطورة استمرار اعتماد الحكومة على المعونة الامريكية السنوية مؤكدين انها تحمل في طياتها اخطار الهيمنة الاقتصادية والسياسية الامريكية على مصر.

جاء ذلك في تصريحات للمجد من هؤلاء الخبراء بعد الجدل الاعلامي والسياسي المثار في القاهرة هذه الايام حول احتمال خفض المساعدات الامريكية لمصر.

الدكتور محمود الامام وزير التخطيط المصري الاسبق قال للمجد ان سياسة تقديم معونات اقتصادية امريكية لمصر تهدف بالاساس لتحقيق امتيازات هائلة لخدمة الولايات المتحدة وليس مصر ومثال ذلك :

● تمكين الشركات الامريكية والمستثمرين الامريكيين من الحصول على مزايا ضخمة للسيطرة على صناعات ومجالات معينة في مصر واحتكارها، وهو ما يهدد الصناعة الوطنية من ناحية، ويؤدي الى استنزاف العملة الصعبة خارج البلاد، فضلاً عن ان هذه المجالات يمكن الاعتماد فيها على خبرات اجنبية اخرى افضل منها وبشروط افضل من اليابان او اوروبا او غيرها.

● تشترط هيئة المعونة الامريكية على مصر تعيين عدد ضخم جداً من الخبراء وحصولهم على مرتبات كبيرة جداً من نفس اموال المعونة، فضلاً عن الاشراف الامريكي الكامل على توجيه وصرف هذه الاموال من المخصصات والمشروعات المختلفة.

ويؤيد هذا الراي د. احمد حسن الخبير البارز بمعهد التخطيط القومي بالقاهرة فيقول، انه لا بديل عن استغناء مصر ولو تدريجياً عن اموال المعونة الامريكية التي تاتي دائماً متزامنة مع ضغوط تجارية وسياسية واقتصادية، تمس الكرامة الوطنية وتمس حقوق واحتياجات الغالبية العظمى من ابناء الشعب المصري، فهم يشترطون على سبيل المثال رفع اسعار السلع والاحتياجات الاساسية. وقد وصلت نسبة الزيادة الى ١٠٠٪ و٢٠٠٪ في عدد منها.

كما يشترطون تصفية القطاع العام ودور الدولة الاقتصادي بما يعني سيطرة رؤوس الاموال الاجنبية على الاقتصاد المصري وفتح المجال امام هيمنة الشركات الامريكية متعددة الجنسيات.

وفي الوقت نفسه فان المعونة يتحدد لها المجالات الاقتصادية التي تنفق فيها، وبالتالي تحرم مصر من توجيه اموالها طبقاً لاحتياجاتها الوطنية، ولا تسهم في تخفيف المعاناة او تقليل ظاهرة البطالة او الفقر وغيرها، من المشاكل التي تواجهنا.

اما الدكتور جودة عبد الخالق رئيس اللجنة الاقتصادية في حزب التجمع المعارض فيؤكد انه لا بديل امام مصر سوى الاعتماد على الذات والخروج من نفق الهيمنة الامريكية على المستوى السياسي او الاقتصادي، لان الولايات المتحدة التي تقود الان سياسات دولية جديدة لخدمة مصالحها تنظر للمعونة باعتبارها احد محددات وعناصر هيمنتها مع الكثير من الدول التي تمنحها اياها.

ويضيف د. جودة عبد الخالق ان التكامل الاقتصادي العربي هو الرهان الوحيد لمصر والامة العربية للخروج من ازمة الاقتصاد والازمات الاجتماعية التي تعيشها مصر، وهو ما لن يحدث الا بتكامل الموارد والطاقات البشرية والمالية والفنية العربية وزيادة الانتاج وكفاءة استخدام الثروات الطبيعية وتحسين جودتها من خلال اليات العمل العربي المشترك عبر الجامعة العربية.

واعتقد ان الاجواء السياسية الراهنة والمتغيرات الدولية التي حدثت في الفترة الاخيرة يجب ان تدفع العرب دفعاً الى الوحدة والتكامل والتعاون.

ومن المعروف ان تقريراً صدر مؤخراً من جهة رقابية مصرية، كشف عن ان الولايات المتحدة حصلت خلال العشرين عاماً الماضية على حوالي ٤ مليارات جنيه مصري من جملة اموال المعونة الامريكية المخصصة لمصر، باستخدام وسائل غير مباشرة منها الامتيازات الخاصة للشركات والمستثمرين الامريكيين واجبار مصر على الاستعانة بالمؤسسات التجارية والصناعية الامريكية في كل المشروعات التي تتعاون فيها المعونة او حتى تكون مجرد مشاركة فيها.

شاهد عيان على احداث ٩، ١٠ يونيو ١٩٦٧ / ايام استقالة الرئيس جمال عبد الناصر

● د. نايف الرشيدات

عندما تسارعت الاحداث في شهر ايار ١٩٦٧ بعد مطالبة مصر بانسحاب قوات الطوارئ الدولية من العريش وشمال سيناء، كنت ادرس في كلية طب عين شمس في السنة الثانية، فانتظمت انا وبعض طلاب العرب الوافدين جنباً الى جنب مع الطلبة المصريين في دورة تدريب عسكري مكثفة بالتنسيق بين ادارة جامعة عين شمس والقيادة المصرية، وبدانا بالتدريب على مختلف انواع الاسلحة الخفيفة ومقاومة الهابطين بالمظلات وغيرها من انواع التدريب العسكري كمقاومة شعبية كرديف للقوات المسلحة المصرية.

وفي صباح ٥ حزيران ١٩٦٧ بالذات واثناء التدريب اليومي في ملاعب المدينة الجامعية سمعنا اصوات انفجارات واطلاق مدافع مضادة للطائرات وبعدها شاهدنا طائرات عسكرية تمر فوق رؤوسنا على ارتفاع منخفض، واخبرنا المدرب بانها طائرات اسرائيلية، واشتد حماسنا وامرنا المدرب بان نأخذ جانب الحيطة والحذر وتفرقنا على اطراف سور المدينة الجامعية في وضع استعداد وتحفز باسلحتنا الخفيفة. وبعد انتهاء الغارة دعانا الضابط المسؤول الى التجمع والقى خطبة حماسية وقال لقد سمع لتوه من الراديو بان الطائرات تسقط باعداد كبيرة من قبل الدفاع الجوي المصري وان الطيران الاسرائيلي بدا بالتآكل فازداد حماسنا وكلنا شوق لمعرفة المزيد من الاخبار عن القتال الدائر بين الجيش المصري والجيش الاسرائيلي.

وبعد انتهاء التدريب في ذلك اليوم، اخبرنا الضابط المدرب بان نتدبر امورنا بالرجوع الى منازلنا حيث ان جميع وسائل المواصلات قد توقفت في القاهرة كاجراء احتياطي من الغارات الجوية للعدو الصهيوني. ولحسن الحظ وجدت زميل لي في الدورة معه سيارة خاصة ويسكن في نفس المنطقة التي اسكن بها وهي منطقة الدقي وتبعد حوالي ٢٥ كم عن جامعة عين شمس، واخترقنا شوارع القاهرة بملابس التدريب العسكري وفوجئنا بالالوف من الناس يمشون على اقدامهم بدون وسائل مواصلات ولم نجد صعوبة في السير بسيارتنا العتيدة حتى اننا كنا نتجاوز الاشارات الضوئية بتسهيل من المواطنين الذين ظنوا باننا من الضباط الذاهبين الى الجبهة.

وفي الطريق كنا نسمع من جهاز الراديو في السيارة عن البلاغات العسكرية المتتالية وعن اسقاط المزيد من طائرات العدو الصهيوني فازداد حماسنا ورجعنا في اليوم الثاني الى التدريب العسكري وكلنا حماس زائد حتى ان المدرب اطلق علينا لقب "الوحوش" واذكر اننا كنا نتدرب على البندقية حكيم والرشاش بورسعيد، وعلى استعمال وفك القنابل اليدوية، وتلاحقت الاحداث، وجاء يوم ٩ يونيو، وسمعنا ان الرئيس جمال عبد الناصر سيلقي خطاباً سياسياً هاماً عصر ذلك اليوم، فذهبت قبل بدء الخطاب مبكراً الى الرابطة الاردنية التي لا تبعد كثيراً عن مكان سكني، وهناك وجدت العشرات من الطلبة الاردنيين ينتظرون جالسين في غرفة التلفزيون، وبدأ الخطاب وظهر عبد الناصر على شاشة التلفزيون، وهو متجهم الوجه واخذ يسرد الاحداث التي مرت وفوجئنا بقوله بان القوات المصرية اكملت انسحابها الى الضفة الغربية لقناة السويس وان الطيران المصري تعرض الى ضربة شديدة، وبقينا صامتين مذهولين من هول ما سمعناه وتابعنا سماعنا لبقية الخطاب الى ان وصل الى جملة يقول بها انه مستعد لتحمل كامل المسؤولية عن ما حدث وانه سيتنحى من كافة مناصبه الرسمية كرئيس للجمهورية وسيسلم رئاسة الحكم الى زميله زكريا محي الدين.

وما ان انتهى الخطاب حتى قمنا بالصياح والبكاء والاحتجاج من هول الصدمة ونزلنا من الرابطة الى الشارع ورأيت في ميدان الدقي منظراً لن انساه في حياتي — الالاف من الكتل البشرية لا اعرف كيف تجمعت بهذه السرعة ورأيت احد الاشخاص وكان يرتدي جلباباً ابيض يطعن نفسه بسكين في صدره وهو يصرخ محتجاً على استقالة عبد الناصر، ومشيت مع الجموع على غير هدى وبدا الظلام يزحف على القاهرة وقررت الذهاب الى قريب لي في منطقة باب اللوق بالقرب من ميدان التحرير وعندما وصلت الى كوبري قصر النيل مع الالاف الناس حاول احد جنود الحراسة (المخصصة لحراسة الكوبري) منعي من التقدم خصوصاً وان القاهرة كانت في حالة ظلام دامس خوفاً من الغارات الجوية وصفارات الانذار كانت تدوي بين فترة واخرى.

ولشدة الانفعال والتأثير لم اجد نفسي الا وانا اقفز من فوق بندقية الجندي الذي كان شاهراً بندقيته وفي مقدمتها الحربة (السونكي).

وتابعت المسير باتجاه ميدان التحرير ووجدته يغص بعشرات الالوف من البشر وهم يهتفون ويصرخون مطالبين الرئيس عبد الناصر بالعدول عن الاستقالة.

ووصلت الى بيت قريبي ووجدت عنده العشرات من الطلاب من اقاربنا ومعارفنا ولم نتم طوال الليل وفي صباح ١٠ يونيو نزلت الى الشارع وعندما وصلت الى مدخل شارع القصر العيني (من جهة ميدان التحرير) رأيت منظراً مهيباً لا يكاد يصدقه عقل لقد كان الشارع مزدحماً عن آخره بمختلف انواع وسائل المواصلات من شاحنات وسيارات عمومي وخصوصي ومن جميع المحافظات وكلها مملوءة بمواطنين جاءوا من جميع انحاء المدن والقرى المصرية يهتفون بشعارات ونداءات بعدم قبول استقالة زعيمهم عبد الناصر.

ومهما وصفت تلك المناظر فلا استطيع ان اعطيها حقها من الوصف. والمضحك المبكي ان اعداء عبد الناصر واعداء العروبة والاسلام حاولوا بعد وفاة عبد الناصر ان يدعو بان هذه الحشود كانت مبرمجة من الاتحاد الاشتراكي وانه قد تم احضاره بخطة مرسومة ومبنية مسبقاً، غير ان الملايين التي اشتركت في تشييع جنازة عبد الناصر طعنوا في صدقها ؟؟".

واصبح ميدان التحرير يعج بمئات الالوف من الامواج البشرية المتلاطمة وكلها تهدر بصوت واحد مطالبة بالعدول عن الاستقالة وسمعت بعض الشعارات يرددها المواطنون بعفوية "حتسيبنا لمين يا جمال".

وحاولت عبثاً التوجه مع الجموع باتجاه مجلس الامة الذي لا يبعد سوى كيلومترات قليلة عن ميدان التحرير ولكني لم استطع حيث سمعنا ان الرئيس عبد الناصر سيصل لمجلس الامة ليعلن عدوله عن الاستقالة، وبقينا ننتظر ساعات طويلة حتى الغروب والجموع المحتشدة تهدر باصواتها وكنا نتابع الاحداث من خلال اجهزة الراديو وسرت اشاعة بان عبد الناصر سيحضر لمجلس الامة بطائرة هليوكبتر لصعوبة اختراق موكبه للجموع المحتشدة من القصر الجمهوري بالقبة وحتى مجلس الامة، وطال الانتظار.

في المساء سمعنا من مكبرات صوت في ميدان التحرير ومن الراديو بان الرئيس عبد الناصر قد قرر الخضوع لرغبة الشعب المصري العربي والعدول عن الاستقالة ولصعوبة عدم مقدرته الذهاب الى مجلس الامة بسبب الزحام الشديد من ملايين الشعب المصري الذين شكلوا حاجزاً بشرياً وموجاً متلاطماً فانه يشكر ابناء شعبه على تلك الثقة الغالية وانه سيبقى في سدة الحكم حتى انتهاء تحرير الاراضي العربية المحتلة من عدوان ١٩٦٧، وان رغبات الشعب تعتبر اوامر يجب ان يخضع لها، وان الشعوب هي المعلم الاكبر وهي الخالدة على مر العصور.

بعدها شعرت الجموع المحتشدة بالارتياح والسرور وتفرقت وهي تهتف للصمود والتصدي وازالة آثار العدوان الصهيوني.

وطفنا في شوارع القاهرة في طريق العودة ومحاولة الوصول الى القصر الجمهوري ولم اعد الى منزلي الا في منتصف الليل وشعرت يومها ان الامة العربية لا تزال بخير وان النكسات والنكبات هي محك للشعوب الاصيلة، والشعب المصري بحسه المرهف احس بفداحة الخسارة اذا استقال عبد الناصر الذي اعترف واستعد لتحمل المسؤولية بمنتهى الصراحة وجدد الشعب الثقة بزعيمه الخالد لمحاسبة الذين كانوا السبب الحقيقي للنكسة وان خسارة معركة ليست هي نهاية المطاف. وان لكل جواد كبوة.

جدل الخسارة والربح

سياسة الحظر الاقتصادي والاحتوائي الامريكي ضد ايران

● د. فايز حداد
دمشق

رغم النقد اللاذع الذي تلقاه سياسة "الاحتواء المزدوج"، او "الاحتواء التفاضلي" كما يحلو لبعض المحللين والاعلاميين والاستراتيجيين تسميتها، خارج الولايات المتحدة وداخلها، فانه يمكن القول انه ما من قضية سياسية خارجية حصل بشأنها اتفاق شمولي واجماع عام، باستثناء الاجماع على الانحياز المطلق لاسرائيل في معاداتها للعرب، مثلما حصل بالنسبة لهذه السياسة. بل انه من المستغرب ان يتفق على ارضيتها، وعلى مفردات وتفاصيل بنودها، كل من الكونغرس والبنتاغون ووزارة الخارجية، وهو اتفاق قلما يحدث دون اثارة جدل طويل واملاءات من هذا الطرف او ذاك.

و"الاحتواء المزدوج" كما هو معروف، قرار سياسي اطلقته الادارة الامريكية، وشرعته كقانون، للتعاطي مع العراق وايران، كل على حدة، بعد اعادة انتخاب الرئيس بيل كلينتون في دورة رئاسية ثانية. بل ان تلك الادارة في دورتها الاولى، وخلال الحملة الانتخابية الرئاسية، اصدرت في الخامس من اب ١٩٩٦، وتحت ضغط اللوبي اليهودي/ الصهيوني قرار حمل اسم "داماتو" (الفونسو داماتو، السيناتور الجمهوري عن ولاية نيويورك، وهو صهيوني نشط يستبر رأس الحربة في الهجوم الساخن والمتصل على ايران، والذي تبنى قانوناً في الكونغرس يحظر التعامل الاقتصادي مع ايران) يقضي بتشديد الحظر التجاري على ايران وفرض عقوبات تجارية على الشركات التي تتعامل مع ايران في مجال النفط والغاز والتي يتجاوز حجم تعاملها التجاري السنوي ٤٠ مليون دولار، ليأتي استكمالاً لامر تنفيذي اخر اصدره كلينتون في ٣٠ نيسان ١٩٩٥، خلال اجتماع للمؤتمر اليهودي العالمي، فرض بموجبه حظراً تجارياً على ايران.

والسؤال الذي يطرحه المراقبون والمحللون حتى في داخل الولايات المتحدة نفسها بعد اكثر من عامين على بدء الحظر التجاري الشامل على ايران : ما الذي استطاع هذا القرار انجازه وتحقيقه ضد ايران تحديداً، باعتبار ان العراق يخضع اصلاً لجملة من العقوبات الدولية الاخرى ضمن مقايسات وحيثيات مختلفة ؟

وللاجابة على هذا التساؤل، بصورة دقيقة وموضوعية، يمكن القول ان قرار تشديد الحظر التجاري والاقتصادي على ايران جاء لاسباب عدة وفي مقدمتها تأثير قوة اللوبي الصهيوني في صنع القرار الامريكي. وبهذا الصدد فانه ليس استطراداً القول ان السياسة الخارجية الامريكية، خصوصاً فيما يتعلق بمنطقة الشرق الاوسط والبلدان العربية والدائرة الحضارية الاسلامية ككل، يتحكم فيها اللوبي الصهيوني بشكل مباشر وفاعل. ورغم حساسية اصدار قرار من قبل دولة مهما كان حجمها (حتى لو كانت الولايات المتحدة) بفرض حظر تجاري على دولة اخرى بحجم ايران، عسكرياً واقتصادياً وسياسياً، فان للقرار الامريكي حساسية استثنائية في المرحلة الراهنة في الولايات المتحدة وايران معاً. تلك ان القرار، بادئ ذي بدء، لم يحظ بالقبول الدولي الفاعل، حتى من قبل اقرب حلفائها الاوروبيين. بل ان بعض البلدان الاوروبية، كفرنسا وايطاليا والمانيا، كانت قد عبرت عن رفضها للقرار الامريكي، واكدت على تمسكها بمصالحها التاريخية الحيوية في المنطقة، وعمق علاقاتها الاقتصادية مع ايران، لا سيما المانيا التي تربطها علاقات اقتصادية وتجارية واسعة ومتينة مع ايران.

وقد لوحظ ان القرار الامريكي تزامن مع حملة سياسية دبلوماسية اعلامية صهيونية نشطة ضد ايران تحت يافطة "الارهاب".. الا ان الخرق الحقيقي المتميز والمباشر انذاك جاء من اقرب حلفاء امريكا في المنطقة، حينما قام نجم الدين اربكان رئيس الحكومة التركية بزيارة نوعية تاريخية الى طهران وعقد اتفاقية شراء النفط والغاز الايراني بالتزامن مع اصدار الرئيس كلينتون قرار "داماتو". الامر الذي دفع بالادارة الامريكية، ولاول مرة، الى شهر لغة التهديد ضد الحكومة التركية اذا اتجهت، بصورة جدية، الى تمتين العلاقات الاقتصادية والتجارية والسياسية مع ايران.

ولكن الرد التركي جاء سريعاً على لسان اربكان، حيث رد قائلاً : "ان تركيا تعرف مصلحتها جيداً، وان مصلحتها الوطنية هي فوق المصلحة الامريكية..". ومن يومها واربكان رئيس الحكومة التركية يتعرض لحملات اعلامية كبيرة في الاوساط والاجهزة السياسية والاعلامية الامريكية، ومعها الاجهزة الواقعة تحت سيطرة نفوذ اللوبي اليهودي/ الصهيوني العالمي.. ومن يومها اتسعت دائرة خلافات اربكان مع تانسو تشيلر شريكته في الائتلاف الحكومي، ومع جنرالات الجيش النافذين، والمؤسسة الامنية القومية العليا.

وفي الواقع، فان هناك ثمة اجماع لدى الغالبية المطلقة من المراقبين والمحللين والاستراتيجيين، بما فيها اوساط ادارة كلينتون نفسها، يذهب الى اخفاق الاجراءات الامريكية، الاقتصادية والتجارية، المعلنة ضد ايران، وان نتائجها لم تحقق ما تهدف اليه واشنطن، وان قرارات الحظر غير مجدية في ظل رفض حلفائها الاوروبيين تنفيذ بنودها ومضامينها. بل ان مثل هذه القرارات – حسب جفري كامب احد ابرز الخبراء في مركز نيكسون للسلام – قد تدفع بعلاقاتها التجارية، وحتى السياسية، مع حلفائها نحو مطبات وعقبات عديدة لن تكون في صالح الولايات المتحدة، خاصة وان التجربة السابقة للحظر التجاري الامريكي على طهران اكدت على ان الخاسر الاكبر من عملية الحظر كانت واشنطن نفسها. والخسارة هنا ليست بالمعنى السياسي انما بلغة الارقام والعائدات والفوائد واسعار الدولار.

فبالرغم من الحظر التجاري الامريكي على ايران، الا ان الشركات مضطرة الى شراء النفط الايراني حتى لو كان الشراء عبر جهة ثالثة. وقد بلغ معدل تلك المشتريات عام ١٩٩٤ اكثر من ٦٠٠ برميل يومياً، اي ما يمثل حوالي ربع صادرات ايران من النفط الخام. في حين تتناقص قيمة الصادرات الامريكية المباشرة الى ايران بسبب الحظر بشكل ملحوظ من سنة الى اخرى، فقد تراجعت قيمة الصادرات الامريكية عام ١٩٩٢ من ٧٤٦ مليون دولار الى ٦١٦ مليون دولار عام ١٩٩٣، والى ٣٣٩ مليون دولار عام ١٩٩٤. اي ان الولايات المتحدة تفقد ايران كبلد متسورد للسلع الامريكية لصالح اوروبا والصين وروسيا وبلدان شرق آسيا، وهو ما يؤدي الى انعكاسات سلبية تدريجية على قيمة الدولار، المتذبذبة اصلاً، في السوق العالمية مهما كان ذلك محدوداً. في حين ان الحظر التجاري الامريكي لم ولن يترك سوى تأثير ضئيل على الاقتصاد الايراني، بل انه في ضوء الاتفاق التجاري الايراني – التركي القاضي بحصول تركيا على النفط الايراني لمدة ٢٢ سنة بقيمة ٢٣ مليار دولار اعتباراً من عام ١٩٩٧، وكذلك الحصول على الغاز اعتباراً من عام ١٩٩٩ بمعدل /٤/ بلايين متر مكعب سنوياً، على ان تزداد الكمية لاحقاً الى /١٠/ بلايين متر مكعب سنوياً، ستوفر هذه الاتفاقية حوالي بليون دولار سنوياً من العملة الصعبة للاقتصاد الايراني.

وفي ضوء اعلان شركة "توتال" رفضها للحظر الامريكي ضد ايران وتمسكها بالعقود المبرمة مع ايران، فان مؤشرات العام الماضي قد اكدت تصاعد وتيرة حركة التجارة الايرانية الدولية، خاصة في مجال النفط والغاز والطاقة الكهربائية، وهو ما ادى بدوره الى ارتفاع اسعار البيع لصالح ايران، في حين اضطرت الولايات المتحدة الى شراء النفط باسعار مرتفعة. اما جملة الصفقات التجارية الاخيرة التي عقدت بين ايران وروسيا الاتحادية، وفي مقدمتها صفقات شراء النفط والغاز الايراني، والتي ستصل الى حوالي ملياري دولار، فانها ستعطي لايران هوامش جديدة في الحركة التجارية الدولية وخيارات مضافة في علاقاتها مع بلدان العالم.

والواقع، اذا كانت ادارة كلينتون قد ادركت تأسيساً على حسابات ومعطيات موثوقة، ان خسارة اقتصادية ملحوظة قد لحقت بالولايات المتحدة جراء الحظر التجاري على ايران، وانها مقتنعة بعدم جدوى فرض العقوبات التجارية على الشركات النفطية الدولية التي تتعاون مع طهران في ضوء الرفض الاوروبي القوي، وعلى طريق اتساع وتمدد حركة التجارة والاقتصاد الايراني الى تركيا والصين وروسيا والجمهوريات المستقلة في آسيا، فان الامر بات يثير عاصفة واسعة من الجدل داخل المؤسسات والمراكز الاقتصادية والسياسية واللوجستية والاجتماعية في الولايات المتحدة. فقد برزت اصوات مؤثرة تدعو بقوة الى مناقشة موضوعية لراهن وجدوى الحظر التجاري الامريكي على ايران، واعادة النظر بسياسة "الاحتواء المزدوج" وقراءتها في ضوء المصالح الامريكية الحقيقية، والتفريق بين المصالح الامريكية والصهيونية في السياسة الخارجية الامريكية.

وبهذا الخصوص فقد انتقد اثنان من كبار الاستراتيجيين الامريكيين هما الجنرال برنت سكوكروفت الذي عمل كمستشار للامن القومي للرئيس السابق جورج بوش، وزبيغنيو بريجنسكي الذي كان مستشاراً للامن القومي في ادارة الرئيس الاسبق جيمي كارتر، السياسة الامريكية تجاه ايران، وطالبا بانتهاج سلوك اكثر ليونة تجاه ايران، واعلنا ان سياسة "الاحتواء المزدوج" لم تعد مناسبة وقد تجمدت عن الحركة.

واكدا في تقرير نشر في مجلة "العلاقات الخارجية" بتاريخ ٢١ نيسان الماضي، وقد شارك في اعداده فريق عمل اختصاصي في مجلس العلاقات الخارجية : "ان السياسة الامريكية في المنطقة التي تحبذ الابقاء على الوضع الراهن لم تعد مناسبة ولا توفر حافزاً للتغيير". ودعا الخبيران الى تبديل ما اسمياه بالاحتواء التفاضلي، باحتواء يسمح بالمرونة. غير انهما دعيا في نفس الوقت الى الحيطة من ان على الولايات المتحدة ان تكون مستعدة لاتخاذ اجراءات عسكرية اذا اقتضت الضرورة.

واتفق الاثنان على ان المعطيات والاحداث الاخيرة قد اثبتت ان "الحملة الامريكية الصارخة لعزل ايران قد ادت الى توحيد ايران وروسيا معاً، وباعدت بين الولايات المتحدة وحلفائها الاوروبيين". ويؤكد الخبير الاستراتيجي جفري كامب بهذا الصدد بان السياسة الامريكية تجاه ايران تواجه معضلات حقيقية متنامية. فبينما تملك الادارة خيارات عسكرية ودبلوماسية متعددة، فان اكثر الخيارات فاعلية، لا سيما العسكرية منها، تحتاج الى تعاون دولي واقليمي، وهو ما يبدو ان الولايات المتحدة عاجزة عن الحصول عليه.

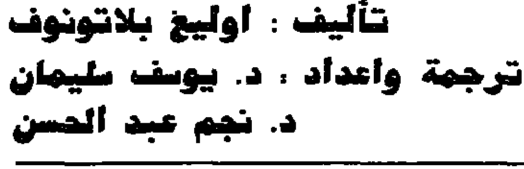
ويشير التقرير بوجه خاص الى ان : "اي عملية عسكرية ذات فعالية ضد ايران تحتاج الى دعم المملكة العربية السعودية، وهو دعم لا يمكن للولايات المتحدة ان تحصل عليه في هذا الوقت الحرج".

ورغم كل الوقائع والمعطيات والحسابات التي تؤشر خطأ سياسة ادارة الرئيس كلينتون وفشل تصوراتها الضيقة الافق في تعاطيها مع ايران عبر قرارات الحظر التجاري والاقتصادي والاحتواء، فان تلك الادارة لا زالت ترى نفسها منقادة اكثر فاكثر للانجراف مع سياسات ودوافع اللوبي اليهودي/ الصهيوني في الادارة الامريكية، في حين لم يدفع الحظر التجاري والاقتصادي والاحتواء ضد ايران بالقيادة الايرانية سوى الى المزيد من الشعور بالتصميم ومراكمة اسباب تمتين البنى التحتية لمواجهة الاجراءات الامريكية، على اساس ان كل التوجهات من شأنها تكريس فشل الحظر والاحتواء الامريكي الذي اصبح واقعاً عملياً، بل احتواء المنطقة وفرض السيطرة المطلقة على الانظمة السياسية المختلفة فيها لصالح المشروع الشرق اوسطي.. او سواه من مشاريع الهيمنة والاستحواذ.

وفي عودة الى صلب الموضوع، فانه يمكن القول : اذا كانت المعطيات الاقتصادية والسياسية تؤكد ان ايران لم تعاني كثيراً بسبب الاجراءات الحظرية والاحتوائية الامريكية، بل ربما تكون هي الرابحة - كما يؤكد المراقبون - جراء الحظر والاحتواء المفروض عليها، انطلاقاً من انها ستجد بيسر مشترين متلهفين آخرين لنفطها، وربما باسعار اعلى، مما يؤشر بان الخاسر الحقيقي هو واشنطن، لا لانها ستفشل في فرض حظر تجاري ناجح واجراءات احتوائية على ايران حتى النهاية، ولا لانها ستضطر الى شراء النفط الايراني باسعار اعلى وعبر اطراف ثالثة، بل لانها، تأسيساً على هذا الاخفاق، ستفقد قدرتها في التعبير عن مصالحها وسياساتها مع تزايد هيمنة اللوبي اليهودي/ الصهيوني على السياسات الامريكية في الداخل والخارج معاً.

الاتحاد السوفييتي في ملفات المؤامرة الماسونية

الحلقة الثانية



تأليف : اوليغ بلاتونوف
ترجمة واعداد : د. يوسف سليمان
د. نجم عبد الحسن

نشر الكاتب الروسي اوليغ بلاتونوف دراسة بعنوان "الاتحاد السوفييتي في ملفات المؤامرة الماسونية"، ضمنها معلومات قيمة بالغة الاهمية، مستقاة من مصادر غربية مختلفة ومتنوعة، عن الدور الهدام الذي اضطلعت به الحركة الماسونية العالمية في تفكيك الاتحاد السوفييتي ودول المعسكر الاشتراكي السابق. ونظراً لما تحتويه الدراسة المذكورة من تحليلات وحقائق وما تكشف عنه من معطيات عن العلاقة الوثيقة والحميمة التي تربط الحركة الماسونية بالحركة الصهيونية العالمية، والتي تجد تجسيداً لها في النشاط المشترك الهدام للسيطرة على العالم والقضاء على القوى الوطنية والتقدمية على الصعيدين العالمي والوطني، رأينا ان نضع هذه المعلومات والتحليلات بين يدي القراء، على حلقات ننشر هنا الحلقة الثانية منها.

التحول.. الى نشطاء !!

يتعين على مؤرخي المستقبل ان يكشفوا عن التفاصيل الدقيقة، التي حولت الموظفين الشيوعيين السابقين و"منظريهم" الى نشطاء في الحركة الماسونية العالمية. واذا ما اخذنا بعين الاعتبار السمات الاخلاقية السلبية للعديد من القادة الشيوعيين السابقين، الذين كانوا يديرون دفة الحكم في الاتحاد السوفياتي سابقاً منذ اواسط السبعينات ووصوليتهم المرضية وعدم مبدئيتهم وجشعهم وغياب كل المعايير والمقاييس الاخلاقية والانسانية واستعدادهم لارتكاب اية جريمة من اجل الحصول على اوفر نصيب من كعكة السلطة والمنفعة الشخصية. اذا اخذنا كل هذا بعين الاعتبار فانه يمكننا القول بكل ثقة وتأكيد بامكانية شراء ضمائر مثل هؤلاء النماذج من الناس، كما يمكننا ايضاً ان نتحدث عن عمليات التخريب للنظم التي مارسوها وعن استخدام شهواتهم وضعفهم وجشعهم لاستغلال مراكزهم السلطوية من اجل تمرير وتنفيذ المخططات الاستعمارية.

ولا نشك لحظة واحدة ايضاً ان هذا كله سيكشف النقاب عنه لاحقاً بمنتهى الدقة والتفصيل، بيد ان المهم هنا ليس الكيفية التي تمت من خلالها عملية شرائهم وتخويفهم، ما يهمنا هنا في هذا الصدد هو الآلية التي جعلت بالامكان ان يمارسوا الخيانة والتآمر على الشعب السوفييتي ومصالحه. فهذه الآلية تكمن في طبيعة نظام ادارة الحزب الشيوعي السوفييتي، التي استغلت من قبل هؤلاء بما يخدم مبادئ وتوجيهات المحافل الماسونية، فمنظومة ادارة الحزب الشيوعي السوفييتي لم تكن تمثل بنية تنظيمية فكرية، وانما كانت عبارة عن اداة سلطوية صرفة بعيدة كل البعد عن الرقابة الشعبية والحزبية والمتعارضة مع آمال الشعب ومصالحه في احيان كثيرة. فغياب الرقابة الشعبية الحقيقية على سياسة القيادات الحزبية وانتفاء ممارسة الديمقراطية الشعبية على صعيد الحزب والمجتمع جعل ممكناً اجراء اي تحول على الصعيد السياسي، كما حررت قادة الحزب من اية مسؤولية.

هذا الوضع ساعد كثيراً على الابتعاد عن تمثيل العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين ورفد بنية الحزب والمجتمع بالكوادر المتقدمة منهم بما يؤول لاحقاً تسلمهم مواقع قيادة هامة في الحزب والمجتمع تمثل على صعيد الممارسة الفعلية حقيقة الشيوعية العلمية. لذا غالباً ما كان يتم اللجوء الى اختيار كوادر الحزب من شرائح اجتماعية هامشية لا تمت الى فكر الطبقة العاملة وحلفائها من الفلاحين الفقراء باي صلة، الامر الذي عزز النزعة الوصولية والمصلحية الشخصية في اوساط كوادر الحزب، كما ان غياب المفاهيم اللينينية المتعلقة بممارسة النقد والنقد الذاتي والاشراف الجماهيري على نشاط وسياسة المنظمات الشعبية قد حرف العملية التنظيمية ووجهها في مسارات اخرى هي اقرب ما تكون الى البنية التنظيمية المافوية بكل ما يترتب عليها من ابتعاد عن مصالح الشعب وعن جوهر النظرية الماركسية اللينينية، نتيجة لذلك تحولت القيادات الحزبية الى ادوات طيعة بايدي السلطة الحاكمة.

خيوط قديمة

تجدر الاشارة الى ان علاقات قادة الحزب الشيوعي في عهد غورباتشوف بالماسونية لم يتم نسج خيوطها بالطبع خلال فترة "البيريسترويكا" وانما تعود في جذورها الى فترة السبعينات.

لقد بدأت علاقات غورباتشوف بالحركة الماسونية العالمية خلال فترة استجمامه في ايطاليا، حيث كانت تنشط انذاك بصورة لافتة وكالة المخابرات المركزية الامريكية، التي تعتبر الاداة الاكثر فاعلية واهمية بالنسبة للماسونية العالمية، التي وضعت هدفاً مركزياً لها القضاء على الشيوعية في الاتحاد السوفييتي، واوكلت تنفيذ هذه المهمة على وجه التحديد الى "الاخوية" الماسونية المعروفة باسم "بروباغاندا- ٢" التي كان يشرف على نشاطها عميل وكالة المخابرات المركزية الامريكية ل . جيلي. اما علاقات الكسندر ياكوفليف بالحركة الماسونية فتعود كما سبق ان نوهنا الى فترة زيارته للولايات المتحدة الامريكية وعمله في كندا.



غورباتشوف.. و"الاخوية" الماسونية

في واحد شباط عام ١٩٨٨ ظهرت في المجلة الالمانية "ميرليخت" (التي تعني "مزيداً من الضوء") اول انباء تناقلتها الصحافة عن انتساب ميخائيل غورباتشوف الى "الاخوية" الماسونية المسماة "جمعية البنائين الاحرار" كما ظهرت معلومات مشابهة في الجريدة النيويوركية المعروفة باسم "الكلمة الروسية الجديدة" بتاريخ ٤ كانون اول ١٩٨٩ حتى انها نشرت صورة للرئيسين : الامريكي بوش والسوفييتي غورباتشوف، وهما يرسمان بايديهما العلامة الماسونية المعهودة. بيد ان علاقات غورباتشوف الحميمة بقيادة الحكومة الماسونية العالمية وانتسابه الى احدى اهم منظماتها المعروفة باسم "اللجنة الثلاثية" تمثل الدليل الاكيد والقاطع على ضلوع غورباتشوف في الحركة الماسونية.

وقد لعب دور الوسيط بين غورباتشوف و"اللجنة الثلاثية" رجل المال والاعمال المشهور عضو المخابرات الاسرائيلية "الموساد" الماسوني جورج سورس الذي اسس في في عام ١٩٨٧ ما يسمى بـ "صندوق سورس" المخصص للاتحاد السوفييتي، والذي تفرع عنه لاحقاً الصندوق السوفييتي – الامريكي المعروف باسم "المبادرة الثقافية" ذات الطابع العدائي المكشوف للاتحاد السوفييتي.

في عام ١٩٨٩ تدعو مجلة "زناميا" اي الراية في عددها السادس للعمل بشراسة ضد الحركة الشيوعية والوطنية التقدمية، لانها ترى فيهما الخطر الداهم والخصم الايديولوجي العنيد والفعلي لمخططات واطماع الحركة الماسونية العالمية.

"مهندسو" البيريسترويكا والماسونية العالمية

يعود انتساب غورباتشوف الفعلي الى المنظمة الماسونية المسماة "اللجنة الثلاثية" الى كانون الثاني ١٩٨٩. ففي هذه الفترة جرى في موسكو اللقاء الهام بين القادة الرئيسيين لمهندسي البيريسترويكا مع "اخوتهم" العاملين لمصلحة "الحكومة الماسونية العالمية" ولمصلحة النظام العالمي الجديد.

وكان يمثل "اللجنة الثلاثية" رئيسها ديفيد روكفلر (الذي هو في الوقت نفسه رئيس مجلس العلاقات الدولية في اللجنة المذكورة) وهنري كيسنجر (رئيس منظمة "بناي بريت" الصهيونية) وجيسكاردستان (رئيس فرنسا الاسبق) وناكاسوني (رئيس وزراء اليابان السابق).

اما عن جانب المنتسبين الجدد ومعتنقي الديانة العالمية الجديدة فقد حضر كل من : ميخائيل غورباتشوف، الكسندر ياكوفليف، ادوارد شفارنادزة، غيورغي ارباتوف، يفغيني بريماكوف، ميدفيديف وآخرون.

ونتيجة المباحثات تم التوصل الى اتفاق على اسس التعاون والنشاط المشترك، الذي ظلت بنوده السرية طي الكتمان. بيد ان الامور اتضحت على حقيقتها في نهاية المطاف في اواخر السنة ذاتها (١٩٨٩) عندما التقى ميخائيل غورباتشوف مع وفد (اللجنة الثلاثية) في جزيرة مالطا برئاسة جورج بوش. وقد اسفر هذا اللقاء المعروف بلقاء مالطا عن قرارات مصيرية هامة وحاسمة ادت الى تدمير الاتحاد السوفييتي وتفكيك اوروبا الشرقية. ويعتبر لقاء مالطا الهام والخطير وما توصل اليه من اتفاقات في عاصمة "اخوية الفرسان المالطيين" التي تضم في عداد اعضائها فرسان "اللجنة الثلاثية" واعضاء "نادي بيلدربيرغ"، يعتبر انعطافاً هاماً وحاسماً في العلاقات بين المحفل الماسوني العالمي وخونة الشعب والحزب الشيوعي السوفييتي.

عام حاسم

كان عام ١٩٩٠ عاماً خطيراً وحاسماً بالنسبة لمصير الاتحاد السوفييتي فخلال فترة قصيرة يتغير نظام قيادة البلاد وتُلغى المادة السادسة من الدستور (الاشتراكي) السوفييتي التي تؤكد على قيادة الحزب الشيوعي للدولة والمجتمع.

ومن خلال الاستفادة من الظروف الجديدة والتذرع بطبيعة المرحلة الانتقالية من عمر "البيريسترويكا" تمكن غورباتشوف ورفاقه الخونة من اعضاء المكتب السياسي السابقين (ياكوفليف، شفارنادزة، ميدفيديف وبريماكوف) الذين كانوا يقررون اهم مسائل السياستين الداخلية والخارجية، تمكنوا عملياً من اغتصاب السلطة في الاتحاد السوفييتي، اذ كان غورباتشوف يلقى في السابق بعض المعارضة من جانب المجموعة التي اطلق عليها تسمية "المجموعة المحافظة" في المكتب السياسي، فانه اصبح في ظل الشروط الجديدة متحرراً نهائياً من اية معارضة يمكن ان تحد من حركته ومن تنفيذ مخططه الهدام. وهكذا صار العمل يجري على قدم وساق لتنفيذ المخطط الهادف لتفكيك وتحطيم بنى الدولة والمجتمع كي تنشأ على انقاضها مؤسسات سلطة الظل الماسونية المافيوية.

كانت المنظمة الصهيونية الماسونية "بناي بريت" اول منظمة ماسونية تظهر في الاتحاد السوفييتي بصورة رسمية، الامر الذي يكتسب دلالة بعيدة الاهمية. وقد تم الحصول على سماح باشهارها من ميخائيل غورباتشوف شخصياً عن طريق رئيسها هنري كيسنجر. وفي ايار من عام ١٩٨٩ اعلنت المجلة اليهودية الشهرية "آرش" التي تصدر في باريس ان وفداً من منظمة "بناي بريت" الفرنسية قد زار موسكو من ٢٣ – ٢٩ كانون الثاني عام ١٩٨٩ حيث ضم في عضويته ٢١ شخصاً برئاسة مارك ارون رئيس المنظمة المذكورة. واثناء وجود هذا الوفد في موسكو تأسست اول "اخوية" للمنظمة المذكورة ضمت في عضويتها مع مطلع شهر ايار من نفس العام (١٩٨٩) ٦٣ عضواً، وفي الفترة نفسها تأسس ايضاً "اخويتان" في فيلنوس وريغا، بينما تأسس لاحقاً "اخويات" مماثلة في لينينغراد، كييف، اوديسا، نيجني، نوفغورود، وحتى في مدينة نوفوسيبيرسك.

نمت ايضاً بسرعة مذهلة وانتشرت كالفطور بسهولة فائقة وبلا عراقيل شبكة ممثليات ما يسمى بـ "صندوق سورس" حيث يمثل العاملون فيها مزيجاً من موظفين ماسونيين وعملاء للاستخبارات الغربية المختلفة.

تستحوذ هذه المنظمات على كل اسباب الدعم المادي والمعنوي لتنفيذ مخططاتها ومراميها العدوانية. ويرى المحللون الغربيون ان "سورس" هذا قد اصبح اهم شخص نافذ في المنطقة الممتدة من ضفاف نهر الراين وحتى جبال الاورال". وقد تم التأكيد مراراً وبحق على ان "صندوق سورس" يعتمد اساساً لنشاطه تغيير آراء الناس ومعتقداتهم بما ينسجم والافكار الماسونية كما يغرس ويزين نمط الحياة الامريكي في اذهان الناس ويخلق المزيد من التعقيدات والمصاعب الاقتصادية لتحقيق تبعية جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق وفي مقدمتها روسيا للغرب، كما يزرع المفهوم الطفيلي للنشاط الاقتصادي في اذهان المواطنين ويخلق ويشجع السوق السوداء، ويحث المثقفين على الهجرة الى الغرب واسرائيل بقصد استنزاف العقول والخبرات عن طريق تصديرها الى الخارج من خلال خطة محكمة متعددة المراحل والتفاصيل.

الحلقات الاولى

في نيسان من عام ١٩٩٠ يعترف راغاش رئيس "اخوية شرق فرنسا العظيم" في احد مؤتمراته انه يوجد الآن في روسيا منتسبون كثر الى منظمته كما كشف النقاب لاحقاً عن انه كان ورفاقه القياديون الماسونيون الفرنسيون "مجبرين على اتخاذ اقصى درجات اليقظة والحذر" اثناء غرسهم وتنظيمهم للحلقات الاولى للماسونية في بلدان المعسكر الاشتراكي السابق. واعترف ان اول خيط تنظيمي اقامه كان مع السكرتير الاول لسفارة روسيا الاتحادية في باريس يوري روبينسكي، وقد ابلغه هذا الاخير ان الظروف مؤاتية الآن لبعث المنظمات الماسونية وغرسها في الاتحاد السوفييتي، ولم يفته ان يشير الى ان الرأي العام السوفييتي سيعارض هذا الامر. ويضيف راغاش قائلاً "كلنا لم نخش المغامرة ومنحنا كل جهودنا لاخوتنا" في الاتحاد السوفييتي لتأسيس الخلايا التنظيمية الاولى للحركة الماسونية، مع تأكيدنا على الالتزام لاقصى درجات السرية والحذر".

بدءاً من عام ١٩٨٩ ينظم الماسونيون حملة واسعة مكشوفة للترويج للافكار الماسونية الهدامة، ولتجنيد اعضاء جدد في روسيا والجمهوريات السوفييتية الاخرى، حيث يلجؤون لتحقيق ذلك الى استخدام وسائل شتى مثل القاء المحاضرات والخطب في الصالات والراديو والتلفزيون واستغلال الصحافة لترويج افكارهم، وفي آذار من عام ١٩٩١ يدعو راديو "الحرية" الذي تموله وكالة المخابرات المركزية الامريكية مواطني الاتحاد السوفييتي للاتصال من اجل الانتساب الى الجمعيات الماسونية وذكرت مذيعة البرنامج سلكازانوفا العنوان الذي يستطيع المواطنون السوفييت ان يرسلوا اليه طلبات الانتساب الى المحفل الماسوني في باريس.

وكانت هذه المنظمة الماسونية الفرنسية تأخذ على عاتقها نشاطاً خاصاً يتجسد في "المساعدة على نشر وتوسيع المنظمات الماسونية في روسيا" واعادة بعث وتنظيم البنية الماسونية التنظيمية فيها. ومن اجل ممارسة نوع من الاغراء والجاذبية عمدت هذه المنظمة الى تسمية نفسها "الكسندر سيرغييفيتش بوشكين". علماً انه من المعروف للقاصي والداني ان الشاعر الروسي العظيم بوشكين لم يكن في يوم من الايام ماسونياً.

"يسعى ماسونيو فرنسا لان يضعوا بصماتهم على عملية بناء الديمقراطية في شرق ووسط اوروبا" - هذا ما صرح به راغاش رئيس المحفل الماسوني الفرنسي المعروف باسم "شرق فرنسا العظيم".

اشراف مباشر

في ١ ايلول عام ١٩٩١ في مؤتمر صحفي عقده في باريس، حيث قال ان اعضاء محفل "شرق فرنسا العظيم" الماسوني عازمون ومصممون على زيادة جهودهم ومخصصاتهم المادية والمالية الضرورية لتحقيق هذا الهدف. وذراه بعد فترة من الزمن يسافر الى موسكو ومنها الى بطرسبورغ ليشرف بنفسه على نشاط العمل الماسوني فيها.

اضافة لهذه الجمعية تنشط في خط مواز لها الجمعية الماسونية المعروفة باسم "اخوية فرنسا الوطنية العظمى". ففي نيسان من عام ١٩٩١ كلفت شخصين من اعضائها ينحدران من اصل روسي مهمة الاشراف على تنظيم ورعاية المنظمة الروسية الماسونية "نجمة الشمال". وقبل يوم واحد فقط من قيام ما سمي بانقلاب آب ١٩٩١ الحكومي، قدم الى موسكو من باريس احد اعضاء الجمعية الماسونية آنفة الذكر "بوشكين" وهو شخص يهودي سبق ان هاجر من اوديسا الى فرنسا في عام ١٩٢٢ (والذي ظل اسمه طي الكتمان)، ورافقه في هذه الزيارة ثمانية اعضاء آخرين من المنظمة الماسونية ذاتها. وبصرف النظر عن تلك الاحداث المؤلمة وما آلت اليه من نتائج سلبية مأساوية على التطور اللاحق في الاتحاد السوفييتي، فان المبعوث الماسوني المذكور دشن بتاريخ ٣٠ آب ١٩٩١ تنظيماً ماسونياً جديداً عرف باسم "نوفيكوف". وقد حيت المحافل الماسونية الفرنسية هذا الحدث الهام وعلقت عليه قائلة بانه يمثل خطوة هامة الى الامام على طريق الاحياء التدريجي "للاخويات" الماسونية ومؤسساتها ضمن شعوب اوروبا الشرقية.

"انقلاب" آب ١٩٩١

تحققت مخططات المحافل الماسونية العالمية نتيجة الانقلاب الحكومي المرسوم في آب ١٩٩١ الذي خطط له من قبل غورباتشوف – يلتسين بالتنسيق مع قيادة المحفل الماسوني العالمي.

في هذه الآونة يلاحظ بصورة بارزة تعاظم نشاط وكالة المخابرات المركزية الامريكية، حيث صرح رئيس الولايات المتحدة الامريكية الماسوني بوش اثر محاولة الانقلاب بوصفه مديراً سابقاً للوكالة المذكورة، يصرح قائلاً : "يمثل مجيء نظام يلتسين الى السلطة نصراً حقيقياً لنا"، وفي مظهر استعراضي مكشوف يصرح رئيس المخابرات المركزية الامريكية آنذاك الماسوني غيتس على الملأ بمنطق استعراض القوة في الساحة الحمراء في موسكو لمراسل وكالة بي بي سي التلفزيونية : "هنا، في هذا المكان، في الساحة الحمراء، بالقرب من ضريح لينين اقوم باستعراض شخصي لانتصارنا هنا".

يلتسين.. والمخابرات الامريكية

مما لا ريب فيه ان علاقات وثيقة اقيمت بين وكالة المخابرات المركزية الامريكية ونظام يلتسين، وهي علاقات يحكمها منطق علاقة السيد بالعبد. ففي تشرين الاول من عام ١٩٩٢ يجري غيتس رئيس وكالة المخابرات الامريكية لقاء سرياً مع بوريس يلتسين، الذي لم تتح له امكانية استخدام مترجمه الخاص الذي اخرج من مكان الاجتماع ليقوم بعملية الترجمة عوضاً عنه مترجم غيتس الخاص، تم فيه رسم الخطوط المستقبلية لآفاق التطور اللاحق في جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق بما ينسجم والمخططات الماسونية العالمية الهدامة.

ومكافأة على موقفه الحاسم في العمل ضد الشعب السوفييتي والدولة السوفياتية يمنح المحفل الماسوني العالمي بوريس يلتسين وسام "فارس مالطا" الذي يعتبر من ارفع الاوسمة الماسونية في العالم، وقد جرى حفل تسليم وتقليد هذا الوسام في ١٦ تشرين الثاني من عام ١٩٩١ بصورة علنية. لان يلتسين لم يعد يخجل من تسلمه مثل هذه الاوسمة، حتى انه عرضه على الصحفيين متباهياً.

يتبع

غراهام غرين... اكثر الروائيين المعاصرين اثارة للجدل

بقلم: عصام مفلح

ظلت روح الكاتب البريطاني جراهام جرين تهيم به في ربوع الكون الفسيح باحثة عن المتاعب والفشل والخطيئة منذ نعومة اظفاره حتى فارقت عالم الاحياء الى العالم الآخر في مطلع شهر نيسان عام ١٩٩١.

عاش حياته حراً طليقاً يتخطى الحواجز الاقليمية ويتسامى عن النظم الاجتماعية ويتخلى عن المذاهب العقائدية من اجل ان يصل الى قلب الحقيقة. فهو يبحث عن المتاعب ليعايشها ويناقشها وعن الفشل ليقتحمه ويفنده، وعن الخطيئة ليحللها ويعريها بعيداً عن المؤثرات الاقليمية والاجتماعية والدينية. ولهذا فهو لا يدين بالولاء لوطن او اقليم، ولا يتمسك بفكرة سياسية او اجتماعية، ولا يرتبط بمذهب او عقيدة روحية بعينها رغم تعاطفه مع الكاثوليكية المسيحية وكذلك مع الشيوعية في بعض مبادئها.

برز غرين في الكتابة الادبية والسياسية والصحفية. فقد كتب ما يزيد عن ٦٠ كتاباً. شملت كتاباته القصص والقصص القصيرة وكتابات عن السفر، ومسرحيات، ومقالات، وكتب سيرة ذاتية وقصص اطفال وقد تحولت معظم كتاباته الى اعمال سينمائية ناجحة. وقد استوحى غرين قصصه من رحلاته الكثيرة.

ويعتبر غرين آخر العمالقة من الروائيين وقد علمنا كيف نفهم اولئك الذين هم اقل حظاً اقتصادياً واجتماعياً كما علمنا كيف ننظر الى بعضنا البعض بعيون جديدة. سيظل غرين نموذجاً للادب الكامل وسيبقى شاهداً بليغاً على انسان القرن العشرين بوعيه وقلقه.

وعلى الرغم من ان غرين حاول ان يحتفظ بحريته فلقد ظل قلقاً ازاء عدد من القضايا ويعكس انتقاله من البروتستانتية الى الكاثوليكية ومن الشيوعية - حيث كان عضواً في الحزب الشيوعي لفترة قصيرة في مطلع شبابه - الى العمل مع المخابرات البريطانية والغربية ثم مساهمته مع اليسار في نضاله ضد السياسة الامريكية.. كل هذا يعكس قلقه الفكري.

ولد غراهام في اليوم الثاني من شهر تشرين الاول عام ١٩٠٤ (م) في قرية بالقرب من لندن، وكان والده روبرت ستيفنسون احد اعلام ادب المغامرة مديراً للمدرسة. فترك خلوة البيت وسكن بداخلية الطلاب الذين اذاقوه المر. وكان بالنسبة لهم - رغم انفه - عميلاً مزدوجاً. وكان مخرجه الوحيد الحاق الاذى بالنفس عبر محاولات انتحار عديدة تفاوتت بين ابتلاع كميات كبيرة من حبوب الاسبرين وبين لعبة الروليت الروسية.

وقد لعبت الطبيعة الوراثية والتطبع التاثيري دوراً حيوياً في تشكيل حياته منذ الطفولة، ورث عن ابيه حب الكتابة والتامل، وتعلم من قراءاته الشك والمغامرة والتحدي وجمع المتناقضات.

فحبه للحياة علمه المغامرة، وسلوكه الحميد عوده على التشكل، ودعابته المعهودة دفعته الى البحث عن المتاعب.

تعلم الصبي كثيراً من قراءاته في روايات : سجين زندا، وكنوز الملك سليمان، وتاثر كذلك بروايات الكاتب البولندي الاصل جوزيف كونراد وخاصة : قلب الظلام التي تدور احداثها في قلب القارة الافريقية السوداء، فاستوحى منها القصرية واستمد منها حب السفر الى افريقيا، واقتبس منها عنوان روايته : قلب القضية (١٩٤٨)، ونظراً لتاثره الشديد بادب كونراد فقد ظل قرابة ثلاثين عاماً بعد ذلك لا يقرا له حتى يفلت من قبضته عليه.

وقرا التلميذ غراهام لاستاذه سومرست موم، ولكنه تفوق عليه وخاصة في ادب الرحلات. وتعتبر رواياته : (طرق غير مشروعة)، و(رحلة بلا خريطة)، و(الامريكي الهادئ)، التي تحكي ماساة حرب فيتنام من اولها الى آخرها، من اعظم ما كتب كتاب الغرب من ادب لم يرق اليه فن استاذه موم.

اما اثر آرثر كونان دويل مؤلف سلسلة روايات شيرلوك هولمز في حياة جراهام فهو ليس بمستغربه اذ يتضح من كتابته عن المغامرات.

ان فهم مؤلفه هذه يتيح لنا فهم اعماله الادبية الكثيرة. هذه الاعمال التي تُبين كيف ظل غرين يبحث عن اليقين العقائدي مفضلاً حيوية الشك. وقبل سنوات قال : ان كل ما كتبه يمكن الرمز اليه ببعض ابيات من شعر "براونغ" تقول :

اهتمامنا ينصب على الطرف الحاد للاشياء
اللص الامين القاتل الذي يذوب رقة
الملحد الذي يؤمن بالخرافة
فنحن نتفرج
بينما هم يترنحون حفظاً للتوازن

لنتجت له المطابع ما يربو على عشرين مليون نسخة من كتبه المتنوعة التي غزا بها العقول وشكل بها الافكار لملايين القراء اكثر من اي كاتب معاصر آخر في القرن العشرين.

ومنذ ان اعتنق المذهب الكاثوليكي لم يستخف بالقيم الدينية، بل صبغ كتاباته بلونه واتخذ منه مقياساً يقيس به سلوك الساقطين من البشر، كما اتخذ منه مصدراً قوياً لطلب الرحمة الالهية.

ومن العجيب ان رواياته المسرحية واعماله المسرحية الاخرى لم تبرز فيها موهبة مسرحية متاصلة. ورغم هذا فقد رشحه الكثيرون لنيل جائزة نوبل التي يستحقها في تقديرهم. وبينما حصل كل من بورخيس وبيكيت على هذه الجائزة العالمية لم يحصل عليها غراهام رغم ما قدم للادب العالمي من روايات ومسرحيات. ولكن يبدو انه استبعد نظراً لعدم جديته وعدم ارتقائه الى مستوى الجائزة، ذلك لانه كان يجمع بين المتناقضات المعنوية غير المقبولة : المذهب الكاثوليكي والفكر اليساري المتطرف.

لكن غراهام يزعم ان اجتماع هذين العنصرين في اعماله يماثل الجمع بين وجهي العملة الروحية. فهو يعيش في الخيانة للمسيحية احساسها بالسقوط الروحي وتحذيرها منه، ويخول للشيوعية الحق في ان يكون لها وجه انسان. وربما ميوله الكاثوليكية هي التي حالت دون نيله الجائزة. فلا تمنح الاكاديمية السويدية جائزة نوبل لكاتب تنقسم اعماله الى قسمين : قسم جاد والآخر كوميدي يحث على الجريمة ويحض على الفساد.

وقد سئل غراهام قبل وفاته بعدة سنوات : لماذا لم تحصل على جائزة نوبل؟ فاجاب قائلاً : "انني انتظر جائزة ارقى منها، الا وهي الموت" !

وتتسلط على كثير من اعمال غرين فكرة الجحيم، وهذه الفكرة نابعة من واقع الحياة العصرية في القرن العشرين التي يعيشها من خلال رحلاته اثناء الحروب والثورات والكوارث في كثير من بلدان العالم التي جابها.

ويقول غرين عن رحلاته : "انني اسافر الى مسارح الاحداث لارى بعيني راسي المسرح والحدث لاصفهما، فلا يمكنني ان ابدعهما من وحي خيالي".

والحقيقة ان غراهام غرين بارع في السرد الروائي، متميز في اسلوب الكتابة السينمائية، فصوره البلاغية تمتاز بدقة الاحساس ورقة التعبير، وحركة شخوصه تتواءم مع قوة المشهد. ولقد اتشنا لنفسه عالماً اسماه "الجنة الخضراء"، وهي ملاذ من الحياة في القرن العشرين التي تتميز بالاكتئاب النفسي والابتاحية الجنسية والخيالية المفرطة.

ومثل هذه الرؤيا يعكسها في روايته "صخرة برايتون" فعصابة المراهقين الشيطانية تحركها دوافع الشر للقتل اكثر مما تحركها غرائز الاتصال الجنسي.

وشخوص جراهام كما تقول مجلة "نيوزويك" في عدد ١٥ نيسان ١٩٩١، ص٥٩، تعيش في عذاب نفسي مستمر وتحيا في جحيم دائم، ذلك لان مبدعها ومحركها متاثر بطفولته وشبابه : فقد دخل وهو في سن السادسة عشر المصحة النفسية للعلاج، فوجد فيها "جنته المنشودة" التي تتحقق فيها احلامه وهذه الجنة المنشودة تلقي ظلالها على "جنته الخضراء" التي تزخر بها اعماله الادبية.

ومن المتناقضات في عقيدة غرين كما يقول نقاده : انه ربح كثيراً من التصاقه بالكنيسة، وربح كثيراً ايضاً بابتعاده عنها. استمد شهرته من محاولته الضايقة نقل صورة المجتمع البريطاني الفكرية الى رواياته المسرحية التي علم من خلالها جيلاً من القراء البريطانيين حب النظر الى المثالب والخطايا بعد الاستسلام للخوف والفشل، والدراسة المتشككة لما تحت السطح من امور الحياة، اعتقاداً منهم بانها من عناصر العقيدة الدينية، ويتمشى في نظره مع تعاليم الكنيسة الكاثوليكية في روما.

والغريب في كتابات غراهام انها تحافظ على ما اكتسبه في طفولته من كراهية للاقوياء وتعاطف مع الضعفاء يظهر هذا في قول "بول غراي" في مجلة تايم انترناشونال ١٥ نيسان ١٩٩١ ص٦٢ : "من اكثر ما نجح فيه غرين عملياً هو احتفاظه بطابع املته عليه ظروف طفولته : بغضه للاقوياء، وهو ما يظهر في معارضته المتزايدة لقوات الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية، وتعاطفه مع الضعفاء، ومنهم فيدل كاسترو وكيم فيلبي رجل المخابرات البريطاني الذي اشتهر بتجسسه على الاتحاد السوفييتي ثم بتحوله للتجسس لصالحه".

وعلى اية حال، تخرج غرين في جامعة اكسفورد في عام ١٩٢٦ والتحق بجريدة "تايمز" في لندن. وبعد عام واحد التقى بفتاة كاثوليكية المذهب تدعى فيفيان فهام بها وتحول من مذهبه الانجيلي المسيحي الى مذهبها الكاثوليكي. تقول فيفيان التي تصغره بعام واحد في صفحة ١٩ من صحيفة "صنداي تلغراف" عدد نيسان ١٩٩١ : "لم اتزوج روائياً غنياً او مشهوراً او ناجحاً في ذلك الوقت، ولكنني تزوجت صحافياً صغيراً يشق طريقه بصعوبة. كنا فقراء فلم تكن تتضح امام زوجي معالم الطريق بعد. اما الآن فثروته التي تركها من الادب بعد وفاته تزيد عن عشرة ملايين من الجنيهات الاسترلينية.. وعندما تزوجنا كان يزمع كتابة روايتين في وقت واحد عن قصة زواجنا. وظهرت باكورة انتاجه الادبي، رواية الانسان الذي بداخله (١٩٢٩)، التي لقيت نجاحاً ملحوظاً، تحولت بعده الى فيلم سينمائي. وكان عليه ان يكرر التجربة خاصة وان السينما بدات تواكب ميلاد غرين الادبي. فتعلم من تجربته في الحقل السينمائي الاقتصاد في السرد واللقطات السريعة والمشاهد المنفصلة والحوار المتداخل. وتطبع في انتاجه الادبي بهذا الطابع السينمائي.

وقبيل ان يترك جريدة "التايمز" صدر له كتاب آخر بعنوان : "معنى العمل" (١٩٣٠). ثم انتقل الى مجلة SPECTACULAR وعمل بها حتى عام ١٩٣٩م.

في هذه الفترة صدرت له من الروايات والكتب : قطار استنبول (١٩٣٢)، وصخرة برايتون (١٩٣٨)، والعميل السري (١٩٣٩).

وقد اهلته رواياته الاخيرة لان يعمل في وزارة الخارجية البريطانية منذ اندلعت الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٣٩ حتى عام ١٩٤٤. وشهدت هذه الفترة رواجاً هائلاً لرواياته : السلطة والمجد (١٩٤٠)، ووزارة الخوف (١٩٤٣).

وعندما اعتزل الخدمة آثر الحرية في الكتابة على التقيد بالروتين وانطلق هارباً من الملل والعمل في الدوائر الحكومية الى عالم الخطيئة والوحشية والبوهيمية، وهو العالم الذي طالما اشتاقت روحه للوصول اليه. ترك وطنه بريطانيا ليواجه المخاطر والامراض اينما كانت وفي اي وقت اتيحت له الفرصة لمواجهتها : في افريقيا وفي المكسيك وفي الهند الصينية (جنوب شرقي آسيا) وفي كوبا وهايتي وامريكا الوسطى، وكلها من دول العالم الثالث.

وفي هذا العالم الوحشي الفقير لم يواجه الموت بل على العكس وجد فيها الحياة، الحياة الادبية : يتخذ من ارضها وجمهورها خلفية لرواياته وكتاباته ومن شخصياتها ابطالاً لرواياته، ومن ظروفها منابر للدفاع عنها ضد قوى البطش. حتى بلغت حصيلته ما يزيد عن خمسين كتاباً ما بين رواية ومجموعة قصص قصيرة ومسرحية وادب الرحالات ومقالة وترجمة ذاتية وترجمة وسيرة للابطال ومجموعة قصصية للاطفال.

وفي نهاية دراسته التاريخ في اكسفورد (١٩٢٥) نشر مجموعة شعرية بعنوان: "نيسان ذو الخرير" تحدث فيها عن "الوحش ذي الحديثين الذي يدب في راسي : "وفي قصيدة بعنوان : "المقامرة" التي سيحولها الى قصة بعنوان "المسدس في الخزانة" يقول :

أضع المسدس في راسي
واجذب الزناد
هل سياتي الضياء والموت
في انحناءة هذا الدرب ذي الشمس الفارية ؟
او هل ستقوى الحياة باقتراب الموت ؟
كلاهما ربح
انها المقامرة لا استطيع ان اخسرها.

واستمر القلق يلازم كل اعماله الادبية بعد ذلك. اما علاقته بالشيوعية فهي كذلك لا تخلو من التناقض. وصفها بير جريم ويرستورن في جريدة صنداي تليغراف في عددها الصادر في يوم ٧ نيسان ١٩٩١، ص١٩، فقال :

حاول ان يدافع جراهام عن الشيوعية ويغسل خطاياها مستغلاً السهولة التي يتخدع بها الانسان في فهمها، ولكن الى حين اضطر الى التعرض للبغاز التي احدثته في اوروبا الشرقية. لقد كان الاتحاد السوفييتي وحلفاؤه من الشيوعيين بما فيهم من خطايا ام لا يسعى لزيارته ولو لفترة وجيزة.. اجازة قصيرة يقضيها في جحيمهم. شاهد تجربة المكسيك في التطبيق الاشتراكي الشمولي ولكنه اكتشف خواءها الروحي كما ظهر ذلك في روايته "السلطة والمجد" وحمل على الاتحاد السوفييتي لسوء معاملته للمنشقين والمخالفين في الراي، وكانت النتيجة ان منع السوفييت دخول كتابه الى بلادهم. وكشف في روايته "الامريكي الهادئ الهزليون" اساليب الكتب والخداع التي بثتها الشيوعية في العالم الحديث. ورغم هذا كان لا يتورع عن الدفاع عنها عندما احتدمت نار الحرب الباردة بينها وبين الرأسمالية.

وكثيراً ما دافع عن فيدل كاسترو باعتباره احد المخلصين من الشيوعيين. وفي اواخر ايامه اطلق لقلمه العنان في التعبير عن مبدئه المعادي لامريكا، وهو السبب الذي ادى الى افساد الكثير من العقول المبدعة كما يقول ويرستورن في المجلة نفسها. عرف غراهام كثيراً من جرائم الشيوعية، ولكنه تصدى للدفاع عنها باعتبارها جرائم ذات اهداف نبيلة. يقول الدكتور ماغوت احد شخوص روايته "الهزليون" : "ارتكب الشيوعيون جرائم عديدة، ولكنهم على الاقل تقدير لم يقفوا مكتوفي الايدي كما تفعل بعض المجتمعات الاخرى. والحقيقة - والحديث ما زال لويرستورن - ان الشيوعيين اصبحوا لعظم مجتمع تتفشى فيه جرائم التآمر". ولكن جرين كان من الحنكة بحيث لا يفسد رواياته فيسخرها للدعاية للشيوعية.

ومن المتناقضات في حياته الاجتماعية انه مات في شقته المتواضعة ذات الغرفتين في جنيف بسويسرا بعيداً عن ابنته، وكان قد انفصل منذ زمن بعيد عن زوجته دون طلاق. تقول زوجته فيفيان التي تدير متحفاً للمقتنيات القديمة انسه لها جراهام منذ عام ١٩٤٠ : "كان غراهام كريماً للغاية عرف عنه حبه المفرط لمساعدة الكتاب الناشئين، بالراي والمشورة والمال اذا لزم الامر، كما حدث مع الروائية موريل سبارك. وكان يهوى اقتحام المخاطر ويحب المغامرة ويعشق الترحال والسفر ويركن الى مخالطة النساء وكان يسعى بطبيعة الحال الى الحصول على المال بطريقة عزيزة على نفسه ولم يعرف عنه انه كان جشعاً قط".

قال عنه السير وليام غولدنج الحائز على جائز نوبل : كان غراهام غرين تسبيح وحده، وستبقى رواياته نموذجاً للادب الكامل فهو شاهد بليغ معبر عن انسان القرن العشرين بوعيه وقلقه".

وقال عنه ابرون واف رئيس تحرير مجلة "Literay Review" انه آخر العمالقة.. لقد علمنا كيف نفهم اولئك الذين هم اقل منا حظاً اقتصادياً واجتماعياً، كما علمنا كيف ننظر الى بعضنا البعض بفكر متجدد.. وسيظل تاثيره خالداً خلود النهر".

بعد مجموعة من الروايات المختلفة الاهمية نشر غرين روايته التي حققت له الشهرة العالمية : "القوة والمجد" (١٩٤٠) ونال جائزة "هوتورندن" واعتبرت باجماع النقاد عمله الروائي الاهم.

كان محور الرواية العلاقة التي كانت تقلقه بين السلطة والدين. واختار المكسيك مسرحاً لاحداث الرواية حيث الهوة الواسعة في العلاقة بين السلطة والدين، وبطلاها ضابط وكاهن، اختارهما انموذجين عامين لفكرتين متصارعتين برغم تحديد شخصية كل منهما، فالضابط هنا ليس اي ضابط والكاهن ليس اي كاهن الا اذا اراد منهما لا يتجاوز اطار موقعه الا من حيث التفاصيل الشخصية.

اما لماذا اختار تلك البقعة من المكسيك، فلان تلك المنطقة لابتعادها عن العمران وخطوط المواصلات، صارت مثالية لهذه المواجهة بين العالم المتمدن والعالم البدائي كما وصف غرين تلك المواجهة في ليبيريا. الا ان المتمدن في القوة والمجد هو البدائي هنا، وليس الوثني كما في ليبيريا. اتضح له بعد ذلك ان العلاقات الانسانية الحقيقية في اساسها لا تختلف كثيراً بين مكان متقدم وآخر متخلف الا في الشكل.

استغل الكاتب القصة البوليسية ليمنح هذا الصراع العقائدي التوتر الروائي اللائق به لذلك كان الحدث مطاردة طويلة الامد تتوسطها ثلاثة لقاءات اساسية مرتبة بصورة ما بين البطلين : مرة في قرية التجأ اليها الكاهن والقائد قدساً، ومرة في السجن حيث يكون الكاهن معتقلاً بتهمة السكر، وثالثة يوم تنفيذ عقوبة الاعدام بالكاهن. وغرين لم يجعل الكاهن قديساً بالمعنى الشائع بل هو قديس من نمط خاص لا يتورع عن الآثم.

في مقدمة لاحدى الطبعات المتاخرة لهذه الرواية يقول غرين ان قراءاته في التاريخ الديني علمته ان الانسان يجب ان يتميز بمسعاه، وكاهنه لم يفشل في كبح شهواته كلها ما دام ضميره لا يقف على الحياد.

اخذ النقاد على غرين ضعف الحوار احياناً، لكن بناء بعض رواياته تميز بقدرة فنية جيدة في ربط اجزائها المتقابلة وكذلك بناء الشخصيات التي يشرح بعضها الآخر.

اما الاحداث فهي متميزة دائماً.. حيث الوصف الذي يقترب من التحقيق الصحفي، وشخصياته على الارجح نماذج حية اعيدت صياغتها بحسب موقعها في السياق السردي، وهو ياخذ على (مارسيل بروست) استخدامه ضمير المتكلم حين لا يكون شاهداً على الاحداث التي يسوقها، ولهذا نادراً ما يستخدم ضمير المتكلم، واسلوبه بسيط.

عشق غرين امريكا اللاتينية وجعلها مسرحاً لرواياته : "القنصل الفخري" ١٩٧٣. غرين كان صديقاً لـ "كيم فيلبي"، وقد قدم لسيرته الذاتية "حربي الصامتة" على الرغم من ان "فيلبي" خائن في نظر البريطانيين. كما كان صديقاً شخصياً لفيدل كاسترو ولاورتيغا وتوريغوس حاكم بنما الذي كتب عنه: "التعرف الى الجنرال".

وقد ادان الغزو الامريكي لبنما قائلاً : "ان ما اتى به نوريغا من افعال ليس الا بشاعة مما فعلته واشنطن في امريكا اللاتينية".

روايات غراهام جرين

- الرجل من الداخل ١٩٢٩.
- معنى العمل ١٩٣٠.
- الشائعة عند هبوط الليل ١٩٣١.
- قطار استانبول ١٩٣٢.
- هذا ميدان المعركة ١٩٣٤.
- انكلترا صنعتي ١٩٣٥.
- مسدس للبيع ١٩٣٦.
- صخرة برايتون ١٩٣٨.
- العميل السري ١٩٣٩.
- السلطة والمجد ١٩٤٠.
- وزارة الخوف ١٩٤٣.
- جوهر الامر ١٩٤٨.
- الرجل الثالث ١٩٥٠.
- الصنم الذي هوى ١٩٥٠.
- نهاية علاقة ١٩٥١.
- الاسر يكسب كل شيء ١٩٥٥.
- الامريكي الهادئ ١٩٥٥.
- رجلنا في هافانا ١٩٥٨.
- النهاية ١٩٦١.
- الهزليون ١٩٦٦.
- رحلات بصحبة عمتي ١٩٦٩.
- القنصل الفخري ١٩٧٣.
- العنصر البشري ١٩٧٨.
- دكتور فيشر ١٩٨٠.
- دون كيشوت ١٩٨٢.
- الرجل العاشر ١٩٨٥.

الابعاد في ديواني (قصائد عن الانتفاضة)

● امينة العدوان

في ديوان : (قصائد عن الانتفاضة) الجزء الثالث : الذي تدور موضوعاته حول الوسائل التي استخدمها العدو لتفريغ الارض من سكانها الفلسطينيين وملئها بالمستوطنين وطرد السكان من منازلهم وترحيلهم عن مدنهم ووطنهم وابعادهم وتصوير مقاومة المبعد وحربه ضد الترحيل والمنافي وتفريغ البيوت والارض وعدم التخلي عن الوطن وتقديمه للعدو.

نرى في هذه القصيدة كيف يرفض المبعد الرحيل الى المدن الاخرى، فإن يرحل السكان تبقى الارض للغرباء والمستوطنين :

بيتي لا ارحل عنه
كي لا ياتي الاغراب
ويدي دوماً
تمسك بالباب

- رفض الرحيل ان لم يبق الفلسطيني في وطنه لا يبقى وطن وان يرحل الجميع يرحل الوطن ومثل هذه القصيدة

ان اصبحت اي مدينة وطناً لي
لن يبقى لي وطن
كيف اقيم في الخيمة
وفي مدن اخرى
ولي وطن
وبيت هناك

ويرفض الرحيل لان تفريغ الارض من السكان

ان يفرغ الغرفه غرفة غرفة
اعرف انه يريد البيوت

وتتبين مقاومة الشعب الفلسطيني للابعاد، وفشل العدو في تفريغ الوطن حين يبعد المناضلين الذين يدافعون عن الوطن، وبعد ان يبعدهم يقول الآن فرغت الارض من السكان، ولكن بعد ان ابعدهم يعترضه مناضلون آخرون يشبهون من ابعدهم ويتكرر النموذج ويصبح الفرد جماعة "يعترضون وهو يعتقد ان الارض اصبحت له وحده" حجر او سكين او مبعد يرتدي الاكفان او ابناء يغلقون باب البيت امام من يريد ان يطردهم عنه، ويصلي مبعد يرى المحتل مصلين آخرين يحملون سجادة المبعد، رمز الى بقائه والى تناسخه وتمسكه بداره بالرغم من الابعاد. البنادق فارغة، اعتقد ان ابقى، ولكن لا يرى الا بنادق ممتلئة ولا يعود يسمع الا طلقات "رمز ان الارض تمتلئ بالشعب الذي يقاوم ابعاد المناضلين من السكان وانه بالرغم من مرور السنين على الاحتلال ما زال المبعد يسير بين الرصاص والقضبان والاسلاك الشائكة يلقيها من يده ومن حوله في طريقه من المنفى الى الوطن".

- اعتقد العدو انه بالابعاد سيفرغ الارض من السكان المنفيين والملاحقين عن وطنهم ولكن لم ير الا ميادينهم واحفادهم تلاحقه "لا امتعتي تلقى عليه ولنا مبعد في المنفى".

- اعتقد المحتل انه حول الشعب الى بطاقة برتقالية او زرقاء ولكن ما يحمله من حب للوطن غير هذا ابقاه للناس ولا يستطيع هذا الجندي ان ياخذه منه ما فعله وما قدمه للوطن.

- اعتقد العدو ان محو اسم فلسطين بالمنافي والابعاد وتفريغ البيوت وارغام السكان على الهجرة والرحيل ولكن المبعد لا ينادي الا اسم وطنه ولا يسمع المحتل الا اسم فلسطين يتردد.

- اعتقد المحتل ان يقتل الفلسطيني بالابعاد حين يفرغ الارض من السكان، ولكن حين يعود بعد ان ابعده الى المنافي يعتقد انه بقي وحده يرى السكان يعترضون طريقه، رفض الرحيل عن الارض، تفريغ الارض للغرباء يستولون عليها، المبعد من يعمل على العودة، يعود ياخذ من مسدس الغدر الرصاص الذي يريد قتله به ويصادر كل طلقاته، والجندي الذي يقود شاحنته التي ابعدت السكان الى المنافي، السكان يتصدون له يصادرون الشاحنة "رمز التهجير والابعاد" ويجد نفسه عائداً على قدميه.

- يعتقد المحتل انه بالابعاد ستفرغ الارض وستتوقف المقاومة ولن تخلص من المدافعين عن الوطن بالابعاد ولكن الآثار والمبررات التي تركوها في الطريق بقيت امامه ترمز الى وجود سكان يقاومون ويرفضون اقتلاعهم "لم يستطع ان يزيل الحجارة من الشارع وما تزال قدماه ترتطمان بالحجارة التي القاها السكان".

عن المراة التي لا تغادر الوطن تقيم بجانب بيتها الذي استولى العدو عليه وتنصب خيمة ولا تغادر الى قرى او مدن اخرى، وتبقى صامدة في الارض، وام حسن التي هود المحتل مدينتها واعطاها سكان اشكلون تذهب كل يوم الى مدينتها ويعيدها المحتل الى غرف الصفيح، ترفض وتذهب كل يوم تعود وتذهب الى غرف الصفيح في المنفى، هي ضمن رافضي فقد الوطن - العدو يريدها ان تنسى مدينتها ويغلق عليها باباً وهي تخرج كل يوم وتذهب بعدما تعود وتذهب الى الحرب المستمرة التي لم تتوقف للعودة الى الوطن واستحالة تهويد الارض ومن صادروا ارضه واصبحت مطاراً حربياً ومعتقلاً ويحارب كي يستعيدها ويقاوم هذا السلب وارضه اصبحت معتقلاً.. يا للظلم. اين القرار ٧٩٩ واتفاقية جنيف رقم ٥٣.

بالرغم من ان السكان لا يريدون الاغراب قادمين يستولون على ما يملكون بيوتهم واراضيهم وهويتهم ووطنهم بالرغم من ذلك لا يتخلون ولا يغادرون يبقون متزرعين في الارض بالرغم من الفقدان ورفض هذا الفقد والغياب والعمل على استعادة وعودة وطنهم.

"رمز الفقدان، منفى، غرف الصفيح، الخيمة، المعتقل، البيوت في المنافي" رفض تهويد القرى، ان يفقدها السكان وتكون للمحتل لليهود، ونرى ان على ارض غير ارضهم لا يريد ان يمكث السكان. التمسك بالوطن بالرغم من الفقدان والصمود والبقاء، والقاء ما ياتي به العدو من وسائل الترحيل "الحقيبة، الشاحنة، تذكرة السفر، رفض المنافي والهجرة والابعاد، كسر السلاسل والقيود وارتداء الاكفان والسير في طريقه :

وموت ورصاص
من المنفى الى الوطن
حقائب ملقاة
ولا مسافرين، لا مسافرين
حين حمل تذكرة السفر
ويقول لي ما الخبر.

نرى هنا الشعب الفلسطيني وهو يرفض الرحيل الى المدن الاخرى لان في الرحيل القضاء على هويته وتذويب شخصيته ويحللها في جنسيات وشعوب ومنافي في مدن اخرى.

كما يرفض الوسائل التي يتبعها الاحتلال لكي يهاجر السكان ويفرغون الارض للغرباء الآتين ورفض تقديم البيوت للمحتل ولن يكون له وطن بتفريغ وابعاد السكان والتهويد والسكان يقاومون اقتلاعهم بالبقاء والصمود ورفض المنافي والمدن الاخرى، فقد راى العالم عن طريق نضال المبعدين ان القادمين الغرباء لم ياتو الى ارض فارغة من السكان كما يدعون وانما يطردون السكان من بيوتهم ومن وطنهم ويستولون عليها ويقيمون مكانهم.

والديوان يتضمن تصويراً لمبعدين الذين يرفضون ان يستبدلوا وطنهم باي مدينة في العالم ومقاومتهم الباسلة للابعاد.

اول الكلام

"استقلالية القرار الفلسطيني".. من السياسي.. الى الثقافي !

● محمد لافي

منذ ان اتخذت الامانة العامة لاتحاد الكتاب العرب قرارها بتجميد عضوية اتحاد الكتاب الفلسطينيين و"الاستنفار، والحمية الفلسطينيان" لم ينقطعا عن "تدبيج"، او "تلفيق" الزوايا، والمقالات، هجوماً على القرار تحت يافطة الانتصار لفلسطين، وكتّابها ! وتحت هذه اليافطة المضللة انفتحت بوابة بورصة المزايدات على الامين العام للاتحاد الصديق الاستاذ فخري قعوار الى الحد الذي اوشك احدهم على اتهامه بـ "الاقليمية"، او لوّح له باشهار هذا السيف اذا لم يرتدع - هو والامانة العامة لاتحاد الكتاب العرب - عن غيّهما، اي اعادة النظر في القرار لجهة الغائه ! وذلك تساوقاً مع الحال التي لا نحسد عليها - هنا - الآن، حيث اصبح اشهار هذا السيف/ "الاقليمية" تقليداً سائداً لا يتحرّج فريقا اوسلو، ووادي عربة من "معاقرته". سواء اكان ذلك في مواجهة بعضهما كلما استوجبت الضرورة تحديد المواقع بدقة، ام في مواجهة الطرف الآخر المناهض لما يسمى عملية التسوية !

وفي سياق هذا التهويش لم يتحرج فريق اوسلو - تحديداً - من استثمار خيار الترهيب للامين العام عبر الاشارة الى ان القرار يحمل "رائحة" العاصمة التي عقد فيها اجتماع الامانة العامة لاتحاد الكتاب العرب، اي في محاولة للتشكيك في القرار، وبالتالي الطعن في استقلاليته !

هذا في ما يتعلق بالهوامش، والامتدادات. اما كتبة اوسلو "الاصلاء" او "الشرعيون". فقد ذهبوا الى الحد الذي دعوا الاستاذ فخري قعوار الى رفع اليد عن اتحادهم، وعدم التدخل فيه باعتباره شاناً داخلياً فلسطينياً !

على هذا النحو - اذن - يثير القرار حفيظة المركز، والاطراف/ الهوامش، وعلى هذا النحو يلقى الكلام جزافاً في زمن ايقاف الحقائق على رؤوسها/ زمن الضلوع في ثقافة الهزيمة حتى الغياب !

وعليه، فليس مستهجناً في حقبة هجينة "من ساسها الى راسها" ان تكال تهمة الاقليمية لكتّاب عرب عرفوا بمواقفهم المشرّفة وطنياً، وقومياً، وفي الصميم منها الموقف من القضية الفلسطينية لب الصراع العربي - الصهيوني، بنحو مواقف نابعة - اساساً - من فهمهم لرسالة الابداع الشمولية التاريخية غير المرتهنة للسياسي العابر.

ليس مستهجناً في زمن الصغار ان يتنطح "صحفيو الصدفة" الى التشكيك بكل ما هو جوهري، ومضيء في ثقافتنا الوطنية، والقومية مهجوسين "بتصغير الكبار" في محاولة لاظهارهم على سويتهم وسويّة زمنهم، فباسم فلسطين يجري نحر فلسطين، ومبدعيها، سواء اكانوا عرباً فلسطينيين ام عرباً، و"اكراماً لعيون اوسلو" يرفع شعار "استقلالية القرار الفلسطيني" سيفاً مصلتاً على رؤوس المثقفين، والمبدعين العرب الشرفاء في الوقت الذي يجري تغييب هذا الشعار - تماماً - في ما يخص مثقفي الهزيمة، والراقصين على نفقها !

محظور على فخري قعوار، وسعد الدين وهبة، وعلي عقلة عرسان، وسهيل ادريس، وفايز خضور، وممدوح عدوان - على سبيل المثال، وبصرف النظر عن مواقعهم النقابية، والابداعية - التدخل في الشان الفلسطيني بينما مسموح لمثقفي عرب غرناطة، وكوبنهاجن التدخل في هذا الشان !

مطلوب - اذن - وتحت يافطة ضلالية شعار "استقلالية القرار الفلسطيني" ان يعتذر مثقفونا العرب الشرفاء، وفي المقدمة منهم فخري قعوار، باعتباره الامين العام لاتحاد الكتاب العرب، وصانع القرار - كيدياً - الاعتذار للشعب الفلسطيني عن هذه الاساءة لكتّابه، حسب تعبير احدهم ! هكذا في مشهد معكوس تماماً يحتل فيه "الكربوني" موقع الاصل ! تساوقاً مع وهم شرعية زائفة ليس لها وجود الا في رؤوس اصحابها.. شرعية صادقت - بمواقعها - في سلحلة اوسلو على شطب الميثاق الوطني، واستبدلته بكافة تلاوين مفردات التصالح، والتعايش مع النقيض، والركض على "اوتستراد" التطبيع" بدءاً من التنظير لاطروحات البطريرك السياسي المهزوم وليس انتهاء بمجمل المواصلات، والاتصالات مع الكتاب الصهاينة في محاولة لاستجلاء صورة الآخر، والتعرف على هيئته، واستقراء ملامحه !

من الذي سيعتذر للآخر ؟! نحن هنا - ايها السادة - خارج قوس المناصب وبريق المغانم الذاتية، لسنا مدراء عامين، وليس لنا انجال يدرسون - على نفقة البطريرك - في واشنطن مربط خيلكم ! وبالتالي، فنحن "لا نكذب الكذبة، ونصدقها". ثم نطالب الآخرين بتصديقها ! لسنا اوصياء على الثقافة الوطنية الفلسطينية بسيف اوسلو، ولسنا رافعي شعار "استقلالية القرار الفلسطيني" على مقاسه، وحسب تفصيل سدنته ! نحن مع "استقلالية القرار الفلسطيني" لتثبيت الهوية الوطنية الفلسطينية في اطارها القومي.. لسنا مع "القومجة"، كما اننا لسنا مع "الاقليمية".. لسنا مع تغييب الخاص/ الوطني الفلسطيني تلك النظرة التي حكمت النظام العربي، وبعض قوى حركة التحرر العربي ردحاً من الزمن، كما اننا لسنا مع الخاص الوطني المعزول عن حاضنته القومية، وهي الرؤية التي اسست لتراجع المشروع النضالي الفلسطيني، وتطويحه في احضان اوسلو تحت يافطة العقلانية، واستعادة لمنطق (اذهب وربك فقاتلا.. !!) في زمن سيادة القطرية الاقليمية، وتغولها.

نحن مع هذه الجدالية بين البعدين، وتاسيساً على هذه الرؤية، والرؤيا نرى ان الشرعية الثقافية، كما السياسية ايضاً، هي الشرعية النابعة من روح هذه المواءمة بين العام، والخاص/ بين الخاص الوطني، والعام القومي.. وتاسيساً عليه - ايضاً - نرى ان الاقامة في الوطن، والممهورة بتوقيع سلطة اوسلو، وقبلها الكيان الصهيوني ليست شهادة على مصداقية شرعية "منفلتة" من ثوابت النضال الوطني، والقومي.

ان الثقافة المجيّرة - بالكامل - لحساب البطريرك السياسي المهزوم لن تعمم منطقها البطولي الزائف لمجرد الوجود البيولوجي لبعض المثقفين على ارض الوطن، او تاسيساً على منطق استغفالي يوهم بالفصل بين مؤسسات منظمة التحرير، ومؤسسات سلطة اوسلو. وكان ثمة هوامش فاصلة بين الاثنتين بعد المصادقة علي اوسلو، بل منذ الخروج من بيروت، حيث اصبحت المنظمة للتمرير عوضاً عن "التحرير" ! كما ان اصحاب هذه الثقافة لن يكرسوا شرعيتهم تاسيساً على شعارات ترهيبية عراها مجمل المستجدات السياسية من ورقة التوت منذ نشوب الازمة على الساحة الفلسطينية، مروراً بمدريد، وكافة قواطع الهزيمة، وليس انتهاء باوسلو.

مرة ثانية نؤكد ان تجاوز قرار تجميد عضوية اتحاد الكتاب الفلسطينيين - الذي ليس له وجود بعد اوسلو على الاقل - لا يتم بالتطاول على خلق الله، والاساءة اليهم، بقدر ما يتطلب مراجعة الذات، ونقدها، الامر الذي يعني اولاً التحرر من الامتثال لبطاركة سياسة اوسلو، وعقد مؤتمر توحيدي على هذا الاساس، وليس غيره.

نـداء.. شعر : ماجد ذيب غنما

انادي وقلبي رهن الاسى ... وفيه من الحزن ما يقتلُ
وكلي جراح تداوي جراحاً ... ونفسي الى ياسها اميلُ
انادي وكان ندائي قديماً ... يُرد اصداءه الجحفلُ
ويحمي عريني اسد اباة ... الى سدرة المنتهى قد علوا
وها انا ادعو ولا من مجيب ... واحمل في الهم ما احملُ
يعذبني انني لا ارى ... لقومي مقاماً عزيزاً أغرْ
وان التفرق اودى بهم ... وبدل علياءهم بالحفرْ
ولم يبق من مجدهم في القديم ... سوى الذكريات وبعض الصور
وهانوا وما كان ذا شانهم ... بماضي الزمان وخالي العُصر
ولكنني رغم كل الجراح ... أرى في غدٍ ما يُغيظ العدا
يجدد في النفس آمالها ... ويرجع ما الخُلف قد بددا
ارى وحدة تصنع المعجزات ... وتجمع شملاً وتعلي يدا
تحرر من أسر اعدائنا ... وتحمي، الكنيسة والمسجدا
ارى عودةً للعطاء النبيل ... أرى عزةً وأرى سؤددا
ولستُ بهذا من الحالمين ... ولا شاعراً ينشد المستحيلا
فانا ذوو عزةٍ واقتدار ... اذا العقل وحّد منا القبيلا
فهيا الى وحدة لا تموت ... تكون لردع الاعادي سبيلا
فقد آن ان يهزم المعتدون ... وآن لعدوانهم ان يزولا

حتى تكون الانتخابات ذات جدوى

● عبد الحفيظ علاوي

ان الانتخابات ليست غاية في ذاتها، ولكنها وسيلة لتحقيق جملة اهداف من ضمنها تحقيق فرضية (الامة مصدر السلطات). وحتى تتحقق الغايات الاصلية، لا بد من تامين مجموعة من الشروط والتشريعات والاجراءات للتاكد من توفر عناصر مصطلح (الانتخاب)، وضمان تحقيق روح العملية الانتخابية، وليس شكلها فقط، اضافة الى انه لا بد من تكوين وتشكيل مجتمع بمؤسساته المختلفة، والاشخاص الذين يشكلون ادوات تلك المؤسسات يتمتعون بالثقافة الديمقراطية، التي تكون لديهم طبعاً وسلوكاً، وليست ستاراً لابشع انواع الدكتاتورية. ان تلك الحالة ليست بحاجة الى بحث في المجتمعات الديمقراطية المتحضرة، التي رسخت الديمقراطية وانبتت تجربتها بعرقها ودمائها ومعاناتها، وهي ممارسة يومية تنسحب على كل الوان النشاط الانساني والمؤسسي، وتغيب فيها الشخصانية وتسود البرامج والاجندة المتعلقة باساسيات الحياة اليومية واهداف المجتمع ومستقبله ودوره. وهذا ما نلاحظه في كثير من المجتمعات على الساحة العالمية التي تمارس حقيقة وروح الديمقراطية. وبالرغم من تحفظنا على السياسات الامريكية والاوروبية :الخارجية منها على وجه الخصوص، انطلاقاً من مصالحها والضغوط الصهيونية عليها، الا اننا مضطرون للاعتراف بانهم في مجال الحريات العامة والمؤسسية وحقوق الانسان، وتحييد المسؤول الاول، وارتباط المؤسسة العامة - هناك - بمختلف اجهزتها، بالشعب متقدمون جداً، ويمارس الشعب وممثلوه رقابة صارمة تشكل هدفاً مقصوداً لكل انشطة المؤسسات العامة.

الا اننا في المنطقة العربية الاسلامية عامة وفي الاردن بشكل خاص، نعيش حالة فريدة وديمقراطية غريبة، وتكاد السلطة التنفيذية ان تكون (مصدر السلطات) ومصدر المنع والاعطاء. وعليه فاننا ومن خلال الوقائع الملموسة والتجربة العملية وخاصة بعد اقرار "قانون الصوت الواحد" اصبحنا ندرك اختفاء "المؤسسة التشريعية" عملياً، وقد تم تحويلها الى دائرة من الدوائر الحكومية، وليست سلطة من السلطات الاربع في الدول الحديثة، اضافة الى ما يمارس من سن القوانين المؤقتة، وتهميش دور مجلس النواب، والتضييق على الحريات العامة، وخنق الصحافة حتى لا تتمكن من فضح ومتابعة كل الممارسات المؤسسية والشخصية للمسؤولين على مختلف مستوياتهم، كما تفعل الصحافة البريطانية او الامريكية او الاوروبية.

كما ان المواطن ما عاد لديه القناعة باي مؤسسة او مجلس نواب بعد الذي يراه يومياً من تطورات سياسية واقتصادية واجتماعية وسلوكية، بحيث زالت من نفس المواطن كل مقومات العمل والشجاعة والانتماء والتضحية، وسيطر عليه الجبن والخوف، حتى اصبح لا يثق بنفسه. ولذا فان الواقع يقول : انه لا جدوى من اية انتخابات في ظل هذا الواقع، اذ ما عادت مؤسسة "مجلس النواب" تتمكن من تحقيق الاهداف الدنيا التي جاءت من اجلها.

وعليه وحتى تكون الانتخابات ذات جدوى، فان المطلوب من القوى السياسية والاحزاب والنقابات والنوادي وروابط الفكر وجماعات الضغط المختلفة، ورجال الفكر والمتضررين الذين اصبحوا يشكلون ٨٥٪ من المجتمع، ان يعملوا من اجل اجراء تغييرات دستورية وتشريعية واجرائية وثقافية، تتضمن تعديلات دستورية يعطي مجلس النواب استقلالاً في تشكيله وحله، وتخرجه من وصاية السلطة التنفيذية، وتحرره من قيود "مجلس الاعيان" والغاء حق "الفيتو" (الاعتراض) لاية جهة على قراراته، وتحييد "الحكومة" واسناد مهمة الاشراف الى هيئة قضائية مستقلة، لا علاقة لاي جهاز او جهة بها. ويمكن ان نقتبس اية صيغة من الدول المتحضرة حتى لو كانت من اعدائنا.

كما انه لا بد من الغاء "قانون الصوت الواحد" واعتماد القائمة والبرامجية. ويجب ان تكون هذه المطالب الشرط الرئيس والوحيد لكل القوى والشخصيات والاحزاب والنقابات، والمفكرين على اختلاف الوانهم السياسية، وخاصة قوى المعارضة والقوى الفكرية المنظمة المقصودة اساساً بتلك الاجراءات غير الديمقراطية، والتي بدون الغائها لا تكون الانتخابات والمشاركة فيها الا "ديكوراً" وتجميلاً لصورة الدكتاتورية القبيحة، والتي تختفي رويداً رويداً الا فيما يعرف بالعالم العربي، ولا ندري ان كان لاسرائيل وامريكا دور فيما يجري ؟؟!

ان الجماهير الشعبية تنتظر موقفاً جاداً من الاحزاب وقوى المعارضة للتوجه راساً الى "الاستراتيجية" وليس الى الشكل. ان اجراء اية انتخابات دون توفر تلك الشروط الموضوعية عبث ينم عن عدم ادراك ووعي لما يتم من تطورات يعود ضررها على الشريحة الكبرى من المواطنين، فهل تفعلها احزاب المعارضة على الاقل ؟؟!

راهب الاحلام

مهداة الى الاخ فهد الريماوي

طارق شفاترة / تقبل

حريةُ الراي الاسيرةُ تُقمعُ — وتُهانُ في وضح النهار وتُصفعُ
في "بيت خالتنا" المودةُ تنتهي — والباليات من الخيوط تُقطعُ
في بيتها تنسى بانك مسلمٌ — او يعربيٌ فوق ارضك تقبعُ
من مُرها تنسى المرارة كلّها — تنسى حليباً كنت يوماً ترضعُ
ايامُنا عُرفيةٌ من صدرها — سمّ الخياط امام رايك اوسعُ
لُغةُ الحوار بعُرفها مرفوضةٌ — والسجنُ يقنع كُلَّ من لا يقنعُ
وهبت لنا ايامُنا حريةً — وسياطها بجسومنا تتمتعُ
ان الرجوع الى السياط تراجعٌ — وتخلفٌ وتطرفٌ وتسرعُ
العلمُ حلٌ لكم مشاكل جمةً — ما خطبكم والعلم بابُهُ مُشرعُ
ان جاءكم رجلٌ يعارضُ صلحكم — فاستنسخوا رجلاً يُطيعُ ويسمعُ
ان ساءكم شعبٌ يريدُ كرامةً — فاستنسخوا شعباً يهونُ ويركعُ
فالحكمُ في استنساخ شعبٍ جائزٌ — والدينُ يُسرٌ في السياسة طيّعُ
احلامنا مصلوبةٌ في مهدها — وامامنا انفُ الحقيقة يُجدعُ
ايامُنا قبل ارهقت احلامنا — يا من عن الاحلام لا تتورعُ
احلم فانا حالمون بلقمةٍ — فلربما بعد التجوّع نشبعُ
احلم فانا حالمون بقمةٍ — فلربما بعد التشتت نُجمعُ
احلم فانا حالمون بقدسنا — فلعلها بعد الهزائم ترجعُ
احلم فانا حالمون بشمسنا — فلعلها بعد التقوقع تطلعُ
الشمسُ قادمةٌ الينا فاحلموا — لن يحجب الغربالُ شمساً تسطعُ
ان الحياة "ابا المظفر" موقفٌ — والله يفعل ما يريد ويصنعُ
ثم صامدا يا صاحب القلم الذي — بصريره الاصرار لا يتطبعُ
يا راهب الاحلام في دير الوفا — اجراس ديرك للعدالة تقرعُ
انّ النضال تسابقٌ نحو العُلى — يا ايها الرجلُ الوقورُ المبدعُ
احرزت فوزاً في السباق وكيف لا — والفهدُ اقوى في السباق واسرعُ

بنت السلطان

● هدى ابوغنيمة

يقال : ان عودة مياه الجداول والانهار كي تصب في احضان البحر العظيم - علاوة على كونها ضرورة طبيعية - هي نوع من الوفاء لهذا المنبع الذي كانت منه عمليات التبخر الاولى قبل ان تتحول سحباً تسوقها الرياح الى قمم الجبال، فتسقط امطاراً تصنع مياه هذه الجداول والانهار.

ولقد تحولت هذه الرؤية الشاعرية عند العالم الشاعر عمر الخيام الى حقيقة فلسفية صوفية، فراها دليلاً على وحدة الوجود وعبر عنها قائلاً :

ان تفصل القطرة من بحرها
ففي مداه منتهى امرها

لذا فالسياسة الامريكية دخلت مغامرة وخيمة العواقب حينما فرضت نظامها السياسي والاقتصادي والاجتماعي على المنطقة العربية، لان الشعوب العربية تختلف اختلافاً جذرياً عن الشعب الامريكي لان انتماءه لمنبع واحد هو العروبة وان كان اسير قمقم الانظمة السياسية وليس حراً في اتخاذ موقف يعبر به عن انتمائه لعروبته.

الحرية بالنسبة للعربي بنت السلطان التي اختزنها في خياله من القصص التي نما عليها في طفولته، ونسيها في لا وعيه لتوجه سلوكه كلما اختطفها ساحر شرير نحو منبع تكوينه الوجداني المروءة. فهل يعرف الامريكي عالم العربي الوجداني ؟

قد تكون هناك عشرات الآلاف من الدراسات النفسية في ابراج البنتاغون، حول نفسية العربي وردود فعله. وقد يحسبون ان القيم الاستهلاكية قد استطاعت توجيه سلوكه الى المسار الذي ترسمه السياسة الامريكية، وان التجويع والاذلال قد انسياه حقه في الحلم بوطن امن حر. لكن السياسة الامريكية لن تستطيع معرفة عالم بنت السلطان ومصباح علاء الدين والشاطر حسن، ولن تفهم ابداً ما يحويه من طاقات اسطورية فعلتها الاسلام لتصبح نظاماً انسانياً متجدداً، هيمن على العالم بانسانيته.

منذ عهود المدنية الاولى للبشرية التي يومنا هذا واختلاف الرؤية بين الناس والسلطة سادة التاريخ غير المكتوب، لكن بنت السلطان (الحرية) بقيت الحلم الذي فتن خيال الناس ولم يظفر بها الا ذوو المروءات والاذكياء الفؤاد.

ايار الورد والحر

● د. هدى ناخوري

تتفجر حدائق عمان بالورود في شهر ايار، ويصبح التجول في الشوارع متعة للنظر والقلب والعقل، ولكن هناك حزن يشوب هذا الفرح الطارئ، وهو ان عمر الورد قصير قصير، فقبل ان تفرح بقدومه يكون هناك موعد مع الذبول، وقد يكون هذا قدر الاشياء الجميلة، فاللحظة الحلوة تنتهي كما البرق، وكذلك زهوة الوردة وعبير الزنبق.

اعتذر للفنانة تمام عن شقائق النعمان التي حرمت من رؤيتها هذا العام. فقد رأيت تلك اللوحة "لوحة شقائق النعمان" معلقة في بيت الفنانة، فانجذبت اليها كما انجذب دائماً في بدايات الربيع لشقائق النعمان التي تملأ حقول جلعاد والاغوار وزي والعارضة وكل المناطق الجميلة التي امر بها.

وعندما اخبرت الفنانة تمام عن جمال حقول الدحنون وشقائق النعمان اندهشت.. وقالت.. انها لم تر في عمان دحنونتان متجاورتان. فاستغربت وقلت لها : انها لم تر الاردن في الربيع على ما يبدو. ووعدتها بجولة في ربوع الاردن. ولكن، جاء الربيع وغاب ولم نلتق. وها انا اعد مرة اخرى ان الربيع القادم سيكون اجمل، لانني انتظر عودة شقائق النعمان والدحنون بفارغ الصبر، اذ لا بد من اتمام الوعد اذا طال العمر سنة اخرى.

وقصتي مع شقائق النعمان قصة حب متبادل، ففي كل عام انتظر قدومه وارحب به، تماماً كما زهر اللوز الابيض الفتان، واذهب الى اقرب ارض اعرف انها متاخمة وحاضنة للدحنون الاحمر القاني، واقطف زهراتي بحنان بالغ، واتباهى بانها موجودة في مزهرية صغيرة رقيقة في المكتب او في البيت. وكذلك افعل مع زهر اللوز والزنبق الطرابلسي وزهرة الجاردينيا الفواحة وكل الازهار التي تمنح عبيرها او لونها للفرح لانها لم تدجن ولم تخلع ثوب انتمائها.

وهذه عمان تتفجر بالورود في شهر ايار، وتنبئنا الايام بصيف حار حارق، فقد بدأ الصيف حاراً هذا العام، ولم نعرف بعد ماذا يختبئ خلف ورود العام الجميلة ذات العمر القصير.. ؟؟

حزيران.. شهر الشؤم

ردیئة غاية الرداءة هذه الساعات.. كاننا وجدنا في هذا الكون فريسة لانياب حزيران الفولاذية "تفرم" من خلالها امالنا واحلامنا، وتسيل دماؤنا من بين فقراته الصدئة وتذهب هدراً فما ان يهل علينا بطلته البهية حتى تسارع المدى الباردة من كل حدب وصوب للغوص في لحم رقابنا طلباً للموت، عطشى له كانها لا ترتوي الا من دمائنا النازفة من حبل الوريد. وفي لحظاته المأزومة بضيق الخناق على انفاسنا برتابة قاتلة، ودون علمنا، وفي اللحظات الحزيرانية الحرجة تظل تنزرق الجراح حتى تستهلك منه كل الوقت.

ما عشنا اوقاتاً من ذلك "الحزيران" الا كانت دموية ملطخة بالمجازر والانكسارات المظلمة المشبعة بالعفونة.. سرعان ما تشدنا دقائقه المظلمة، وتقلب ساعاته الدامية رغماً عنا.. ومن ثم لا نلبث ان "نبصم" او نوقع طوعاً على صك هزيمتنا في كرنفال مهيب وصاخب، نوزع فيه الابتسامات الصفراء، وباقات الورد الاصطناعي، ونقحم فيه بفظاظة بالغة، وبلا احساس صفة البطولة والانتصار.. وفي الاوقات المنسية من ذلك "الحزيران" نشرب واعداؤنا نخب موتنا البطيء حتى الثمالة.. ونظل نشرب انسحاب مختلف المناسبات الباهتة حتى يغيب ما تبقى من العقل..

حتى الغربان.. لا يحلو لها التحليق الا في سماء حزيران الشؤم شديدة الظلمة والسواد. يا الهي.. بتنا لا نميز بين الضد وال.. مع، او بين الانتصار والهزيمة، وتظل تنزق جراحنا حتى يظهر الموت مجدداً على جنبات الجراح.. ودون ان تبصر الضحية قاتلها، او تبصر حتى نصل سكينة.. وننحل لزاماً نفق الموت نبحاً او حزناً او قهراً.. وكان اشهر السنة اضحت على شاكلة حزيران او الموت.. لا نقوى على تمييز اياً منهما.. نظل نتسكع بلا معنى على ارصفة المطارات البعيدة في عز حزيران.. وتقتلنا رائحة العرق الكريهة بانتظار السفر والعودة الكريمة الى الذات، نقبع في غرف الانتظار او التحقيق دون ان تمضي اللحظات المفترضة.. نقف رغماً عنا في مواجهة كاميرات التصوير بمختلف الاوضاع.. ان بالمواجهة او الجانب "البروفيل" كاي لص.. حتى يتعرف علينا "رجل الامن".

وفي المنتصف من حزيران اللعين، وشمسه اللاهبة "بلوكنا" جنزير الميركافا بين فقراته الصلبة، وتختلط بقايانا مع "كاني" اكسد العدم".

وعندما يتبقى منا شيء من حياة، نفلجا ونحاول الهرب بجلدنا فلا نستطيع "تداهمنا" رصاصة عمياء القناص محترف يمارس قناعاته وهواياته "يتلطى" خلف جدار مدرسة ابتدائية مغلقة الابواب بسبب عطلة قسرية الى اشعار لاحق.

ونستمر في انتزاع اوراق حزيران المصفرة، من الرزنامة البالية المعلقة على جدار الزمن فلا هي تنتهي ولا نحن نتعب.

وبعد يا حزيران !!!

اما يكفيك عبثاً في ذاكرتنا الحبلى بالقهر.. وبالمواعيد الملغاة ؟

الم ترتوي لحظاتك العطشى من دماء ضحايانا بعد ؟

الم تزدحم اوراق مفكرتك باشكال ونماذج ضحاياك ؟

كفانا موتاً وغربة يا حزيران.

كفانا قهراً.. كاننا في هذا العالم وجدنا كقرابين لحزيران الشؤم.

احمد ابو سلعوم

لسان العرب

كلما سمعت كلمة لا اعرف معناها فان ملاذي هو لسان العرب، اهرع اليه ابحث عن ضالتي. وهذا لا ينطبق فقط على الكلمات التي اسمعها للمرة الاولى ولكن على الكلمات التي تستعمل في غير سياقها.

آخر جولاتي مع لسان العرب كانت حين سمعت وزير الدولة لشؤون الاعلام يعبر عن رغبة الحكومة في رفع سقف الحريات.

فكان لقائي مع لسان العرب بحثت عن كلمة - رفع - فوجدت فيها من المعاني ما يزيد عن الثلاثين، منها ما هو معروف، ومنها ما هو غير مالوف لدي، منها الملتزم ومنها الملتزم المضحك.

اول المعاني لكلمة "رفع" كان : في اسماء الله تعالى الرافع، هو الذي يرفع المؤمنين بالاسعاد واولياءه بالتقريب، والرفع ضد الوضع رفعه فارتفع فهو نقيض الخفض في كل شيء، وقوله تعالى في صفة القيامة، خافضة رافعة، اي انها تخفض اهل المعاصي وترفع اهل الطاعة.

ومن للرفع ايضاً رفعت قصتي : قدمتها، قال الشاعر : وهم رفعوا للطعن ابناء منحج. اي قدموهم للحرب.

ومن المضحك ما قاله الازهري : المعروف في كلام العرب رفعت الشيء فارتفع، ولم اسمع ارتفع واقعاً بمعنى رفع الا ما قرأت في نوادر الاعراب.

وقالوا الرفاعة، بضم الراء ثوب ترفع المراة الرسحاء عجيزتها تعظمها به.

وعن الرفع قال لسان العرب ايضاً. رفاعة بكسر الراء اسم رجل، وبنو رفاعة قبيلة، وبنو رفيع بطن، ورافع اسم.

ولم اجد عن رفع سقف الحريات على ثلاث دعائم كل دعامة بمائة الف دينار الا في كلام الوزير، ولا ادري لماذا اغفل معالي الوزير الدعامة الرابعة ام انه قد تركها الى حين الدعوة وشرب فنجان القهوة اياه جنبنا الله واياكم مذاقها.

احمد العربي

عزاء

يا هذا الوطن القابع في دمي :
من كل الجهات نعلن عليك الحب؛
نقامر بوجودنا
من اجل قرنفل حضورك..
ومن عجلون الغريبة
نعلن عليك المطر..
من هذا الحزن المعشعش
في الاحداق..
يا هذا الوطن المتوهج :
كجرح
عاف طقوس الحزن
والعويل :
هذا القارس
تختنقه رائحة الكذب،
يخيفه غدر الاصدقاء
ووشاياتهم اللعينة..
هذا القارس :
لوحته شموس الارق،
ارهقته مطاردة التقاويم
وقبراته
تهجع في مواسم التعب،
تستخير ماضيها،
تتمنى غد
ثم تحرق شموعه
حكايات الامل
يا هذا الوطن المعفر بالخجل :
متورط انا فيك
حد الجنون،
يطيب لي
ان ازرع رماح القهر
في خاصرة - الخوف..
يطيب لي
ان اغسلك
من اثامنا،
وخطايانا،
من نزوات شيوخ القبيلة،
من سلاح لا يجلب الا العار..
يا هذا الوطن الساكن فينا :
زوار الفجر
يحبون الجنون اكثر،
وليس لعجلون الحزينة
الا العزاء..

عمار الجنيدي
جماعة رايات الابداعية

اصدق معاني الديمقراطية حكم الشعب للشعب

يقول الفلاسفة والمفكرون اذا اردت ان تعالج اية حالة من حالات الواقع فعليك ان تبدأ بالجزئيات التي تتكون منها الحالة كي تتمكن من حصر الكم الذي تتكون منه الجزئيات، ومن هذه الحالات المجتمع الذي يعيش في اطار واحد وتتشابه عاداته وتقاليده ومقوماته الاجتماعية وتاريخه وتفاعلاته ضمن الاطار الواحد.

فالفرد هو الوحدة الاساسية التي يتكون منها المجتمع، فاصلاح المجتمع لا يمكن ان يتم بمعزل عن صلاح الفرد، وصلاح الفرد يمكن ان يتم بطريقة التربية الاساسية التي هي التربية البيتية من حيث التعليم والملبس والماكل، ومن ثم تعويده على مبادئ الحرية والاخلاق والديمقراطية واحترام امكانياته وتطويرها، ومن ثم احترام حرية الاخرين وامكانياتهم.

فاذا عرف الفرد حريته ومارسها باقصى ابعادها.. وجب عليه عدم التعدي على حرية الاخرين، لان الذي يتعدى على حرية الاخرين لا حرية له، فمثل ما يحب الفرد ان يتعامل يجب ان يعامل، فالتمتع بالميول والمواهب التي يفهمها الفرد نفسه هي من صلب حقوقه المطلوبة في واقعه، فاذا اخذ الفرد حقوقه المثالية.. فانه لا شك يخدم المجتمع بطريق التداعي والابداع دون ان يشعر، وتتعمق هذه المثل في سيكولوجيته، وكل شيء يخرج عن مواضعات المجتمع فهو مرفوض حتى ولو توزع مجهوده الاداري والفكري والسياسي والثقافي على الفعاليات التي هي بالحكم ملك للمجتمع كله، والفرد يجب ان يطالب المجتمع بالحصول على كامل حقوقه غير منقوصة.. كما ان للمجتمع حق على الفرد بان يقوم بواجبة دون رقابة، وان يحس ان المجتمع يطالبه برعاية مصالحه..

فهذه الجدلية هي الالية التي لا تفسح المجال للاهمال واللصوصية.. فكيف نطالب المجتمع بالانتماء والتسلط والقمع والانانية كلها تنزل عليه من كل جانب.. فالمجتمع المتكون من الفرد هو في حقيقة الواقع يشكل البداية والنهاية. فالمجتمع بالتالي هو الذي يختار حكمه بنفسه، ذلك لان عبء الدفاع عن الوطن والامة يقع على عاتق الشعب، وازدهار الاقتصاد وضعفه يتحمله المجتمع، وكل ما فيه خير الامة وتقدمها او تراجعها اقتصادياً واجتماعياً هو منوط بالشعب نفسه، فاذا راى الشعب ان الحكومات مصابة بداء الاهمال او التخاذل او الترهل فعليه ان يغيرها، ويختار ما هو افضل منها، وهذه هي سنن الديمقراطية، فالدكتاتورية لا يمكن ان تدوم.. وسيشهر بها التاريخ لان مضامينها سوء على سوء..

ان الكذب والجهل وتجاهل قدرات المجتمع هي الافات التي تعيق تطور الامة وتفتت كينونتها، ويصعب معالجتها الا بقلب ظهر المجن.. ولهذه الحالة يترتب عليها تردي الحياة الاجتماعية والاقتصادية وبالتالي ضعف الثقة بين الحاكم والمحكوم.. فالمجتمع لا يخلص في ادائه مهما اصدرت الحكومات من الانظمة والقرارات، ذلك لان الدافع الذاتي ضعيف، والحوافز معدومة، والذي يفكر بالخلق والابداع يجد ان جهده ذاهب ادراج الرياح.. فالكرباج والتسلط والقربية لا يمكن ان تحمل المجتمع على الانتاج..

علي ياسين الطراونة

القدس الجريح

من خلال اتفاقات اوسلو وطابا ووثيقة عباس - بيلين، يتضح ان فلسطين كلها وليس القدس والخليل فقط قد بيعت في سوق النخاسة، ففلسطين كلٌ لا يتجزأ، قدمتها قيادة منظمة التحرير الفلسطينية لاسرائيل على طبق من ذهب، مقابل حكم ذاتي هزيل، لا حول له ولا قوة، ولا عرض ولا طول، والذين هللوا وكبروا يضحكون بملء اشداقهم، انما يضحكون على ذقونهم، والمثل يقول (إلعبوا يا اولاد، والحدق بيفهم).

لقد جاء في البند السابع من وثيقة عباس - بيلين (انهاء الصراع، تاكيداً لهذا المبدأ، يقرر الطرفان انه بتنفيذ هذا الاتفاق تكون قد طويت مرحلة الصراع الى الابد) اما حدود الـ ٦٧ فتقول الوثيقة (يقر الجانب الفلسطيني بان العودة الى حدود الـ ٦٧ هي فكرة خيالية ملغاة، كما انه يقر باسقاط طلبه القاضي باخلاء الاحياء اليهودية في شرق القدس، مقابل ان يحصل على ادارة محلية لمواطنيه في الضواحي الغربية منها) وقد جاء في البند الثامن ما يلي (ومع الاخذ بعين الاعتبار ان اقامة دولة منزوعة السلاح سيكون وفقاً لمنطق اوسلو، وان افكار تدويل القدس او اعادة تقسيمها اصبح غير وارد على الاطلاق بعد هذا الاتفاق) وماذا بعد ذلك.. تجتمع لجنة القدس - وليتها لم تجتمع - وتقرر - وليتها لم تقرر بيان محشو بكلام اجوف، اهم ما فيه جمع فلوس للسلطة الوطنية، ورحم الله الشقيري القائل : اذا اردت ضياع قضية.. فحولها الى لجان.

اما الصراع بين العرب واليهود فلن ينتهي بهذه الكلمات، فالمواطنون اصحاب الارض عبر السنين لن يتركوها للمستوطنين الذين قدموا اليها من مختلف البقاع بزعم انها لهم، وانها ارض الميعاد، ويفضلون الموت فيها.

والحل الوحيد لهذه المشكلة، هو لاستمرار الانتفاضة، حتى يأذن الله بثورة عارمة تقتلع اسرائيل من جذورها، وذلك عندما يتحد العرب والمسلمون، ويحرروا فلسطين من البحر الى النهر، وتقوم الدولة الفلسطينية الحرة المستقلة، وعندها يعم السلام، لا القدس ولا فلسطين فحسب، بل الوطن العربي كله من اقصاه الى اقصاه.. وباذن الله وارادة الرجال.. سيعود الحق لصاحبه والقدس ستبقى عربية.

حامد الشريف

حنين

رهف خلف

بحثت في دفتر ذكرياتي
عن يوم مشرق مر في حياتي

اكان يوم مولد طفلي
ام يوم عدت حرة الى الحياة

ابصرت بك نوراً ليوم وغد
ايرحم القدر اماً ويدعني ارى ملاكي

شوقي اليك عبر حدود قهري
ودمر جسور حطامي وهلاكي

اشلائي في بلد غريب نثرت
وكان السهر والقلق عليك عزائي

كل يوم مر لم ار به قلبي
هل بعدي عنك قصر عنائي

كل يوم مر بعد نهاري
كنت رفيق السهر والصورة دوائي

امّ اناشق الحنين صدرها
ايعقل ان اغفو وانت باكي

اأتمن الصبر على سري
وليعلم من حولي سر بكائي

اضناني الغياب والبعد عنك
والحمل ثقيل ولم ار وجه ملاكي

اتمنى العودة للحياة حياة
صبراً ايعود ميت بعد الممات

ولادة خارج التاريخ

التاريخ لا يعيد نفسه.. عبارة رددها استاذ التاريخ الدمشقي مرات ومرات.. يا الهي.. ثلاثون عاماً مضت والكل يردد.. التاريخ لا يعيد نفسه.. هل هذا صحيح يا "عمر" ؟ سؤال قفز الى مقدمة جمجمته وبدون مقدمات.. "عمر" يترنح تحت وطأة المقارنات التي حفظها عن ظهر قلب.. بدأ من كروية الارض وانتهاء بعبارة التاريخ لا يعيد نفسه.. دجالون.. اوغاد.. لماذا لم يقولوا لنا بان التاريخ يدور للوراء وان هناك نقطة على دائرة الساعة تساوي صفراً..

مسكين استاذ التاريخ ونحن التلاميذ اشد بلاهة.. نعيد تقليب الحقائق بعد فوات الاوان.. وندرك ان العلم قابل دائماً للتجديد.. يتناول "عمر" فنجان قهوة المساء.. وشريط الذكريات يتوالى.. عجيب هذا الانسان والاكثر عجباً هذا الصندوق الذي يختزن الذكريات ويطلقها ساعة يشاء.. ويلونها بتلاوين الزمن.. في مكان ما.. في القرن الحادي والعشرين.. ومع دوران عقارب الساعة للوراء.. تقفز الصور تباعاً..

آه يقولون ان الحب قد ولد يوماً على يد امرؤ القيس وترعرع في احضان عمر بن ابي ربيعة ويلحق بهما الاخطل يطارد خيلاً سرابياً.. ودموع عينيه تنهمر لحظة مشاهدة العجوز شكسبير متوكئاً عصا الدراما.. ماشياً في دروب معتمة.. ينتفض "عمر" فجاة مرتعشاً من شدة ضغط الافكار على جمجمته العصبية، تطحنها طحناً كما يطحن البن.. يهرب الى التلفاز ويكبسة سريعة من سبابته اليسرى تطل محطة الشرق.. الرؤيا ثلاثية الابعاد.. شاعر متعلق باسوار عكاظ وآخر يدلل على عبيد حبشي ومن بعيد يلمح شيخاً شاهراً سيفه في وجه الريح.. يصرخ.. تتناثر الكلمات وتذوب.. بحركة اكثر عصبية.. يتنقل ما بين فضاءات الكون.. الناحية هذه المرة غريبا.. سوق غريبة تبيع شتى انواع البضائع التي تروج لها "البلاي بوي".

نساء فاتنات.. سيقان صنوبرية.. شعور كله وشفاه ملساء.. وصبايا في مقتبل العمر.. وجوه كثيرة لا يعرف بماذا يشبهها.. فجاة يتوقف البث.. ويهبط "روبوت زحل" في يده اليمنى صحيفة الكترونية ويقرأ بصوت ادمي خفيف.. معلناً اسعار جديدة للقمر.. يتراكض الحشد ويتعاظم وتتدافع المناكب والرؤوس تتطاول.. "خمسمائة دولار امريكي.. تملك خمسمائة متر على القمر" يصرخ احد الحاضرين.. هل يمكن لي ان اشتري بعملة غير امريكية.. لا من مجيب.. يهرش "عمر" رأسه ويسكب الماء البارد على وجهه ليعيد لنفسه التوازن والقدرة على متابعة المشهد.. تعتصر الكلمات في حلقه.. يخرجها على شكل زبد لا لون له ولكن رائحته قاتلة في القرن الواحد والعشرين.. تغيرت الاسماء وانسلخت الافكار عن جلود اصحابها.

يعلن "الروبوت" انتهينا من بيع القمر.. يهجم عمر على مكتبته.. يجمع كتبها الحمراء.. والصفراء.. والخضراء ويصرخ.. انتم كلاب.. ها قد بعتم القمر.. فماذا تبقى لكم ؟؟ طرقات ثقيلة اعتاد سماعها كل صباح على بابه الخشبي المصفح بالحديد.

"صباح الخير استاذ عمر" اطلقها عامل القمامة كعادته... لم يرد عمر للحظة... استجمع قواه.. صائحاً.. ابا احمد لدي اليوم قمامة كثيرة.. افرغ عربتك وانا بانتظارك.. وتذكر ان تلقي بكل ما تحمله اليوم من منزلي في مزبلة "التاريخ"...

سمير حمدان

الترهل الاداري في مؤسسات الدولة

رغم التوجيهات الملكية السامية الصادرة عن جلالة الملك الحسين حول موضوع الترهل الاداري والروتين القاتل في مؤسسات الدولة المختلفة واعادة هيكلة الاصلاح الاداري ومعالجة الخلل الا ان مشكلة الترهل الاداري في مؤسساتنا المختلفة موجودة.

فنجد ظواهر الروتين القاتل واعطاء الوعود لمعاملة رسمية لايام وقد تستحق انجازها ساعة من الوقت اضافة للتعامل غير المقبول من قبل الموظف تجاه المواطن المراجع الغلبان "وتكشيرة" هذا الموظف او ذلك للمواطن والمزاجية، التي اصبحت ظواهر تنخر في العديد من مؤسساتنا.

لنترجم مقولة وتوجيهات قائدنا صاحب الجلالة حول الترهل الاداري والروتين القاتل والمزاجية الى واقع عملي ملموس يخدم المواطنين ويخفف عنهم همومهم ومعاناتهم ويتعامل معهم تعاملاً حسناً بعيداً عن المزاجية والتطفيش والوعود لتبقى مؤسساتنا خالية من جميع اشكال وظواهر الترهل الاداري والخلل والمزاجية والروتين القاتل تجاه المواطنين.

وفي ظل دولة القانون واحترام حقوق المواطن ودولة المؤسسات والمستمدة ذلك من نصوص الدستور الاردني وعلى اسس الديمقراطية الحقيقية وليلمس الجميع ثمراتها على ارض الواقع.

اسماعيل الشرع

تشويه سمعة شعبنا المناضل

● بهجت ابو غربية

٣,٦٪ فقط من مساحة فلسطين امتلكها اليهود خلال ٣٠ سنة من حكم الانتداب ٥٨٪ منها من املاك الدولة والمصادرة.

تبث الاذاعات ومحطات التلفزيون، وتنشر الصحف العربية والاجنبية في هذه الايام بشكل اخذ في الاتساع، اخباراً عن بيع الارض العربية في فلسطين، وعن اعدام من يبيع او يسمسر لليهود.

وقد اصبح الامر موضع حديث الناس، وموضع اهتمامهم، ومثاراً للتساؤل والاستنتاجات المتضاربة، بل والمثيرة للشبهات.

وكان من اخطر ما ورد مؤخراً في هذا المجال، ما نشرته صحيفة عربية تصدر في القسم المحتل من فلسطين عام ١٩٤٨، وهو قائمة باسماء عدد ممن زعمت انهم باعوا اراضيهم لليهود في عهد الانتداب البريطاني، بينهم اسماء بعض زعماء وقادة شعب فلسطين، ممن لا يرقى الشك الى صدق وطنيتهم ومقاومتهم للاحتلال البريطاني ولليهود، اعرف عدداً منهم معرفة شخصية واؤكد ان تهمة بيع الارض التي نسبت لهم كاذبة وباطلة من اساسها، ومثيرة للشبهة الكبيرة في دوافع الصحيفة ومن يقف وراءها.

ثم تطور الامر وجاء الى عمان من يحمل نسخة من القائمة حاول نشرها في بعض الصحف اليومية الكبيرة، ولدى رفضها وزعت نسخ من القائمة وجرى لها تبادل محدود. واخيراً نشرت القائمة في جريدة يومية اخرى.

نحن نعرف ان اليهودي الصهيوني اريه. د. افنيري اصدر كتاباً اسمه (دعوى نزع الملكية - الاستيطان اليهودي.. والعرب ١٨٧٨ - ١٩٤٨) ترجم الى العربية ونشر عام ١٩٨٦. وهو من اخطر ما كتبه اليهود لتاييد باطلهم في فلسطين، يحاول ان يثبت ان فلسطين كانت ارضاً بلا شعب، جاء اليهود وعمروها بعد ان كانت خراباً ومستنقعات. ويدعي ان عرب فلسطين تخلوا عن ارضهم بطوعهم وباعوها لليهود. ويعزز ذلك بنشر قائمة طويلة كاذبة لاسماء من يدعي انهم باعوا اراضيهم لليهود في عهد الانتداب البريطاني، بمن فيهم عدد من قادة وشخصيات معروفة بوطنيتها، مستنداً في ذلك الى مراجع كثيرة معظمها يهودية مثل (ارشيفات حكومة اسرائيل ملفات المكتب الاستعماري - مكتب رئاسة الصندوق القومي اليهودي - ملفات الدائرة السياسية في الوكالة اليهودية) الخ.. وصدرت عدة ردود على هذا الكتاب، لتفنيده وكشف كذبه واباطيله من اهمها ما نشرته السيدة هند البديري الحائزة على درجة الماجستير بمرتبة شرف عن رسالتها حول تطور حيازة الاراضي الزراعية في فلسطين. ثم تقدمت للدكتوراه في نفس الموضوع في جامعة عين شمس بمصر، وجاء في كتابها رد دعوى نزع الملكية ص١٨ استناداً الى الارقام الواردة في كتاب اريه افنيري نفسه ان مجموع الاراضي التي امتلكها اليهود طيلة عهد الانتداب بلغت ٣,٥٪ من مساحة فلسطين فقط.

وتؤيد صحة هذا الرقم مراجع عديدة منها تقرير اللجنة (الانجليزية - الامريكية لفلسطين) الصادر عام ١٩٤٧، وكتاب (الحصاد المر) لمؤلفه سامي هداوي ص٧٩ - ٨٠ والموسوعة الفلسطينية - المجلد الاول ص١٨٠، وكلها اعتمدت نسبة ٣,٦٧٪ من مساحة فلسطين.

ومن تفاصيل ما ورد عن نقل حكومة الانتداب ملكية اراضي الدولة او بموجب قانون (وضع اليد) انه في عهد المندوب السامي الاول على فلسطين هربرت صمويل، قدم لليهود (١٧٥) الف دونم من اخصب اراضي الدولة على الساحل بين حيفا ويافا قرب قيسارية وعتليت، تبعها بدفعة ثانية مساحتها (٧٥) الف دونم على البحر الميت لاقامة مشروع البوتاس، فضلاً عن اراض شاسعة في النقب. كما منحت حكومة الانتداب لليهود الاف الدونمات لمشروع كهرباء روتنبرغ، ومثلها او اكثر لامتياز وادي الحولة، وصادرت الاف الدونمات من اراضي العرب في جبل الزيتون بالقدس بموجب قانون (وضع اليد) اقيمت عليها مباني الجامعة العبرية ومستشفى هداسا. هذا وكما ورد في الموسوعة الفلسطينية فان ٥٨٪ مما امتلكه اليهود في فترة الانتداب البريطاني ١٩١٧ - ١٩٤٧ كان من املاك الدولة. كما ان هناك مساحات واسعة من الارض في مرج ابن عامر ووادي الحولة وعرب الحوارث وغيرها، باعها اقطاعيون عرب غير فلسطينيين، وقام الانجليز واليهود بطرد المزارعين الفلسطينيين منها قاوموا الاعداء وسقط منهم العديد من الشهداء.

وبعد، فانني اؤيد من حيث المبدأ ان يحكم بالاعدام على من يبيع ارضه او بيته لليهود او يسمسر لهم في الوقت الحاضر، على اساس ان اليهودي عدو غاز، وان البيع لليهود خيانة وطنية عظمى، شريطة ان يخضع ذلك لمحاكمة عادلة وفق قانون عادل، وان لا يسخر لتشويه سمعة شعبنا، او تبرير التفريط والاستسلام.

وعلينا ان نتساءل عن الصلة بين ما يجري الان وبين نشر قائمة سوداء كاذبة.

لماذا يطبل التلفزيون اليهودي ويزمر يومياً لاخبار البيع والاعدام ولا يتحدث عن المصادرة، وما الداعي لمناقشة الموضوع في الكنيست اكثر من ثلاث ساعات متوالية.

لا شك ان اليهود يستغلون الظروف المعيشية الصعبة للعرب وهم الذين خلقوها، ويهددونهم بالاستيلاء على ممتلكاتهم مجاناً اذا لم يبيعوا. ولا شك ان اليهود يغرون بعض العرب بدفع اثمان خيالية، وان بعض البعض يضعف امام التهديد والاغراء، بالاضافة الى اليأس من الحاضر والمستقبل. ولكن ما نسبة هؤلاء القلة النادرة الى عامة شعبنا ؟ لا اشك لحظة في ان اليهود عندما يبذلون الجهد لشراء بيت عربي او ارض عربية، ليسوا مضطرين لذلك، ولكنهم يرمون الى اهداف خبيثة اعلامية ونفسية، يستهدفون بها تحطيم معنويات العرب وكسر مقاومتهم، واشاعة اليأس في نفوسهم وايقاع الخصومات بينهم، وتشويه سمعتهم، كل ذلك لجرهم الى الاستسلام والعبودية او الرحيل.

اذا كان كل ما ذكر لا يستغرب صدوره عن الاعداء فلماذا يرافقه نشاط اعلامي فلسطيني وعربي مماثل ؟ اجهزة الاعلام التابعة للادارة الفلسطينية، وبعض المسؤولين في السلطة يتحدثون ويبالغون، ويتهمون ابناء شعبنا بالحق وبالباطل بجريمة البيع او السمسرة، فما الغرض من ذلك ؟ ياسر عرفات لدى اجتماعه بعدد من شخصيات مدينة الخليل في بيت لحم، اتهم اهل الخليل بانهم باعوا بعض البيوت وان ذلك كان السبب في ضياع وتهويد الخليل، فرد عليه الحضور باستهجان نافين التهمة :

من وراء القائمة السوداء اليهودية باسماء من يدعي انهم باعوا اراضيهم في عهد الانتداب ونشرها وتوزيعها في فلسطين ثم في الاردن، وما الغرض من ذلك ولماذا تنشر الان، بعد ان مضى على موضوعها اكثر من نصف قرن ؟

ما اشبه الليلة بالبارحة، لقد مرت بنا ازمة مشابهة في اعقاب نكبة عام ١٩٤٨، لم يكتف الاستعمار والصهيونية والمتآمرون والمقصرون وقتها بما حل باهل فلسطين من مذابح وتشريد، فاضافوا الى كل ذلك تشويه سمعة هذا الشعب المجاهد الذي قدم في ثورة (١٩٣٦ - ١٩٣٩) وحدها نحو ١٢ الف شهيد، فاذاعت اجهزتهم اشاعات على نطاق واسع، تقول ان الفلسطينيين باعوا اراضيهم لليهود، ولذلك فانهم يستحقون ما حل بهم من عقاب ونكبة. وكان الهدف من هذه الاشاعات الكاذبة امتصاص النقمة عن المستعمرين والصهاينة والمتامرين لتتحول على الشعب المنكوب نفسه. ثم ذاب الثلج، وظل شعبنا اكبر من كل المتآمرين والمتخاذلين، ودماء شهداء الانتفاضة والاستشهاد مازالت طرية ندية تعطر ارجاء فلسطين باريجها الزكي المشرف، وخسئ الافاكون والمستسلمون.

على ضفاف المجد

ابتسام دمشقية

بقلم فهد الريماوي

تظل خائفاً على دمشق حتى تدخلها، فاذا احتوتك طرقاتها ومقاهيها ومتاجرها زايلك الخوف، وبارحك القلق، وداهمك احساس غامر بالراحة والاطمئنان.. فدمشق اليوم اكثر ما تكون ثقة بالنفس، وشعوراً بالاقتدار، رغم هدير الاحلاف الجديدة، وعودة التواطؤ القديم بين عسكر انقرة وتل ابيب.

تظل خائفاً على عروبتك، ومصير امتك ومستقبل فلسطينك حتى تلتقي صناع القرار في دمشق، فيتبدل خوفك امناً، وتشعر ان الدنيا مازالت بخير، وان الارادة العربية مازالت قيد الفاعلية والحضور، وان المستقبل العربي مازال في ايد امينة وماهرة.. فدمشق تحرس اليوم مستقبل المنطقة العربية، وتغذي آليات العمل القومي المشترك، وتعيد انتاج زمن الشموخ العربي القديم.

في دمشق يتحقق هذا الاوان افضل رؤية مشتركة بين القمة والقاعدة، وامتن تلاحم وطني بين الحاكم والمحكوم.. فالاداء القومي النشط للقيادة السورية لم يؤد الى بواكير صحوة عربية فحسب، بل ادى ايضاً الى افضل الوان الوحدة الوطنية، والتراضي العام، والانسجام التام بين ما هو رسمي وشعبي.

في دمشق تشعر اليوم ان الاداء السياسي متقدم على الخطاب الاعلامي، فالعمل يسبق القول وليس العكس، كما كان الحال في مجمل السياسات العربية، حيث اعتدنا على سماع الجعجعة الاعلامية دون رؤية الطحن السياسي.. فالانفتاح القومي بين دمشق وبغداد اكبر في حقيقة الامر من انعكاساته الاعلامية، والتنسيق المشترك بين دمشق والقاهرة والرياض اكبر في واقع الحال من كل ما يقال، وللموقف الجماعي العربي من قمة قطر الاقتصادية الشرق اوسطية افضل كثيراً من تجلياته المعلنة بصياغات دبلوماسية.

في دمشق لا يحبون العزف المنفرد، والتحرك الاحادي الجانب، بل يتحركون قومياً من خلال العرب جميعاً.. يتحركون من خلال القاهرة والرياض والرباط وطرابلس وبغداد وصنعاء والجامعة العربية.. فهم في دمشق يؤمنون بجماعية العمل العربي مادامت الاهداف تصب في خانة الصالح القومي العام.

تجلس الى "المهندس الكبير" عبد الحليم خدام، فيدهشك تألق هذا السياسي المخضرم.. فهو يطوف بك معالم الماضي والحاضر والمستقبل.. يحدثك بذاكرة موسوعية، وبارادة فولاذية، وبفهم استراتيجي لا تجد مثيلاً له في اعرق الدول والسياسات.

ومادامت "المجالس امانات" فلا بد ان تسمع من العزيز "ابو جمال" ادق الاسرار والاخبار، فهو احد ابرز صناع هذه الحقبة من التاريخ العربي، وهو احد ابرز السياسيين العرب منذ قرابة ثلث قرن، وهو الى جانب ذلك عقل محاور يشجعك بكل ما اوتي من بلاغة على الاشتباك العقلي معه بصدق وصراحة ووضوح.

حين تجالسه تشعر على الفور، ومنذ اللحظة الاولى، انك في حضرة صديق حميم وقديم.. يداعبك بادئ الامر، ثم يسألك عما حدث لك، ثم ينطلق في حديث بانورامي عما يجري على الساحة العربية، مستذكراً بين الحين والآخر واقعة حدثت بينه وبين مضر بدران او زيد الرفاعي او طاهر المصري، او الشريف زيد، او ابو جهاد، او جورج حبش، او احمد جبريل، فابو جمال يحفظ الخرائط السياسية في لبنان وفلسطين والاردن عن ظهر قلب.. ثم يباغتك وانت مصغ اليه بسؤال عن رأيك فيما آل اليه اتفاق اوسلو، او رؤيتك لما هو قادم في المنطقة.. وحين تتفحص عينيه لتتعرف ان كان حديثك المطول قد اصابه بالملل، تكتشف انه يتابعك بدقة وصبر في كل كلمة تقول.

اخبار "ابو جمال" مفرحة كلها، وباعثة على الثقة والتفاؤل، فالمد القومي قادم، والصحوة العربية لن تتأخر، واعادة ترتيب البيت العربي باتت مسألة وقت فقط لا غير.. فدمشق قد حزمت امرها، وتحولت الى رافعة عربية جبارة.. دمشق هذا الزمان تخيف ولا تخاف، تقود ولا تقاد، تملك من اوراق القوة والضغط اكثر مما تملك اسرائيل او تركيا، بل تملك ان تقلب الطاولة الشرق اوسطية بكاملها على رؤوس الاعداء.

ينتظر الرفيق سامي عطاري - ثالث الشركاء بالجلسة - في ساعته، فقد طال الوقت، ولكن "ابو جمال" يواصل الحوار، ولا ينسى في ختام اللقاء ان يسألك عن اصدقائه في عمان، حتى انه يدهشك حين يسأل عن اخبار المحامي مجلي نصراوين.

اما الصديق الصدوق محمد سلمان، وزير الاعلام الذكي والمتواضع، فيهاتفك في الفندق، ويدعوك مع الرفيق العطاري الى فنجان قهوة في مكتبه مساء، حتى يكون متحرراً من ضغوط العمل، وقيود المواعيد.

وحين تلتقيه تداهمك الاخبار الطيبة، فانت موضع اهتمام القائد الكبير الذي لم تمنعه المسؤوليات القيادية الجسيمة من متابعة ما جرى لك.. فالعبقرية القيادية مؤهلة دوماً لالتقاط رؤى المفكرين، واحلام الرومانسيين، وحاصل نبض الكتاب المبدئيين. ثم تسأل نفسك، الا يكفيك عزاء ايها الكاتب المحزون، ان تكون محل عناية اسد العرب ؟؟

قبل ان يتشعب الحديث بين "ابو الريم" وبينك، يسألك ضاحكاً.. ها قد بدأت عجلة التقارب السوري - العراقي، فهل انت مبسوط الآن ؟؟ الم تكن هذه رغبتك منذ القديم ؟؟ لقد طلب السيد الرئيس من المصدرين السوريين الى العراق التقيد بشرطين حازمين، الاول هو التحقق من اقصى درجات جودة السلع الغذائية والدوائية حتى ان وزير الصحة يشرف بنفسه على جودة الدواء.. اما الشرط الثاني فهو تقديم اسعار تقل بدرجة او باخرى عن الاسعار التي حددتها الامم المتحدة، حتى يشعر الاخوة بالعراق اننا نحاول اسنادهم وليس استغلالهم.

يتدفق الوزير "ابو الريم" بالحديث القومي الاصيل، فتشعر ان هذا الرجل ينتمي اليك باكثر مما تنتمي اليه.. يعبر عن وعيك باكثر مما تعبر عن وعيه، يتنزل عند آرائك وافكارك باكثر مما تتنزل عند آرائه وقناعاته.. ولعلك تُشهد الله امام الناس والتاريخ، انك قد جالست هذا الوزير اكثر من عشر مرات، قبل صدور "المجد" وبعده، فلم يطلب منك امراً، ولم يكلفك بشيء، ولم يتدخل لتغيير جزئية مهما صغرت من قناعاتك، رغم الكثير من الخلاف في وجهات النظر.

لقد ظل طوال معرفتك به وصداقتك له، ودوداً ومحترماً - وربما خجولاً - يبسط رأيه بكل صراحة وشجاعة، ولكنه ابداً لا يسعى الى فرضه على احد.. ففي دمشق يحترمون الصادقين الشرفاء ويحتقرون المتقلبين الاجراء.

بداية النهاية



بقلم النائب : د. همام سعيد

منذ سنة ١٩٦٧ لم نعد نستمع بتسميات جديدة بعد النكبة والنكسة وبعد اللاجئين والنازحين، وقد شهدت المرحلة الثالثة حالتين متناقضتين حالة الانتفاضة والاستشهاد والقبض على الجمر، حالة احمد ياسين وعماد عقل ويحيى عياش والالاف من الشهداء والجرحى والمعتقلين، وحالة الاستسلام التام واوسلو ووادي عربة وجلد النمر والاتفاق تحت الاقصى، واقتحام اليهود لاسواق الاردن والبلاد العربية والتفافهم من خلال تركيا.

والجديد في هذه الاحوال ظهور التناقض في داخل المعسكر الواحد، ففي العرب مجاهدون واستشهاديون ورافضون، وفي العرب مستسلمون ومطبعون، وبذلك تدخل المعركة مرحلة حاسمة، وفي السنوات القليلة القادمة تحدد الامة وجهتها اما لصالح المشروع اليهودي واما لصالح مشروع التحرر والجهاد. وقد ظهر جلياً واضحاً ان ادوات المشروع اليهودي مهزومة وجدانياً ونفسياً واستراتيجياً، وقد تكون ذات سلطة وسيطرة مرحلياً وتكتيكياً.

وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه المرحلة عندما قال : "ثم ينقسم الناس الى فسطاطين : فسطاط ايمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا ايمان فيه".

ان مما يميز هذه المرحلة ان جملة من الارادات الشعبية قد ظهرت بشكل متميز، ورأينا كيف بدا اليهود يتهاوون امام المقاومة المجاهدة في لبنان وفلسطين، وقد ازدادت كراهية الشعوب لهم وتعاظمت النقمة عليهم، وسوف تزيد اجراءاتهم القمعية واعمالهم التخريبية وجشعهم واطماعهم وسوف يظهر للعيان خطرهم كما ظهر خطرهم في القدس وفي الاستيطان وفي المياه. وستكون بداية نهايتهم ساعة اعلان اكمال مشروعهم. ونحن متفائلون بان ايامهم قصيرة وكيانهم سحابة صيف ستمر بإذن الله، وعندئذ يمتاز المجاهدون عن المجرمين، ويأتي نصر الله ويومئذ يفرح المؤمنون، وعسى ان يكون قريباً.

القائمة شبه النهائية بأسماء مرشحي جبهة العمل الاسلامي للانتخابات النيابية

انتهى المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين من اعداد القائمة شبه النهائية باسماء المرشحين لخوض الانتخابات النيابية المقبلة، باسم جبهة العمل الاسلامي.. الوجه السياسي لجماعة الاخوان المسلمين.

وقالت مصادر اخوانية مطلعة ان قائمة المرشحين قد حملت عدة مفاجآت، حيث تم استبعاد بعض النواب الحاليين، فيما تم ترشيح اسماء لم تكن متوقعة.. الامر الذي اثار ضجة داخل صفوف الجبهة التي شهدت تنافساً حاداً على الترشيح.

واشارت هذه المصادر الى ان قيادة الاخوان والجبهة مازالت ماضية في برنامجها الانتخابي، وعاكفة على الاعداد والاستعداد لخوض المعركة الانتخابية المقبلة، رغم تصاعد وتيرة الدعوة من قبل جناح الصقور، بمقاطعة هذه الانتخابات.

وذكرت هذه المصادر ان مكتب تنفيذي الاخوان الذي ناقش فكرة المقاطعة في اجتماعه الاسبوع الماضي، قد صوت بفارق ضئيل لصالح المشاركة وليس المقاطعة، متعللاً بان الاخوان المسلمين لا يجوز ان يعزلوا انفسهم عن الحياة السياسية الاردنية.

واكدت المصادر الاخوانية ان النائب السابق عبد الحفيظ علاوي قد تقدم الى قيادة الاخوان بمذكرة يطلب فيها مقاطعة الانتخابات، وان كلاً من النائب همام سعيد، والنائب عبد المنعم ابو زنط والنائب احمد الكوفحي، والدكتور محمد ابو فارس يؤيدون ما جاء في مذكرة علاوي.

على الصعيد ذاته، تنشر "المجد" اليوم صورة تقريبية للقائمة شبه النهائية باسماء المرشحين الاسلاميين في مختلف دوائر المملكة.

● الدائرة الاولى بعمان : موسى هنطش، وعزام هارون، مع استبعاد النائب الحالي عبد العزيز جبر.

● الدائرة الثانية بعمان : حمزة منصور، وجميل ابو بكر، مع استبعاد النائب الحالي عبد المنعم ابو زنط الذي يهدد بخوض الانتخابات منفرداً، اذا فشلت الجهود المبذولة حالياً لترشيحه باسم الاخوان.

● الدائرة الثالثة بعمان : النائب ابراهيم زيد الكيلاني، وغالب ابو عبود.

● الدائرة الرابعة بعمان : خلف هميسات.

● الدائرة الخامسة بعمان : النائب همام سعيد، والدكتور محمد ابو فارس.

● الدائرة السادسة بعمان : سالم الفلاحات، ومحمد خريبات الازايدة، فيما انسحب عبد العزيز عويضة من الترشيح احتجاجاً على ما اسماه بالتكالب على الترشيح، بينما اعلن عبد الحفيظ علاوي مقاطعته للانتخابات المقبلة.

● دائرة العقبة : النائب بدر الرياطي.

● دائرة معان : لافي قباعه.

● دائرة الكرك : عدنان المجالي، واحمد الكفاوين.

● دائرة الطفيلة : النائب عبدالله العكايلة.

● دائرة الزرقاء : ياسر العمري، والنائب بسام العموش، مع اعتذار النائب ذيب انيس عن ترشيح نفسه.

● دائرة المفرق : موسى شبيقات، وابراهيم العيطان.

● دائرة اربد : النائب عبد الرحيم العكور، والنائب احمد الكوفحي، والدكتور علي العتوم.

● دائرة الشونة الشمالية : محمود الناطور.

● دائرة عجلون : النائب ضيف الله المومني.

● دائرة جرش : النائب سليمان السعد، والصيدلاني ابراهيم عرعراوي.

● دائرة البلقاء : النائب محمد عويضة، وابراهيم خريسات، ونائل زيدان مصالحة في حال اصرار العين عبد اللطيف عربيات على رفض خوض الانتخابات المقبلة، فيما جرى استبعاد الدكتور فايز ربيع لوجود خلاف في التصورات بينه وبين القيادة الاخوانية.

نواب المعارضة يستأنفون المطالبة بعقد دورة استثنائية

اكدت مصادر نيابية ان نواب المعارضة سيعاودون دعوة النواب الذين لم يوقعوا على المذكرة التي صاغها نواب المعارضة في وقت سابق للدعوة لجلسة استثنائية لمجلس النواب، لمناقشة قانون المطبوعات والنشر تمهيداً لرفعها الى رئيس المجلس.

واضافت المصادر ان ٢٤ توقيعاً فقط تم جمعها على المذكرة فيما رفض النواب الآخرون التوقيع تحت حجج مختلفة.

وقالت تلك المصادر ان نواب المعارضة سيعيدون الطلب من النواب التوقيع على المذكرة، على امل ان تكون مواقف بعض النواب قد تغيرت بشأن ضرورة دعوة المجلس لجلسة استثنائية.

واشارت المصادر الى انه سيصار الى رفع المذكرة الى رئيس المجلس اياً كان عدد التواقيع على المذكرة.

الغاء رحلات الخطوط الجوية الفلسطينية

صرح مدير الخطوط الجوية الفلسطينية بانه تقرر تأجيل الرحلات الجوية بين مطار العريش ومطار الملكة علياء الدولي في عمان التي كان من المقرر لها ان تبدأ في مطلع حزيران الجاري. وقال ان هذا الالغاء ناجم عن ظروف خارجة عن ارادة السلطة الذاتية.

كما تم الغاء الرحلات التي كان من المقرر ان تسيرها الخطوط الجوية الفلسطينية من العريش الى القاهرة لنفس الاسباب السابقة.

وتجدر الاشارة الى ان السلطات الاسرائيلية منعت الخطوط الجوية الفلسطينية من استخدام مطار غزة الذي انشيء لهذه الغاية، بزعم ان استخدام هذا المطار يشكل خطراً على امن الدولة العبرية.

الاتصالات الفلسطينية الاسرائيلية تنتقل الى واشنطن

لاحظ المراقبون في واشنطن حرص الادارة الامريكية، على ربط انباء تبديل السفير الاسرائيلي في واشنطن الياهو بن اليسار، مع انباء اخرى تتحدث عن استبدال الممثل الفلسطيني في واشنطن بممثل جديد هو صائب عريقات.

وفسر المراقبون هذا الحرص برغبة الولايات المتحدة في نقل الاتصالات الفلسطينية الاسرائيلية الى واشنطن، على اعتبار ان خلافة مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي دوري غولد ابن اليسار، او اي مستشار آخر يعينه نتنياهو، يشكل فرصة مناسبة لتكثيف الاتصالات الفلسطينية الاسرائيلية عبر غولد وعريقات، بالقرب من الراعي الاميركي، ودون الحاجة الى ايفاد مندوب لزيارة المنطقة، اثر كل خلاف ينشب بين الطرفين.

سحب بطاقة "VIP" من رئيس الامن الفلسطيني

من المقرر ان تكون حكومة نتنياهو قد اصدرت امراً ليلة امس الاحد يقضي بسحب بطاقة "شخصيات هامة" (VIP) من توفيق الطيراوي رئيس جهاز الامن الفلسطيني الذي تتهمه اسرائيل بتنظيم عمليات التصفية الاخيرة ضد سماسرة الاراضي.

وقالت مصادر فلسطينية انه ليس من حق حكومة نتنياهو سحب بطاقة الطيراوي كما انها لا تعتمد في اتهامها له على اي دلائل او اثباتات.

حملة لجمع تواقيع صحفية لطرح الثقة بمجلس النقابة

بدأ الصحفيون المعارضون لقانون المطبوعات والنشر الجديد التوقيع على مذكرة موجهة الى نقيب واعضاء مجلس نقابة الصحفيين تدعو الى عقد اجتماع للهيئة العامة يبحث طرح الثقة في مجلس النقابة في ضوء سلبية المجلس في التصدي للقانون المؤقت الجديد للمطبوعات.

وقد وقع على هذه المذكرة، حتى يوم امس -الاحد- العشرات من الصحفيين.

وجاء في المذكرة انه لما كان الهدف الاساس من انتخاب مجلس الادارة وقيادة اي نقابة هو الاخذ بمصالح المهنة نحو الارتقاء والحفاظ على مكتسبات الهيئة العامة بل وزيادتها. والوقوف على اي ضرر يتعرض له اي عضو من اعضاء الهيئة العامة من اجل رده وازالته والاحتكام الى القانون ضد من سببه، ولما كان من المتعارف عليه ان الدور المناط لمجلس اي نقابة يبقى قاصراً ان لم يفعله عنصر الرقابة والمحاسبة والتأييد.

فاننا نحن الصحفيين اعضاء الهيئة العامة لنقابة الصحفيين الاردنيين نقف اليوم امام جملة من المحطات التي مرت عقب اصدار قانون المطبوعات والنشر المعدل وموقف مجلس النقابة في التعامل معها.

اولاً : لقد كان واضحاً منذ ان نشرت الحكومة قانون المطبوعات والنشر المعدل بتاريخ ١٨ ايار ١٩٩٧ في الصحف المحلية انها لم تلجأ مثل بعض سابقاتها من الحكومات الى التداول والتشاور مع نقابة الصحفيين على اعتبار انها مظلة العاملين في الصحف اليومية والاسبوعية، ووكالة الانباء الاردنية وهم المتضررون سواء اكانوا ملاك صحف او رؤساء للتحرير او مندوبين ومراسلين صحفيين ام موظفين في اية اقسام اخرى في تلك المؤسسات التي سيغلق بعضها مما يعني قطع ارزاقهم من التعديلات الجديدة على قانون المطبوعات والنشر، وكان هذا الامر يقتضي ازاء ذلك ان يدعو مجلس النقابة لاجتماع طارئ مع الهيئة العامة يقدم برنامجه لكيفية مواجهة الازمة الناشئة عن ذلك كي تحصل تحركاته اللاحقة على اجماع وزخم واسع تمكنه من ادارة الازمة، غير ان ما حدث بعد الاعتصام الاول للصحفيين في مقر النقابة هو ان اختلفت مواقف اعضاء مجلس النقابة نفسه في الواقع الجديد فمنهم من قدم استقالته ومنهم من رفض مما ولد شعوراً بامكانية شق صف النقابة في اية خطوة لاحقة.

ثانياً : كان لاعلان مجلس نقابة الصحفيين باستثناء نقيبها تقديم الاستقالة الجماعية احتجاجاً على ما جرى صدى ايجابياً في بقية النقابات المهنية الاخرى مما دعاها الى التضامن مع نقابة الصحفيين في موقفها واعلان نقباء تلك النقابات عن استقالتهم الجماعية من اجل الضغط على الحكومة للعدول عن القانون الجديد الذي مس حرية التعبير لكافة المواطنين وليس الصحفيين فقط، غير ان المجلس عاد من جديد وعدل عن استقالته دون تبرير مقنع، مما اثار الكثير من التساؤلات واضعف الموقف القوي والواسع للاثر الذي كان يمكن ان تحدثه مثل هذه الاجراءات الاحتجاجية.

ثالثاً : في الاعتصام الذي دُعي له الصحفيون من اعضاء الهيئة العامة امام رئاسة الوزراء للتعبير بصورة حضارية وهادئة عن موقفهم، وتعرض فيه الصحفيون بالصورة القاسية التي تمت لاعتداءات جسدية ونفسية، لم يصدر عن مجلس النقابة حتى بيان احتجاجي على ما حصل وما حدث هو ان النقيب راح يتحدث عن عدم قانونية الاعتصام رغم ان المجلس هو الذي دعا اليه.

رابعاً : ثم جاء اللقاء الذي تم بين الحكومة واعضاء مجلس نقابة الصحفيين والذي اكدت فيه الحكومة موقفها الواضح بعدم التراجع عن القانون المعدل باي صورة من الصور والاكتفاء باخذ اي ملاحظات تريدها من النقابة للدراسة والتشاور ليتقدم مجلس النقابة الموقر ويحدد موعداً لتقديم اقتراحاته خلال اسبوع من تاريخ اللقاء دون ان يُطلب منه ذلك ودون ان تلتزم الحكومة من جهتها بموعد للرد على هذه الاقتراحات مما جعل مجلس النقابة يقدم الاقتراحات خلال ٤٨ ساعة فقط دون الانتظار حتى لموعد الاجتماع بالهيئة العامة من اجل تداول واتضاح هذه الاقتراحات وبالتالي اكسابها اجماعا صحفيا باخذ بعين الاعتبار ملاحظات كل الصحفيين على القانون المعدل وهو ما اشارت الى بعضها مذكرة الصحافة الاسبوعية في مؤتمرها الصحفي الذي انعقد في مجمع النقابات.

خامساً : وجاءت الاقتراحات المقدمة من قبل مجلس النقابة لتكون في بعضها اشد من التعديلات التي اقدمت الحكومة على اقرارها فاشترطت عضوية النقابة لمدة عشر سنوات لرئيس التحرير المسؤول ورفعت رأس مال التأسيس للصحف اليومية الى مليون دينار في حين اشترطت الحكومة ستمائة الف دينار مقابل ذلك خفضت رأس المال للمطبوعات غير اليومية من ثلاثمائة الف دينار الى مائة الف دينار رغم ادراكها ان كلا الرقمين هو غير مقبول من قبل المؤسسات الصحفية الاسبوعية.

وحين جاءت لمعالجة الغرامات المترتبة على المخالفين لما ورد في المادة ١١ المعدل للمادة ٤٠ من القانون الاصلي والتي تتضمن المحظورات خفضت الغرامة التي تراوحت في القانون المعدل من (١٥ - ٢٥) الف دينار الى (٥ - ١٥) الف دينار رغم ادراك المجلس ان كلا الرقمين غير مقبول. بل وان المجلس لم يشر الى تعارض بعض بنود المحظورات في المادة ١١ المعدلة للمادة ٤٠ مع المواثيق الدولية الموقع عليها الاردن والمتعلقة بحق الافراد في التعبير والحصول على المعلومات حسب المادة ١٩ من حقوق الانسان وكذلك الدستور الاردني.

سادساً : في ضوء ما تقدم نحن الموقعين على هذه المذكرة اعضاء الهيئة العامة لنقابة الصحفيين نرى ضرورة عقد اجتماع للهيئة العامة لا يقتصر على مناقشة قضية واحدة حسبما المجلس، وانما تكون مفتوحة لطرح مختلف القضايا ومنها طرح الثقة في المجلس، وان انخفاض عدد الصحفيين الذين اهتموا بتسديد اشتراكاتهم المؤشر على عدم رضى اعضاء الهيئة العامة عن اداء المجلس وعدم قناعتهم بان هذا الاجتماع الذي جاء بهدف الحصول على مباركة لتوجهات المجلس في معالجة الموضوع، سيسفر عن نتائج ذات بال.

آل التل يقررون عدم خوض الانتخابات

اعلن آل التل ان ليس لهم اي مرشح للانتخابات النيابية المقبلة وليسوا ملتزمين باي كان ممن يقرر خوض هذه الانتخابات باسم العائلة دون ان يعني ذلك انتقاصاً من مكانة كافة المرشحين الآخرين.

واشار بيان صادر عن آل التل الى ان تعدد الراغبين بالترشيح في الانتخابات المقبلة قد دفع العائلة الى عقد سلسلة من الاجتماعات الموسعة في ديوان آل التل باربد، تم على اثرها تشكيل لجنة يتقدم اليها الراغبون بالترشيح، وتفويض هذه اللجنة باختيار مرشح اجماع يخوض المعركة باسم العائلة، وان جميع الراغبين بالترشيح قد التزموا بعدم منافسة المرشح الذي تزكيه اللجنة.

وقال البيان ان اللجنة، وفي ضوء المستجدات المتعلقة بالعملية الانتخابية، وجدت ان عدم خوض هذه الانتخابات هو الافضل والانسب اعلاء للمصلحة العامة.

ووقع البيان كل من عبد الرؤوف التل، وسهيل خلف التل، وملحم وهبي التل، ويوسف عبد القادر التل، وهاجم التل، ومحمد فضيل التل، والدكتور احمد التل وعلي ابراهيم التل.

سامح كنعان مناضل وليس يهودياً

حمل عدد من اقرباء العقيد سامح كنعان، نائب رئيس مخابرات السلطة الفلسطينية على جريدة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية التي ذكرت انه يهودي من جهة امه، واتهموها بالتضليل المتعمد، وتزوير الحقائق والوقائع.

وقال هؤلاء في مكالمات هاتفية لهم مع "المجد" ان العقيد كنعان مناضل فلسطيني معروف بالصلابة، حيث امضى ١٤ عاماً في سجون الاحتلال، كما ان والدته اليهودية الاصل، قد اسلمت وحسن اسلامها منذ عشرات السنين، حيث واظبت منذ ذلك الحين على اداء الشعائر الاسلامية بدقة وورع، كما انقطعت صلاتها تماماً باليهود واليهودية حتى انها لم تغادر نابلس قط.

احزاب المعارضة تصعد موقفها ضد العدوان التركي على العراق

قررت احزاب المعارضة تصعيد موقفها الرافض للاحتلال التركي لشمال العراق، وذلك بعقد مؤتمر صحفي الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي، والقيام باعتصام احتجاجي امام مكتب هيئة الامم المتحدة، للمطالبة بتفعيل دورها، والدعوة لعقد مجلس الامن لمناقشة هذا العدوان.

وافاد سالم النحاس، رئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة، بان اللجنة تفكر جدياً بالعمل على دعوة الامانة العامة للاحزاب العربية، الى عقد مؤتمر طارئ لهذه الاحزاب لتفعيل الموقف الشعبي العربي في المجابهة.

وكان وفد يمثل لجنة التنسيق لاحزاب المعارضة الاردنية، قد قام بزيارة سفراء كل من العراق، وسوريا، وايران في الاردن، لشرح موقف هذه الاحزاب الرافض للاحتلال التركي لشمال العراق.

وبين الوفد الاخطار الناجمة عن التحالف التركي - الاسرائيلي المدعوم من الولايات المتحدة الامريكية على العراق، وسوريا، ولبنان، وايران، والاردن، وعلى المنطقة بشكل عام.

واشار اعضاء الوفد، الى ضرورة استعادة التضامن العربي الرسمي، واعادة العلاقات الطبيعية بين بغداد ودمشق، ومد جسور التفاهم والتعاون المشترك مع ايران، في سبيل صد هذا المخطط الخطر، والى ضرورة تفعيل العمل الشعبي العربي - الاسلامي المشترك، في سبيل وقف هذه المؤامرة.

وقد سلم اعضاء الوفد مذكرة للسفيرين العراقي والسوري، موجهة الى ملوك ورؤساء الدول العربية، تطالبهم باتخاذ مواقف جادة لوقف العدوان التركي على شمال العراق.

كما دعت المذكرة الملوك والرؤساء العرب الى الوقوف بحزم لوقف العدوان التركي على العراق والعمل على سحب القوات الغازية ورفع الحصار والمعاناة عن شعب العراق، واعادة السيادة العراقية فوق ارض العراق، والعمل على مواجهة الحلف العدواني التركي - الصهيوني، والتصدي له واسقاطه، وافشال اهدافه الخطيرة، حماية لامن الامة العربية، وضمان امن المنطقة وتجنيبها ويلات الحروب، والعمل على خلق تضامن عربي حقيقي في وجه هذا العدوان.

وقد وقعت على المذكرة احزاب جبهة العمل الاسلامي، البعث العربي الاشتراكي الاردني، البعث العربي التقدمي، جبهة العمل القومي، الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني (وحدة)، الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)، الجبهة العربية الاردنية الدستورية، الشيوعي الاردني، العمل القومي (حق)، الانصار العربي الاردني، الارض العربية.

ويذكر ان الوفد طلب مقابلة السفير التركي المعتمد في عمان وتسليمه مذكرة احتجاج على اجتياح القوات التركية للشمال العراقي لكنه رفض الاستجابة لهذا الطلب بحجة انه لا يتعامل مع الوفود ذات الصفة الشعبية.

فتح قنوات الاتصال بين السلطة وايران

صرح المحامي ياسر عمرو، وزير التربية والتعليم في السلطة الفلسطينية ان ياسر عرفات قد باشر في فتح خط اتصال مع ايران، عقب انتخاب محمد خاتمي رئيساً للجمهورية الايرانية.

وقال المحامي عمرو "للمجد" التي زار مكاتبها امس، ان عرفات قد بعث برسالة تهنئة رقيقة الى الرئيس خاتمي الذي تربطه به علاقات وطيدة منذ زمن طويل.

واعترف عمرو بان السلطة باتت في امس الحاجة الى دعم الاشقاء العرب والمسلمين، بعد ان صار واضحاً ان حكومة الليكود قد اسقطت اتفاق اوسلو من حساباتها، واطلقت لنفسها العنان في فصل شمال الضفة عن جنوبها، من خلال توسيع منطقة القدس، وتسمين باقي المستوطنات، وقطع الطريق على اي احتمال مستقبلي لاقامة دولة فلسطينية.